



شندغة في دبي: صحراء باتت ناطحات سماء



عبد الواحد لؤلؤة: استنكار سميح القاسم



تيسير خالد: جليل جديد في الضفة الغربية

القدس العربي

AL-QUDS AL-ARABI

www.alquds.co.uk

الاسبوعي

Weekly

سينما مصر: الكوميديا
السوداء حيلة لتمرير السياسة
43

ميديا: انتقاد مفتي الأردن
يحجب أشهر المواقع
29

جرابلس: تركيا في مواجهة
«قوات سوريا الديمقراطية»
02

Volume 28 - Issue 8569 Sunday 28 August 2016

السنة الثامنة والعشرون العدد 8569 الأحد 28 آب (أغسطس) 2016 - 25 ذو القعدة 1437 هـ

مأساة اليمن: عنف الحرب وعجز السلام



لا يكاد الملف اليمني يخرج من وضع عالق، إلا لكي يدخل في وضع جديد أشد تعقيدا واستعصاء على الحل. وبينما تصحو الولايات المتحدة على ضرورة تقديم مبادرة من نوع ما، مع استمرار دعمها العسكري والاستخباراتي واللوجستي للطيران الحربي السعودي، يلجأ تحالف الحوثيين والرئيس المخلوع علي عبد الله صالح إلى تشكيل مجلس سياسي يلغي عمليا سلطات الرئيس عبد ربه منصور هادي. أما على الأرض فإن الحرب تتواصل أشد ضراوة ودموية، فتنسحب منظمات طبية دولية بسبب قصف منشآتها وعناصرها، ويتعطل توريد الإعانات نتيجة نسف الجسور، وتشير تقارير حقوقية إلى مزيد من القتل والتشريد والتجوع وسوء التغذية.

(ملف حدث الأسبوع، ص 8-13)



Price List: الأورو 500 فلس ■ الإمارات 5 دراهم ■ البحرين 300 فلس ■ تونس 1.50 مليم ■ الجزائر 90 دينارا ■ السعودية 3 ريالات ■ السودان 10 دنانير ■ سورية 12 ليرة ■ عمان 200 بيزة ■ العراق 500 فلس ■ قطر 4.5 ريال ■ الكويت 150 فلما ■ لبنان 1500 ليرة ■ ليبيا 500 درهم ■ مصر 1 جنيه ■ الغرب 6 دراهم ■ اليمن 50 ريالا ■ Australia 1.50 A.Dr ■ Austria € 2 ■ Belgium € 2.50 ■ Cyprus € 1.71 ■ Denmark 12DKK ■ France € 2.50 ■ Germany € 2.50 ■ Greece € 2 ■ Italy € 2 ■ Netherlands € 2.50 ■ Spain € 2.20 ■ Sweden SK 17 ■ Malta € 1.89 ■ Switzerland 3.50 SF ■ Turkey 1.60 YTL ■ UK £1 ■ USA \$ 3.00 (New York \$2.50) ■ Can \$2.50

تقارير اخبارية

انسحاب تنظيم «الدولة» من جرابلس يضع تركيا وجها لوجه مع قوات سوريا الديمقراطية



عناصر الجيش الحر في جرابلس - خاص بـ«القدس العربي»

«القدس العربي»: **منهل باريش**

أجبرت تركيا أخيرا على دخول مستنقع الحرب السورية، بعد أن ابتعدت عنه خمس سنوات متجاوزة كل أفخاخ تلك الحرب.

وتمكنت فصائل الجيش الحر، المدعومة تركيا، من السيطرة على بلدة جرابلس، بعد أقل من 12 ساعة على

ساعة الصفر التي بدأت في الرابعة فجراً.

وأتت العملية بعد عشرة أيام من التحضير السري لها، ونقل مقاتلين من فصائل الجيش الحر من معبري باب الهوى وباب السلامة إلى بلدة قرقاميش التركية، المحاذية لجرابلس السورية. وقامت مدفعية الهاوتزر وراجمات الصواريخ التركية بقصف نحو سبعين هدفا لتنظيم «الدولة الإسلامية»، على كامل الأراضي الممتدة من نهر الفرات شرقا، إلى قرية الحلوانية (8 كم، غرب جرابلس).

وتوغل نحو 450 عنصرًا من القوات الخاصة التركية داخل الأراضي السورية لتأمين عدة نقاط مهمة تكتيكية، ليدخل بعدها نحو 2000 مقاتل من فصائل الجيش الحر مقسومين على محورين، غربي وشرقي، ويقدمون بدعم جوي تركي - أمريكي، إضافة إلى غطاء ناري مدفعي كثيف. وتوافقت العملية مع زيارة نائب الرئيس الأمريكي جو بايدن إلى تركيا، الذي عبر عن أسفه لتأخر زيارته هذه، فيما دعم البيت الأبيض العملية العسكرية ضد تنظيم «الدولة».

من الناحية التكتيكية، كان العقيد أحمد عثمان،

قائد فرقة السلطان مراد (أكبر فصائل معركة «درع الغزرات»،) قد صرّح لـ«القدس العربي» بما يلي: «المرحلة الثانية هي التوجه على محورين، محور منبج جنوباً، ومحور الراعي غرباً». وأشار عثمان إلى أن «فصائل الجيش الحر لا تعترف بالمجلس العسكري لمنبج، الذي شكلته قوات سوريا الديمقراطية (قسد)». ومنتظر أن يُخلوا منبج كما طلبت منهم أمريكا، وشدد عثمان أن الهدف من معركة «درع الغزرات» هو «إفشال مخطط السيطرة على الريف الشمالي، الذي تسعى له قسد من أجل تقسيم سوريا».

من جهة أخرى، أكد الناطق باسم المجلس العسكري في منبج، شرفان درويش، صحة الانسحاب إلى شرقي الغزرات، وقال لـ«القدس العربي»: «انسحبت وحدات حماية الشعب من منبج، والقوات الوحيدة الموجودة في منبج هي من أبناء المدينة، والمنضوية في المجلس العسكري، ولا يستطيع أحد أن يفرض علينا

الانسحاب من مدينتنا ومنطقتنا».

وكانت فصائل «درع الغزرات» قد وصلت إلى العمارة جنوب جرابلس، والتي يسيطر عليها مجلس جرابلس العسكري التابع لقوات سوريا الديمقراطية. ونفى المجلس، في بيان مسور له، حدوث أي اشتباك مع فصائل «درع الغزرات»، مؤكداً أن مقاتليه قاموا بإرسال بعض «القرويين» إلى فصائل «درع الغزرات» لاعلامهم بأن من يتمركز في تلة العمارة هم مقاتلو مجلس جرابلس وليسوا بتنظيم الدولة.

في السياق، خفف الناطق العسكري باسم حركة نور الدين الزنكي، النقيب عبد السلام عبد الرزاق،

من احتمال الصدام المسلح بين فصائل معركة «درع الغزرات» وبين من وصفهم بـ«العصابات». وقال عبد الرزاق: «إن صالح مسلم ليس صاحب قرار، بل مجرد العوبة، وإذا قرر أسياده الانسحاب فلن يبقى يوماً واحداً في منبج».

ومن الواضح أن الهدف العسكري التركي الحالي هو تأمين الشريط الحدودي وإبعاد تنظيم «الدولة» عن كامل الحدود. وهذا يعني أن تتقدم قوات «درع الغزرات» مسافة 50 كم إضافية للوصول إلى بلدة الراعي، التي سيطرت عليها فصائل المعارضة الأسبوع الماضي.

ومن المتوقع أن تُوجّل فصائل «درع الغزرات» تقدمها باتجاه منبج جنوبا، حيث رشحت معلومات تفيد أن التفاهم الأمريكي - التركي اقتضى عدم تجاوز نهر الساجور جنوبا، والذي يفصل منطقتي جرابلس ومنبج، وأن يقف النفوذ التركي عند هذه المنطقة فقط. فيما ستطلق يد تركيا للقضاء على تنظيم «الدولة» بمشاركة فصائل المعارضة في كامل ريف حلب الشمالي.

عسكريا، تجري محاولة تبسيط لتصورات المعركة وشكلها، فالجيش التركي إذا أراد التدخل بشكل مباشر لحسم المعركة ضد تنظيم «الدولة» فإنه يحتاج إلى مئات الدبابات وال عربات المصفحة، إضافة إلى آلاف الجنود من قوات المشاة، والزج بقدره جوية كبيرة إلى جانب طيران التحالف.

ويبدو أن تنظيم «الدولة» الذي انسحب مع بدء تحضيرات المعركة، أراد وضع فصائل المعارضة

السنة الثامنة والعشرون العدد 8569 الأحد 28 آب (أغسطس) 2016 – 25 ذو القعدة 1437 هـ

Volume 28 - Issue 8569 Sunday 28 August 2016

«همسات» خارج السرب في الأردن

عزوف انتخابي لدى «رجال الدولة» وقوتان في برلمان 2016: الإخوان والمال السياسي

عمان-«القدس العربي»:
بسم البدارين

يمكن الاستدلال من خلال بعض الجلسات والنقاشات المغلقة التي تنظم هنا وهناك في الأردن على أن النخبة السياسية وتحديدا من طبقة الإدارة والحكم أفلتت في الواقع أو تظلت ففهمها للرسالة المطلوبة ابتداء من قانون الانتخاب الجديد وانتهاء بالظروف والملايسات التي ستقفز بالإخوان المسلمين تحديدا إلى الواجهة مجددا.

الاستibas سيد الموقف، خصوصاً مع مراقبة أحجام شخصيات بارزة من طبقة رجال الدولة عن المشاركة والمزاحمة في هذه الانتخابات.

الحديث هنا عن طيف واسع من نخبة الحكم والإدارة في الماضي دفعتها ظروف غامضة وملتبسة لإعلان عدم نيتها خوض الانتخابات.

بدأ الأمر بالسياسي الوطني البارز الدكتور ممدوح العبادي.

قبل ذلك أعلن لاعب مخضرم من وزن رئيس مجلس النواب الأسبق عدة مرات عبد الهادي المجالي ترفعه عن خوض الانتخابات التيابية بعدما حصل معه من ظروف وملابسات في المرة الماضية.

تراجع عن الترشح أيضا والقوات التركية وجها لوجه مع قوات سوريا الديمقراطية، بهدف جر الطرفين إلى الاقتتال للسيطرة في منبج وتبريد جبهة حرب ضده، وهو الذي يتعرض لهجوم كبير في العراق بهدف إخراجه من الموصل.

ويدرك التنظيم حجم الهاجس التركي في طرد «وحدات حماية الشعب» من منطقة غرب الغزرات، وردها إلى شرق الغزرات. وتشير المصادر إلى عدم وجود أعداد قتلى بين الطرفين، وأن المقاتل الوحيد الذي قتل من المعارضة المسلحة، قضى في انفجار لغم أرضي زرعه تنظيم «الدولة» وليس بنيران الاشتباكات المباشرة. وهذا يدل على غياب معارك حقيقية بسبب تفصيل التنظيم الانسحاب من مدينة جرابلس، التي تعتبر ساقطة عسكرياً منذ هزيمة «الدولة» في منبج على يد قوات سوريا الديمقراطية، منتصف شهر آب/أغسطس الجاري.

ويفسر التحرك التركي برغبة أمريكية في استعادة تركيا التي ذهبت بعيدا بتقاربها مع روسيا، ومحاولة «تجريب» فصائل المعارضة بالحرب ضد تنظيم «الدولة» ولكن بقيادة تركية للمعركة. وربما يكون هذا مؤشراً لتغير القناعة الأمريكية في البحث عن شريك عربي، بعد أن اقتصر تعاونها على «وحدات حماية الشعب» الكردية.

فأمريكا التي قطعت «الحلم الكردي» جغرافياً، والمتمثل بتقديم حليفتها قوات سوريا الديمقراطية إلى عفرين، تريد في المقابل حرباً تركية جادة ضد الإرهاب، تضمن من خلاله هزيمة تنظيم «الدولة».

التي يقودها الإخوان المسلمون. العديد من الأسماء سبق أن شاركت في الانتخابات في الماضي وحظيت بالدعم بالتأكيد أو طلبت منها المشاركة.

الظروف مختلفة تماماً اليوم، فالساحة تتحرك بدون قوى حقيقية بديلة من رجال الدولة أو المحسوبين عليها ولهم مكانة رمزية اجتماعية لصالح التحالف الوطني للإصلاح الذي يقوده الإخوان المسلمون. عزوف مجموعة واسعة من طبقة رجال الدولة عن الانتخابات الوشكة محطة لافتة في المشهد الوطني يعيدها بعض المراقبين لغفتور الحماس تجاه هذه الشخصيات مرحليا أو لفوضى رافقت ملف الانتخابات برتمه على مستوى صناعة القرار.

في كل الأحوال الكاسب من هذا الوضع هو بالتأكيد طيف المعارضة بكل أصنافه وطبقة من البرلمانيين سابقا تمثل المال السياسي ومن يحمل لقب المليونير وهؤلاء كما قال علنا المشرع البارز عبد الكريم الدغمي يهاجمون صنائيق الانتخاب بقوة.

في مواجهة ميدانيا اليوم فقط مجموعتان منطمتان تقريبا، الأولى تقودها المعارضة الإخوانية والثانية يقودها تحالف من أصحاب الملايين وممثلي رأس المال والشركات والملاة المالية لهؤلاء

تؤثر في الواقع الانتخابي ويتوقع ان تحسم الانتخابات لصالح الثقل المالي في الكثير من الدوائر الانتخابية.

ويحصل ذلك في مفارقة أردنية مستجدة. فنقل المال السياسي تأثيره نادر أو محدود على مرشحي الإخوان المسلمين وهو البديل الذي يهاجم مراكز الثقل العشائري المحافظة.

ومع غياب أو إجحام طبقة كبيرة من المرشحين الموسمين المسبوبين على النظام والدولة يمكن القول ان الثقل المحافظ والوشكي محطة لافتة في المشهد رؤوس أمواج عابرة تمثل بعض العشائر والمحافظات في الأطراف. لذلك تبدو الفرصة مهيأة في

الأردن لبروز قوتين في البرلمان المقبل إذا ما استمر العزف على

اسطوانة نزاهة الانتخابات. القوة الأولى تمثل الضد والمعارضة، والثانية تمثل الزينس ومصالح رأس المال والأثرياء.. هذا وضع معقد جدا في المسار التشريعي، يعني ببساطة ان اتجاهات السلطة والدولة والحكومة اللاحقة لا أصدقاء

حقيقيون لها داخل سلطة مجلس النواب وبالتالي التشريع. يعبر أردنيون من كبار الطبقة عن انزعاجهم وقلقهم من هذه المواجهة بهذا النمط بين الحين والآخر.



صورة ارشيفية للانتخابات الاردنية

تقارير اخبارية

باختصار

عراك بالأيدي في البرلمان العراقي

على خلفية استجواب وزير المالية

بغداد— اندلع عراك بالأيدي بين نواب في جلسة البرلمان العراقي أمس السبت على خلفية استجواب وزير المالية هوشيار زبياري الذي صوت المجلس بعدم قناعته باجوبيته.

واستجوب المجلس وزير المالية، وهو قيادي في الحزب الديمقراطي الكردستاني بزعامة رئيس إقليم كردستان مسعود بارزاني، اثر اتهامه بملغاف فساد.

مقتل مدبر الهجوم على المطعم

في عاصمة بنغلادش

دكا— أعلنت شرطة بنغلادش أمس السبت انها قتلت في العاصمة دكا ثلاثة اسلاميين متطرفين احدهم مدبر هجوم استهدف مطعما في تموز/ يوليو الماضي واسفر عن 22 قتيلا بينهم 18 أجنبيا.

وقال سنوار حسين المسؤول في الشرطة ان تبادلا لاطلاق النار استمر ساعة بين رجال الشرطة والجهاديين الذين كانوا متخصصين في مخبأ في بلدة نارايانغانغ التي تبعد 25 كيلومترا إلى الجنوب من دكا.

مقاتله طالبان يجتاحون

منطقة بشرق أفغانستان

كرديز— قال مسؤولون أفغان أمس السبت إن مقاتلي طالبان اجتاحوا منطقة في شرق البلاد وأقعدوا عشرات من أفراد الجيش والشرطة ما بين قتل وجرح وهددوا طرفا ذات أهمية استراتيجية تؤدي إلى باكستان. وقال عبد الرحمن سولامال حاكم منطقة جاني خيل بإقليم بكتيا في شرق البلاد إن قتالا عنيفا دار خلال الليل انسحبت قوات الأمن على إثره من المنطقة التي تقع عند تقاطع يربط ثماني مناطق ويصل بين بكتيا وإقليم خوست المجاور وباكستان.

مصرع 17 شخصًا جراء حريق في موسكو

موسكو— لقي 17 شخصًا مصرعهم، أمس السبت، جراء حريق نشب في مستودع للمطبوعات شمال شرقي العاصمة الروسية موسكو، بحسب الإحصاءات الأولية.

وذكرت وسائل إعلام روسية، أن حريقًا شب في مستودع مكون من 4 طوابق، شمال شرقي موسكو، مشيرة إلى أن فرق الإطفاء هرعت إلى مكان الحادث.

وعثرت فرق الإطفاء على 16 جثة لهاجرين من قرغيزستان داخل غرفة النوم التابعة لعمال المستودع، قضوا خنقًا بسبب الدخان الكثيف الناتج عن الحريق الذي تمكنت من إخماده بالكامل.

فرنسا تطرد مغربيين

تعتبرهما خطرا كبيرا على الأمن

باريس— قالت وزارة الداخلية الفرنسية في بيان في وقت متأخر الليلة الماضية إن فرنسا قامت بترحيل مغربيين تعتبرهما خطرا كبيرا على الأمن بعد أن اعتنقا الفكر المتطرف وأصبحا إسلاميين متشددين. وأضاف البيان دون تفاصيل «في ضوء الخطر الكبير الذي يمثله بقاؤهما على الأراضي الفرنسية قرر وزير الداخلية طردهما على الفور.»

محكمة مصرية توقف

نظر طعن الحكومة على

بطلان اتفاقية «تيران وصنافير»

القاهرة – قررت محكمة مصرية، أمس السبت، وقف نظر طعن الحكومة المقدم على حكم سابق بطلان اتفاقية ترسيم الحدود مع السعودية، المعروفة إعلامياً باسم «تيران وصنافير»، عقب حكمها بقبول رد الهيئة القضائية التي تنظر الطعن، وفق مصدرين قضائي وقانوني.

وأوضح المصدر القضائي أن «الدائرة السابعة بالحكمة الإدارية العليا (أعلى محكمة للطعون في المنازعات الإدارية) قضت (اليوم) بقبول طلب رد هيئة المحكمة التي تنظر طعن الحكومة، على حكم بطلان اتفاقية ترسيم الحدود بين مصر والسعودية».

بيروت – «القدس العربي»:

سعد الياس

في انتظار جلسة المجلس الوزراء المقبلة لي 8 ايلول/ سبتمبر ستواصل الاتصالات في محاولة لتبريد احتقان التيار الوطني الحر الذي لعن رئيسه الوزير جبران باسيل كما قال «كل من يحاول اقتلاعنا من الحكومة يعقد جلسات غير ميثاقية» رافضاً «صدور أي مرسوم لا يوقِّع عليه التيار».

لكن الأصوات التي ما زالت ترتفع من قيادات التيار العوني تبدو مصممة على الاستمرار بالمواجهة إذا لم يتم تعيين قائد جديد للجيش بالتوازي مع سلسلة اتصالات في العلن وخلف الكواليس لمنع تعطيل الحكومة. والاشناق جلسة الحكومة الأخيرة معطوفة عليها استقالة الوزير الكتائبى وانسحاب وزير السياحة ميشال فرعون اعتراضاً على بحث مواضيع تم الاتفاق على تأجيلها، أسفرت عن تأجيل جلسات مجلس الوزراء أسبوعين. لكن وفيما طرحت علامات استفهام حول أسباب غياب وزير الداخلية نهاد المشنوق عن جلسة مجلس الوزراء الأمر الذي قرأ فيه البعض رسالة تضامنية مع العماد ميشال عون فإن البعض سأل عن سبب عدم انسحاب وزيري حزب الله من الجلسة كما فعل وزير السياحة اعتراضاً على اتخاذ المجلس قرارات في ظل غياب المكونات المسيحية الأساسية.

وإزاء هذه المفارقة من حليف العماد عون، لاحظ البعض أن أجندة التيار الوطني الحر لم تعد لتلقي مع أجندة حزب الله حيث أنه لم يسأنده فعلياً في أي من معاركه السياسية الكبرى إلا في الموقف. فكان أن حارب «التيار» التمديد لمجلس النواب في المرتين الأولى والثانية وحيداً، واعتذر على التمديدين الأول والثاني لقائد الجيش وعماد جان قهوجي وحيداً أيضاً، في حين أثار «حزب الله» خيار تأجيل التصريح على «الفرّاج» في المؤسسة العسكرية، وهو الأمر المرجح أن يتكرر مع التمديد المرتقب الثالث لقهوجي في الأيام المقبلة. حتى أن بعض الأوساط

وأسئلة حول موقف حزب الله

عنون إلى قلب الطاولة على الجميع وللجوء إلى التصعيد وصولاً إلى الاستقالة من الحكومة وهو قال لـ «القدس العربي» إن «هذه اللغة حول قلب الطاولة سبق وجزبناها وسعنا عن تسوناميات وعن اقتراع بالأقدام وجاءت التحركات هزيلة. كل ذلك لا يؤدي إلى مكان، ولنذكر أن

ولدى رئيس تيار المردة النائب سليمان فرنجية لتلين موقعهم من ترشيح رئيس الكتل، خصوصاً بعد ان تعززت حظوظ العماد عون بعد دعم ترشيحه من قبل رئيس حزب القوات اللبنانية سمير جعجع وعدم ممانعة رئيس اللقاء الديمقراطي النائب وليد جنبلاط التصويت لكون.

لذلك، وفي ظل مأزق عون الرئاسي بدأت مصادر في التيار الوطني الحر تتحدث عن إمكانية قلب الطاولة على الحلفاء والخصوم، وعن خطوات مرتقبة حتى بالنسبة إلى مقاطعة طاولة الحوار الوطني في 5 ايلول/سبتمبر. في المقابل، يسخر عضو الأمانة العامة لقوى 14 آذار الياس الزغبى من التهديدات حول لجوء العماد ميشال



الانتخابات الفلسطينية: حرب الفصائل والعائلات

والعشائر انطلقت ومحاولات جمع الخصوم متواصلة

بسبب التساؤلات الكثيرة لدى الرأي العام الفلسطيني، وجاء في تعميم صدر عن الأعرح: لا يجوز لرؤساء الهيئات المحلية الذين ترأسوا الهيئات المحلية لأكثر من دورتين متتاليتين ترشيح أنفسهم لمنصب رئيس الهيئة بعد الإعلان النهائي لنتائج الانتخابات المحلية ويشمل هذا القرار ما يلي: جميع رؤساء الهيئات المحلية الذين انتخبوا لرئاسة الهيئة المحلية بالدورة الانتخابية الأولى لعامي (2004/2005) وفازوا أيضاً برئاسة مجلس الهيئة في الدورة الانتخابية الثانية للعامين 2012/2013. وكذلك جميع رؤساء الهيئات المحلية الذين ترأسوا مجالس هيئات محلية قبل بداية العام2008 واستمروا حتى تاريخ 6/21/2016 دون انقطاع حتى لو لم تجر الانتخابات في هذه المجالس.

ورغم أن هذا القرار قابل بالترحاب على المستوى الداخلي لحركة فتح وحتى على صعيد الشارع الفلسطيني إلا أنه لم يعد يكفي، فحركة فتح تعرف أن خصمها اللدود «حركة حماس» وبعد أن فاجأت الجميع بإعلانها عن خوض الانتخابات المحلية ستحصد الكثير من المواقع لقوتها على الأرض بالرغم من أنها لن تخوض الانتخابات بقوائم خاصة بها وإنما ستدمع قوائم الكفاءات كما أعلنت أكثر من مرة.

السنة الثامنة والعشرون العدد 8569 الأحد 28 آب (أغسطس) 2016 – 25 ذو القعدة 1437 هـ

لبنان: التيار البرتقالي يهدّد بالمواجهة وقلب الطاولة

بغداد - «القدس العربي»:

مصطفى العبيدي

حفل المشهد العراقي هذا الاسبوع بتطورات تستحق التوقف عندها لأنها تعكس الكثير من الحقائق التي ربما يكون بعض العراقيين قد نسواها في خضم أجواء الغوضى والتحديات التي يعيشها البلد.

ففي الوقت الذي استمرت فيه القوات العراقية بتحقيق نجاحات في قواطع العمليات العسكرية عبر انتزاع المزيد من الأراضي والمدن من يد تنظيم «الدولة»، وآخرها مدينة القيارة الاستراتيجية، التي يعتبرها العسكريون نقطة الانطلاق نحو تحرير الموصل، مقلل التنظيم الرئيسي في العراق... فمع تلك الانتصارات، كان متوقعا تقديم المزيد من الدعم والتعبير عن التقدير للجيش العراقي على تلك الانتصارات، ولكن العراقيين فوجئوا بتوجيه ضربة للمؤسسة العسكرية عندما أقدمت العناصر المتشددة وبعض رموز الفساد في البرلمان، بتنظيم حملة لإقالة وزير الدفاع خالد العبيدي في أوج الاستعدادات لعركة تحرير الموصل.

لقد وجه موضوع العبيدي رسائل لا تخفى على أحد ومنها أن أي شخص يتصدى لحيثان الفساد فسيفكون مصيره الاقصاء مهما كان موقعه وانجازاته ومهما كان الموقف الشعبي مساندا له ومتعاطفا معه، ورسالة أخرى مفادها ان مسلسل التسقيط السياسي في العراق لن يتوقف، وان بروز قيادات وطنية

عسكرية أم مدنية ضمن مكون معين، هو أمر غير مسومح به في المشهد العراقي الحالي، وخاصة عندما تكون تلك الشخصية وزيرا للدفاع يعمل على إعادة مكانة ودور الجيش العراقي الذي يريد له البعض، ان يكون تابعا وفي الادوار الخلفية لصالح تشكيلات عسكرية ميليشيائية يراد لها ان تبرز وتنسب لها كل الانجازات والانتصارات ضد تنظيم «الدولة» أو الإهباب، وذلك تمهيدا لدور

أمني وسياسي قادم مرسوم لها في قيادة البلد.

وجاءت المواجهات الساخنة تحت قبة البرلمان العراقي، لتؤكد حقيقة معروفة للعراقيين وغيرهم، بأن التوافقات وتبادل المصالح هي السائدة في المشهد العراقي، وفق ما تابعه العراقيون في مسرحية اقالة وزير الدفاع وتمير قانون العفو العام عن السجناء واستجواب وزير المالية.

وقد صدر قانون العفو العام في مجلس النواب بعد صراع ومساموات استمرت سنوات بين القوى السياسية التي كان يعتمد بعضها تأخير اقراره لتحقيق أهداف سياسية، دون ان تأبه لصير آلاف السجناء الأبرياء القابعين في السجون والمعتقلات الحكومية منذ سنوات طويلة وتحملهم المعاناة هم وعائلاتهم لالذنب اقترفوه سوى وشاية مخبر سري كاذبة أو اعترافات انتزعت من المتهمين بالقوة والتعذيب من قبل محققين فاشلين أو حاقدين أو ممن لديهم أجدات لاثارة الفتنة الطائفية بين الشعب العراقي، ورغم ان بعض السياسيين حاولوا التضييل كعادتهم عندما صرحوا بأن قانون العفو العام هو خطوة نحو المصالحة الوطنية، إلا أن العراقيين يعرفون جيدا ان عقيلة الانتقام والاقصاء ما زالت

تتحكم بالكثير من مفاصل الدولة والقوى السياسية التي تتابع كل يوم مؤشرات جديدة تشكليا لا يحظى بغطاء دستوري.

وتراهن بعض الكتل السياسية على تضليل الجمهور من خلال استغلال صدور قانون العفو لإعادة طرح شعارات الإصلاح وتشكيل كتل سياسية متجاوزة للطائفية، رغم معرفة الجميع ان تلك القوى تشكل العمود الفقري لنظام المحاصصة الطائفية والفساد السائد في العراق منذ 2003 . وتأتي ضمن هذا السياق تحركات رئيس حزب الدعوة نوري المالكي للعودة إلى الساحة السياسية رغم عدم تقبل أي دور له شعبيا ومرجعيا، إلا انه يتحرك بقوة مراهنا على بعض أخطاء القوى من أجل تشكيل «المجلس السياسي

انجازات الجيش العراقي تتواصل رغم صفقات الأحزاب السياسية



رفض 28 دولة غربية ضمنها امريكا وروسيا بوثيقة رسمية، فكرة استقلال اقليم كردستان وانفصاله عن العراق. وقد تناقض هذا التصريح مع كافة تصريحات قادة الحزب الديمقراطي الكرستاني بزعامة مسعود البارزاني، بوجود قبول من دول العالم لحق تقرير المصير وإعلان قيام الدولة الكردية. وبغض النظر عن حقيقة تلك الوثيقة التي أصر بخيار على وجودها، فإنها تعكس من جانب آخر عمق الخلافات بين الأحزاب الكردية العراقية وازدياد صعوبات التوفيق بينها على مشتركات أساسية، ولعل أحد الأسباب الموجبة للخلافات الكردية هو التأثير القوي للدول الإقليمية وخاصة إيران وتركيا.

الحكومة التونسية الجديدة تتال ثقة البرلمان وسط انتقادات واسعة

الأسبق كمال مرجان أطلق عليه تسمية حزب المبادرة مع بدايات «الثورة» ولم يصف له عبارة «الدستورية» إلا لاحقا وهو ما اعتبره البعض تنكرا للإرث الدستوري في الخطات الصعبة.

وبالتالي فإن هذه الحكومة تبدو في ظاهرها حكومة وحدة وطنية بالنظر إلى الأحزاب المطة فيها لكن في الحقيقة فإن هذه الأحزاب لا تمثل إلا لثمنتين إليها وليس كل العائلة السياسية المنصفة ضمنها. فحتى حركة النهضة في الأساس منتج ومصدر للذاء ويحتل المراتب الأولى عالميا في عديد المنتجات الفلاحية.

واختلف الطيف السياسي التونسي حول هذه الحكومة، حيث اعتبرها البعض حكومة وحدة وطنية باعتبار أن كل مكونات المشهد السياسي التونسي ممثلة فيها بدون استثناء، أي الدساترة والإسلاميين واليسار والقوميين والليبراليين والقبائين، فيما اعتبر البعض الآخر أنه لا يجوز تسميتها بحكومة وحدة وطنية باعتبار وأن مكوناتها لا تمثل بالضرورة العائلات السياسية التي تنتمي إليها. فالجبهة الشعبية (تحالف أحزاب يسارية وقومية) على سبيل المثال لا تعتبر حزب المسار الإجتماعي وأمينه العام سمير الطيب الذي نال حقيبة الفلاحة ممثلا للييسار التونسي وذلك بالرغم من أن حزب المسار يضم نخبة اليسار من الأساندة الجامعيين والفنانيين والمثقفين وغيرهم كما أنه امتداد للحزب الشيوعي التونسي وهو الحزب الذي ساهم في معركة الاستقلال مع الدساترة ممثلين بالحزب الحردستوري التونسي بشقيه القديم والجديد.

كما أن بعض الشخصيات الدستورية لا تعتبر حركة نداء تونس ممثلة للدساترة بالرغم من أن مؤسسها الباجي قائد السبسي دستوري وأقلب قواعدها من الدساترة، ولا يعتبرون أيضا حزب المبادرة الوطنية الدستورية الذي شارك في هذه الحكومة أثار بدوره انتقادات واسعة فيما لم يتم الحديث كثيرا عن التمثيل اللافت للشباب والمرأة في هذه الحكومة.

أهمهم الأمين العام السابق للاتحاد العام التونسي للشغل عبيد البريكي الذي نال حقيبة مكافحة الفساد، وبالتالي ينظر أن يدعم القبائيون الحكومة الجديدة ويدخلون معها

في شبه هدة اجتماعية تعيد الإنتاج إلى نسقه الطبيعي خصوصا في المجالين الطائفي والمنجمي وفي مجال الصناعات الكيمايئية وهي قطاعات حيوية تجلب العملة الصعبة شأنها شأن الفلاحة باعتبار وأن تونس بلد زراعي بالأساس منتج ومصدر للذاء ويحتل المراتب الأولى عالميا

في عديد المنتجات الفلاحية.

واختلف الطيف السياسي التونسي حول هذه الحكومة، حيث اعتبرها البعض حكومة وحدة وطنية باعتبار أن كل مكونات المشهد السياسي التونسي ممثلة فيها بدون استثناء، أي الدساترة والإسلاميين واليسار والقوميين والليبراليين والقبائين، فيما اعتبر البعض الآخر أنه لا يجوز تسميتها بحكومة وحدة وطنية باعتبار وأن مكوناتها لا تمثل بالضرورة العائلات السياسية التي تنتمي إليها.

فالجبهة الشعبية (تحالف أحزاب يسارية وقومية) على سبيل المثال لا تعتبر حزب المسار الإجتماعي وأمينه العام سمير الطيب الذي نال حقيبة الفلاحة ممثلا للييسار التونسي وذلك بالرغم من أن حزب المسار يضم نخبة اليسار من الأساندة الجامعيين والفنانيين والمثقفين وغيرهم كما أنه امتداد للحزب الشيوعي التونسي وهو الحزب الذي ساهم في معركة الاستقلال مع الدساترة ممثلين بالحزب الحردستوري التونسي بشقيه القديم والجديد.

كما أن بعض الشخصيات الدستورية لا تعتبر حركة نداء تونس ممثلة للدساترة بالرغم من أن مؤسسها الباجي قائد السبسي دستوري وأقلب قواعدها من الدساترة، ولا يعتبرون أيضا حزب المبادرة الوطنية الدستورية الذي شارك في هذه الحكومة أثار بدوره انتقادات واسعة فيما لم يتم الحديث كثيرا عن التمثيل اللافت للشباب والمرأة

في هذه الحكومة.

تونس – «القدس العربي»:

روعة قاسم

ادى يوسف الشاهد رئيس الحكومة التونسية الجديد واعضاء مجلس أمنس السبت اليمين في قصر قرطاج، وفق ما علم من رئاسة الجمهورية.

وتتولى الحكومة الجديدة مهامها الاثنتين بعد تسليم المهام بين رئيس الحكومة السابق الحبيب الصيد والشاهد، وادى الشاهد ووزراء الحكومة ال26 ووزراء الدولة ال14 اليمين أمام رئيس الجمهورية الباجي قائد السبسي.

وتالت هذه الحكومة الجديدة غالبية مريحة في البرلمان مساء الجمعة (168 نائبا من 217).

وبين 195 نائبا حضروا التصويت أيد الحكومة 168 وعارضها 22 واحتفظ خمسة نواب بأصواتهم. ويوسف الشاهد الذي سيبلغ عمره 41 عاما في ايلول/سبتمبر، من حزب نداء تونس الحاكم، وهو أصغر رئيس حكومة في تاريخ تونس الحديث. وبات سابع رئيس للحكومة خلال أقل من ست سنوات، ما يشير إلى أن تونس لا تزال تبذل عن توازنه رغم نجاح الانتقال الديمقراطي.

وتضم الحكومة الجديدة عددا من الشباب والنساء وعدة أحزاب ومستقلين. وتالت حكومة يوسف الشاهد ثقة البرلمان التونسي باعتبار النجم الذي تحظى به في الأساس من الكتلتين الأهم في مجلس النواب الحاكم، أي الكتلتين اللتين تضمنا نواب حزكي نداء تونس والنهضة. كما ظهر رئيسها للمتابعين جلسة منح الصفة قادرا على الخطابة وعلى تبخيد الواقع التونسي الصعب في المجال الاقتصادي وذلك بعد التحسن الأمني اللافت الذي عرفته البلاد مع حكومة الحبيب الصيد. إلا أن أغلب الخبراء والمحللين أجمعوا على أن الخطابية

الارباك في صفوف قوى اليسار.

وتواصل حركة فتح العمل الدؤوب من أجل استمرار فرض سيطرتها على البلديات الفلسطينية في الضفة الغربية بعدما خسرت قطاع غزة إداريا وعسكريا بعد الانسحاب من قطاع الانتخابات بقائمة حماس على قطاع غزة. خاصة وأن حركة فتح التي يتزعمها الرئيس محمود عباس تعتبر الانتخابات المحلية مقياسا لما يمكن أن تكون عليه الانتخابات التشريعية والرئاسية.

وأطلقت حركةا فتح وحماس دعايات انتخابية مبكرة على الشبكة العنكبوتية واعتبر الشارع الفلسطيني أن حماس خسرت في طريقة تقديم حكمها في قطاع غزة وكانه «جنة الله على الأرض» فيما ردت حركة فتح بصور الدمار التي خلفتها الحروب الإسرائيلية المتواصلة على قطاع غزة.

ورغم إعلان وزير الجيش الإسرائيلي أفيدور ليبرمان أن دولة الاحتلال لن تتدخل في الانتخابات المحلية إلا أن المعينات

على خوض الانتخابات بقائمة موحدة إلا أن بعض مناطق الضفة الغربية لم تقبل بهذا التوافق وهناك قوى يسارية ستخوض الانتخابات منفردة بقائمة خاصة بها بعيدا عن القوائم الموحدة وهو ما أثار حالة من

حدث الأسبوع

تعز - **القدس العربي**:

خالد الحمادي

تخوض قوات المقاومة والجيش الوطني الموالي للرئيس عبدربه منصور هادي معارك عنيفة ل فك الحصار عن محافظة تعز، وتحقق تقدما نوعيا بشكل يومي في العديد من الجبهات رغم الامكانيات العسكرية المتواضعة.

وقالت مصادر ميدانية لـ«القدس العربي» ان «قوات المقاومة والجيش الوطني تخوض معركة كسر العظم ضد ميليشيا الانقلابيين الحوثيين والمخلوع علي صالح، لك الحصار عن مدينة تعز وتحريير كافة المناطق المحيطة بها التي تسيطر عليها الميليشيا الانقلابية، مستقوية بأكثر من 7 الوية عسكرية من الجيش السابق الموالي للمخلوع علي صالح والذي حوِّله - للأسف - إلى أداة بيد الميليشيا الحوثية، للسيطرة على مقدرات الدولة».

وأوضحت أن انكسار شوكة الانقلابيين في محيط مدينة تعز أمام صلابة قوات الشرعية وصمودها لقرابة العام والنصف، أجبر الميليشيا الانقلابية على الهروب بعيدا عن الطوق الأمني لقوات الشرعية الذي يحيط مدينة تعز بسياج قوي والذي لم تستطع قوات الانقلابيين اختراقه في محاولاتها المستميتة للسيطرة على المدينة، وفتح جبهات في الأرياف التابعة والمحيطة بمدينة تعز بعيدة، في محاولة منها للالتفاف على قوات المقاومة والجيش الوطني من الخلف، بعد أن خسرت العديد من المواقع العسكرية الهامة المطلة والمحيطة بمدينة تعز.

وكانت معركة تحرير طريق الضباب المحوري من ميليشيا الانقلابيين،

النزاع في اليمن:

الضحايا المدنيون

الحصيلة لغاية 30 يونيو 2016

◀ من هم الضحايا؟

◀ **4 882 ضحية**

2 067 قتيلًا	2 815 جريحًا
<ul style="list-style-type: none">رجال أطفال نساء	<ul style="list-style-type: none">رجال أطفال نساء
◀ قتلوا على يد:	◀ قتلوا على يد:
1 259	494
<ul style="list-style-type: none">التحالف العربي بقيادة السعودية المتطرفون الحوثيون تنظيم الدولة الإسلامية	<ul style="list-style-type: none">آخرون: (أصل غير معروف، القاعدة، مواولن للرئيس هادي)

المصدر: الأمم المتحدة

السنة الثامنة والعشرون العدد 8569 الأحد 28 آب (أغسطس) 2016 – 25 ذو القعدة 1437هـ

Volume 28 - Issue 8569 Sunday 28 August 2016

تحرير العاصمة صنعاء، نظرا لموقعها الجغرافي في خاصرة اليمن، والتي أفضلت معاركها العديد من مشاريع الانقلابيين، وفي مقدمتها المشروع الانفصالي، ومشروع النهضة الثقافية والسياسية للبلاد، حيث لعب أبناء هذه المحافظة دورا هاما في مختلف المنعطفات السياسية وفي النهضة الثقافية والاقتصادية في اليمن خلال الحقبة الأخيرة، وكان شبابها النواة الأولى لاشتعال ثورة 2011 ضد نظام المخلوع علي صالح، والقوة الفاعلة أيضا في مقاومة التمرد الحوثي الانقلابي الذي اجتاح الكثير من مناطق اليمن، منذ منتصف العام 2014.

وأوضح أن الأهمية الجغرافية للمحافظة ولكتافتها السكانية، التي تعد الأكبر في اليمن، وللأدوار التي لعبها أبناؤها في العديد من المراحل، جعلها تضرب ضريبة عالية وفواتير الحرب من دماء أبناؤها وخراب ديارها طوال فترة السنة والنصف الماضية.

ورغم أن محافظة تعز كانت تعد المدينة الأكثر سلمية ومدنية في

اليمن بعد محافظة عدن، غير أن ضرورات الواقع أجبرت أبناءها على حمل السلاح للدفاع عنها ومقارعة التمرد الانقلابي الذي انقض على كل مقدرات الدولة في مناطق الشمال وهَجَّر قسرا السلطة الشرعية من البلاد.

ولعبت محافظة تعز مع بعض المحافظات الأخرى وفي مقدمتها مأرب وعدن دورا مهما في الاحتفاظ بموطئ قدم للشرعية الدستورية على الأرض بقيادة الرئيس هادي والدفاع عنها وإثبات وجودها على الأرض حتى قلبت المعادلة وغيرت موازين القوى على الأرض، رغم الضخ الهائل للمقاتلين من قبل ميليشيا الحوثي وقوات المخلوع صالح إلى المحافظة من أجل كسر شوكتها وإخضاعها لسلطتهم الانقلابية، ولكنها فاجأتهم بصمودها الأسطوري طوال الفترة الماضية، في حين كان المخلوع صالح لا يعطي لها بالا من الناحية العسكرية وكان يراهن بأنه سيقودها بطقمين عسكريين، وفقا لمقربين منه.

مقتل طفل سعودي جنوبي المملكة بمقذوف عسكري من اليمن

انسحابهم من صنعاء، وتسليم الأسلحة الثقيلة في اليمن إلى طرف ثالث (لم يحدده).

وتصاعدت المعارك فسي معظم الجبهات اليمينية، منذ 6 أغسطس/آب الجاري، بالتزامن مع تعليق مشاورات السلام التي أقيمت في الكويت،

بين الحكومة، من جهة، و«الحوثيين» وحزب المؤتمر الشعبي العام/ جناح صالح، من جهة كبرى، بعد استمرارها لأكثر من ثلاثة أشهر، دون اختراق جدار الأزمة، وإيقاف النزاع المتصاعد في البلاد منذ العام الماضي.



بوابة صعدة

حدث الأسبوع

أوباما: أمثلة العدّاء

في جنازات اليمن

صبحي حديدي

تقول الأرقام الرسمية الصادرة عن القيادة المركزية للقوات المسلحة الأمريكية إن طائرات التزويد بالوقود نفّذت 1200 طلعة منذ اندلاع الحرب الأهلية في اليمن، وخدمت 5600 طلعة سعودية فوق الأجواء اليمينية. فإذا احتسب المراء حقائق لجوء الطيران الحربي السعودي إلى قصف المشافي اليمنية، وبينها تلك التي تديرها منظمة «أطباء بلا حدود»؛ وأنّ هذه المنظمة اضطرت، مؤخرًا، إلى سحب 550 عنصرًا من مجموعاتها العاملة في الشمال، وأخلت ستة مواقع على الأقل؛ فإنّ مقدارًا أكبر من الشكوك، وربما العجب، يتوجب أن يكتنف ما تُردّد مؤخرًا عن مبادرة سلام أمريكية حاول تسويقها وزير الخارجية جون كيري، في السعودية.

كذلك، ضمن سياسة عسكرية جديدة اعتمدها السعودية منذ استئناف القصف بعد انهيار محادثات الكويت وتهدف إلى عزل العاصمة صنعاء، يعمد الطيران الحربي السعودي إلى تدمير جسور حيوية وحساسة، مثل جسريّ المدرجة في مديرية صعفا، وجسر مكحلة في باب الشقّ ـ مديرية بني سعد؛ رغم أنّ هذه الجسور تُستخدم، أيضًا وأساسًا، لمرور قوافل «برنامج الغذاء العالمي» إلى المناطق المنكوبة. هنا، أيضًا، يُثار السؤال حول طبيعة مبادرة السلام الأمريكية؛ إذا صحَّ أنّ البنتاغون هو الذي يتولى تزويد الطيران الحربي السعودي بلوائح أهداف القصف على الأرض، وأنّ بعض مسؤولي القيادة المركزية الأمريكية أبلغوا الكونغرس بأنّ هذه الجسور كانت على لوائح الأهداف محظورة القصف؛ فهل كان البنتاغون يَغض الطرف، متواطئًا، أم كان الطيران السعودي يضرب عرض الحائط باشتراطات البنتاغون، عامدًا؟

صحيح، تمامًا، أنّ جميع أطراف النزاع على الأرض تتحمل مسؤولية مباشرة عن الحال المأساوية، الإنسانية والغذائية والصحية خاصة، التي يعيشها اليمن؛ وأنّ الحوثيين وأنصار الرئيس المخلوع علي عبد الله صالح يتحملون وِزرًا أكبر، لأسباب سياسية وعسكرية وأخلاقية؛ إلا أنّ الشراكة الأمريكية ـ السعودية، في أعمال القصف الجوي تحديداً، تتحمل المسؤولية الأشدّ في حصيلة ما شهدته مختلف أرجاء البلاد منذ آذار (مارس) 2015؛ مقتل قرابة 3800، وجرح 6700، وتشريد 2.4 مليون، ومعاناة 6.7 مليون من سوء التغذية... حسب آخر تقارير مجلس حقوق الإنسان في جنيف.

بذلك فإنّ المبادرة الأمريكية تبدو، اليوم، أقرب إلى تلك الأمثلة العتيقة، حول قاتل يقتل القاتل ثمّ يسير في جنازته؛ خاصة وأنّ الرئيس الأمريكي باراك أوباما، صاحب عقيدة سحب الولايات المتحدة من ميادين الحروب الخارجية، كان بين أكثر رؤساء أمريكا المعاصرين تعطشا إلى استخدام عمليات اغتيال الفردي عبر الطائرات بلا طيار، في اليمن تحديداً. وهو، بهذا، لا يسير خبياً في جنازات اليمن، بل هو يعدو عدوًا، خائضًا في الدماء والجثث ومواكب النازحين وقوافل الجياع؛ ليس أقل، بل أعظم، مسؤولية من سادة الحرب الأهلية أنفسهم.

وفي مقابل مهزلة الاتفاق بين جماعة الحوثي وحزب «المؤتمر الشعبي العام»، حول إنشاء مجلس سياسي أعلى لإدارة شؤون البلاد، واجتماع البرلمان اليمني للمرة الأولى منذ سنتين لمنح «المجلس» الثقة، واقتصار حضور الرئيس اليمني عبد ربه منصور هادي على اللقاءات البروتوكولية والتصريحات الجوفاء وامتداح التحالف السعودي؛ فإنّ المبادرة الأمريكية لا تبدو كسيحة ومعاقبة وتحصيل لحاصل لتراث العجز في جولات الكويت، فحسب، بل هي معطلة سلفاً ما دامت تنطلق من مطالبية الحوثيين بسحب أسلحتهم من صنعاء (أي الاستقالة من النزاع طواعياً، عملياً)، والقبول بتشكيل حكومة وحدة وطنية (وكأنّ «المجلس السياسي» العتيد لم ير النور وسط ضجيج وعجيج)؛ وما خلا السير في جنازات اليمن، ما الجديد الذي أضافته المبادرة الأمريكية إلى حلول ومقترحات جهد في اختراعها إسماعيل ولد الشيخ، مبعوث الأمين العام للأمم المتحدة إلى اليمن، طيلة أشهر مضضة وثقيلة و... دامية؟

«نهم»: الجيش الوطني والمقاومة الشعبية يدقان بوابة صنعاء الشرقية

وضواحيها للابتعاد عن مقرات ومواقع وتجمعات الحوثيين وقوات صالح، وأماكن تجمعاتهم حفاظًا

على أرواحهم»، محذرا «المواطنين من مغبة التهاون أو السماح للمليشيات الانقلابية باستخدام منازلهم مصادر للنيران أو أي أعمال عدائية ضد قوات الجيش وسيتعامل بحزم وقوة مع كل عمل عدائي أيًا كان

مصسده»، ما يعني أن الجيش حسم أمره باتجاه صنعاء، بعد أشهر سادها هدوء حذر، قبل أن تنهار هدنة هشّة أعلنت في الـ10 من نيسان/أبريل الماضي. ويرى أحمد شبح، نائب مدير المركز الإعلامي للقوات المسلحة، أن «قوات الجيش الوطني مسنودة بالمقاومة الشعبية وقوات التحالف العربي تخوض معارك عنيفة مع المليشيات الانقلابية في منطقة نهم على متبقي من مؤسسات الدولة.

ويولي الجيش الوطني والمقاومة الشعبية الموالين للحكومة، ومن خلفهما التحالف العربي الذي تقوده المملكة العربية السعودية، أهمية قصوى لتلك المعركة، مستدتين على مبررات وجهية، بينها قصر المسافة من نهم إلى وسط العاصمة صنعاء، والتي تقدر بعشرات الكيلوات فقط.

ومديرية «نهم»، هي أولى مديريات محافظة صنعاء الشرقية، وأقربها إلى محافظة مأرب، والأخيرة هذه باتت مركزا لعمليات الجيش الوطني والمقاومة الشعبية، وتوجد فيها معسكرات كبيرة للتحالف العربي ويطاريات باتريتو لحماية المدينة وحقول النفط الواقعة في نطاقها من القصف الصاروخي للحوثيين وقوات المخلوع والذي تطلقه بشكل شبه يومي.

تقع مأرب على بعد نحو 170 كيلومتراً شرقي صنعاء، وتتوسط مديرية «نهم»، المدينتين، والأخيرة قياساً إلى قوة الدعم والمساندة، وقصر المسافة، هي المعركة الأكثر فاعلية عسكرياً، خلافاً لجبهات القتال التي تزحف من جهة الشمال والغرب في حرض وميدي على البحر الأحمر.

ويتناوب كبار المسؤولين اليمنيين على زيارة مأرب ومن ثمّ نهم، كان آخرهم الرئيس عبدربه منصور هادي ونائبه الفريق علي محسن صالح، للاطلاع عن قرب على التجهيزات لمعركة صنعاء، التي بدأت بالفعل وقطعت شوطاً كبيراً في طريقها نحو المدينة. لكن هذا لا يعني في طبيعة الحال أن الطريق يعتبر سالكاً صوب صنعاء، فالطرف الآخر (الحوثي/صالح) يحشد قواته بموازة ذلك، ويعتبر أنها معركة مصيرية بالنسبة له، إذ يسقوط العاصمة صنعاء سيفقد الحوثيون وحزب المؤتمر الشعبي العام (جناح صالح) كل ما كسبوه خلال الأشهر الماضية، لما لصنعاء من ثقل في ميزان السياسة، وفي بلد حكمته مركزية العاصمة على مدى نحو أربعة عقود ونيف من عمر الجمهورية.

ويواجه الجيش والمقاومة على الأرض عراقيل عدة، بينها زراعة الأغام بأعداد مهولة في الطرقات الضيقة في مناطق شديدة الوعورة، وذات تضاريس تحد من حركة العربات الكبيرة إلا بعد شق طريق لها، وهذا يحتاج وقتاً أطول.

ومطلع آب/أغسطس الجاري، أعلن الجيش الوطني بدء عملية عسكرية واسعة أطلق عليها «التحرير موعدنا»، نسبة إلى ميدان التحرير وسط العاصمة صنعاء، استطاع خلال أيام السيطرة على مواقع عسكرية تابعة للحوثي وقوات توالي «صالح» في السلسلة الجبلية بمديرية «نهم».

وقال الجيش في بيان له، إنه «بمساندة المقاومة الشعبية وقوات التحالف العربي دشّن هذه العملية الواسعة رداً على خروقات المليشيات الانقلابية».

حسب البيان.

ودعا البيان «القاتلين في أمانة العاصمة صنعاء

وقتها ولا مكان انطلاقها.

وفي الـ21 من أيلول/سبتمبر 2014 داهم مسلحون حوثيون وقوات موالية للرئيس المخلوع علي عبدالله صالح العاصمة صنعاء بقوة السلاح، أعقبها مغادرة

الرئيس عبدربه منصور هادي وحكومته إلى العاصمة السعودية الرياض التي يقيمون فيها بشكل مؤقت، فيما تستعد الحكومة إلى العودة إلى عدن، كبرى مدن الجنوب اليمني لممارسة مهامها من هناك.

ومنذ الـ26 من آذار/مارس 2015 تقود السعودية تحالفاً عسكرياً عربياً مساندا للحكومة الشرعية ضد الحوثيين والمخلوع صالح، تقول الرياض والعواصم الخليجية عدا مسقط، إنه جاء بناء على طلب من الرئيس اليمني الحالي عبدربه منصور هادي من أجل حماية الشعب وإنهاء الانقلاب وعودة الشرعية.



مقاتل من الحوثيين

واشنطن تنظر إلى النزاع من زاوية أمنية خالصة: كيري والحل في اليمن

ثالث.

لم يحدد كيري من هو الطرف الثالث الذي يراد للحوثيين تسليم أسلحة الدولة التي نهبوها قبل سنة ونصف له.

يتحدث مراقبون عن احتمال تشكيل لجنة عسكرية من ضباط في الجيش اليمني ممن لم يشاركوأ في المعارك العسكرية بعد غزو الحوثيين لصنعاء في أيلول/سبتمبر 2014، على أن يختار طرف للحكومة اليمنية ضد المتطرفين.

وطنيّة تضمن للحوثيين وحلفائهم الموالين للرئيس السابق علي عبدالله صالح المشاركة في السلطة، مقابل انسحابهم من المناطق التي يسيطرون عليها خصوصاً

«واقفوا على مقاربة متجددة للمفاوضات»

التي سقطت في أيديهم منذ أيلول/سبتمبر 2014.

كما يدعو إلى «نقل كل الأسلحة الثقيلة بما فيها الصواريخ الباليستية وقواعد إطلاقها من الحوثيين والقوات المتحالفة معهم إلى طرف ثالث».

وشكلت مسألة الحكم نقطة تباين أساسية في مشاورات الكويت. ففي حين كانت الحكومة تطالب بانسحاب المتطرفين وتسليم أسلحتهم قبل أي خطوة سياسية، كان هؤلاء يطالبون بتشكيل حكومة وطنية تتولى الاشراف على الإجراءات التنفيذية. و«انسحاب القوات من صنعاء ومناطق باتريتو في الأجواء اليمنية أو السعودية. أساسية في مشاورات الكويت. ففي حين كانت الحكومة تطالب بانسحاب المتطرفين وتسليم أسلحتهم قبل أي خطوة سياسية، كان هؤلاء يطالبون بتشكيل حكومة وطنية تتولى الاشراف على الإجراءات التنفيذية. وقدم المبعوث الدولي في نهاية المشاورات، اقتراح اتفاق وافقت عليه الحكومة ورفضه المتطرفون، لم يتضمن تشكيل حكومة وحدة وطنية.

وأوضح كيري ان ولد الشيخ احمد سيبدأ «فورا» استشارات مع المعنيين

بالنزاع «لوضع التفاصيل النهائية لهذه المقاربة» التي قال انها توفر «للحوثيين وقت طالبت الأمم المتحدة بتحقيق دولي لتشكيلها»، و«مشاركة في الحكم مقابل إنهاء العنف والقاء السلاح». لم يصدر عن الحكومة الشرعية أو الحوثيين وصالح أي موقف رسمي حتى هذه اللحظة إزاء هذه الخطة. عدا عن تصريحات مسؤول حكومي قال فيها لـ «القدس العربي» في وقت سابق إن «الحكومة ستتعاطى مع الأفكار الجديدة بشكل إيجابي».

وتقوم الخطة الجديدة التي لا تزال في طور العموميات على أساس من خطة المبعوث الأمني العام للأمم المتحدة إلى اليمن التي اقترحها أثناء محادثات الكويت بين المتطرفين والحكومة اليمنية، والتي انتهت إلى الفشل قبل أيام.

الجديد الذي تطرحه هذه الأفكار هو أنها ألغت «التراتبية الزمنية» الواردة في القرار الدولي 2216 الخاص باليمن والذي ينص على تسليم الحوثيين لأسلحة الدولة، وسحب المليشيات من العاصمة والمدن الأخرى، وتشكيل لجان أمنية وعسكرية غير ان الأفكار التي طرحها وزير الخارجية الأمريكي جون كيري تخطت هذه «التراتبية الزمنية»، فيما يبدو، وهي القضية التي طرحت أصلاً في خطة إسماعيل ولد الشيخ المذكورة، والتي وافقت عليها الحكومة اليمنية، ورفضها وفد المتطرفين في الكويت.

واشنطن تنظر إلى اليمن من زاوية أمنية خالصة، وترى في طول فترة الحرب فرصة لتنظيم القاعدة وغيرها من التنظيمات الأخرى للتوسع والانتشار، بسبب انشغال القوات الحكومية مدعومة بقوات التحالف بالحرب على المتطرفين الحوثيين، الذين لا يبدو ان واشنطن ترى فيهم تهديداً أمنها أو مصالحها في المنطقة.

لهذا ترى واشنطن ضرورة إنهاء الحرب بتسوية سياسية تضمن شراكة الحوثيين في الحكومة المزمع تشكيلها فيما لو تم التوافق على الأفكار الأمريكية المطروحة.

من وجهة نظر الأمريكيين، يجب تدليل

مسار الحرب والمفاوضات في اليمن رهن الصراع الإقليمي والدولي

محمد السعيد

عامان مرا على الانقلاب والحرب، ومازالت الاضطرابات تعصف باليمن دون أن يكون هناك أي مؤشرات واضحة للوصول إلى نهاية، فحجم التدخل الإقليمي والدولي في اليمن توسع ليشمل لاعبين دوليين مثل روسيا والصين والولايات المتحدة الأمريكية والمملكة المتحدة وفرنسا، حيث أن لكل دولة مصالح معينة في اليمن وحجم تدخلها وفقا لهذه المصالح ووفقا لمواجهة الإقليمية والدولية في المنطقة العربية.

وجاء لقاء وزير خارجية الولايات المتحدة مع نظيره السعودي لمناقشة عدد من الملفات الساخنة ضمنها الملف اليمني، وما جاء من تصريحات وزير الخارجية الأمريكي نحو السلام في اليمن بما يضمن وجود الميليشيات بشكل سياسي يعطي لنا التوجه الدولي للقبب الواحد الأمريكي الغربي تجاه أزمات المنطقة العربية. ففي عام 2003 أطلق الكونغرس الأمريكي مشروع «الرمال المتحركة» وهو مشروع يهدف إلى دراسة التيارات الإسلامية في المنطقة عبر اللوبي والتي نامت خلال السنوات العشر الأخيرة بعد حرب الكويت، وإمكانية أن تصل هذه التيارات الإسلامية إلى الحكم وفرص ايجاد قنوات اتصال بها، وفي عام 2012 خرج أحد أهم التقارير تحدث عن الأقلية الشيعية ذات الطابع الطائفي والتواق إلى السلطة، وأصبح التوجه الأمريكي والغربي ينصب في دعم الأقليات الدينية في المنطقة العربية التي تنامت فيها الصراعات الطائفية وهي امتداد لسياسات الاستعمار القديمة في استخدام الأقليات للسيطرة على المناطق المستعمرة في المنطقة العربية وأفريقيا وجنوب شرق آسيا.

ولهذا، اليمن جزء من منطقة الصراع الإقليمي الدولي، حيث أنه جزء من الصراع في الشرق الأوسط (العراق وسوريا) ويدخل اليمن أيضا في ملف الحروب الباردة في أسعار النفط بين الغرب والشرق الروسي.

فإمكانية التدخل الروسي في اليمن أصبحت كبيرة مع توسع الصراع الأممي، ويتوقع أن يكون طبيعة وامتدت التدخل في مرحلتين، الأولى عبر

وبالتالي جاءت خطابات علي عبدالله صالح الأخيرة يناشد فيها الملكة العربية السعودية المفاوضات المباشرة معه، حيث أن المفاوضات السرية التي انكشفت بين الجانب السعودي والجانب الحوثي وكان يرأسها محمد عبدالسلام الناطق الرسمي لجماعة الحوثي، انطرق علي عبدالله صالح على أنها كانت وهمية من الجانب الحوثي وأن الفاعل الحقيقي هو علي عبدالله صالح ومنظومته. في المقابل، تهدف جليا ضعف الحكومة الشرعية والرئيس الشرعي حيث أن التحركات السياسية كانت ضيقة الأفق في ظل دعم التحالف الكبير والقرار الأممي 2216 ، ومع هذا فإن استجابة الشرعية والحكومة لتحركات صالح الأخيرة كانت أيضا ضعيفة ما جعل الرأي الدولي والإقليمي يدفع بالحل السياسي أكثر من الحسم العسكري. ويبقى السؤال الأهم، هل في امكانية الشرعية حسم المعركة عسكريا؟

في التحليل العسكري، تمك الجنوب والقوى على الأرض. ففي الجنوب تنامي الحركة المطالبة بتقرير المصير واستعادة الدولة الجنوبية، وهذا التنامي جاء بسبب ما حققته المقاومة الجنوبية من انتصارات في الحرب الأعطت للتحالف والشريعة موقعها المفاوض الجيد نسبيا، يواجه ضعف الجبهات الشمال في منطقة نهم وتعز وكبرى وحاسمة في أي معركة.

وأضاف إلى ذلك ظهور جماعات متطرفة، القاعدة، تهدد الوضع الأمني أيضا خاصة مع انهيار الأمن وجهاز الأمن القومي، وانتشار مجاميع المسلحة لا تخضع للدولة.

ولهذا فإن ضعف الشرعية السياسية في المناطق الحرة، يدفع الرأي الأممي إلى الحل السياسي العسكري؛ الذي قد يتنافى مع توجهات بعض

الشريعة القادرة في حسم المعركة عسكريا ودخول العاصمة صنعاء، وهذه القدرة تكمن في الدعم الامحود من التحالف، لكن ما يعيق الشرعية الحالية في إدارة اليمن بعد الحرب، حيث أن حجم التضخم في الاقتصاد وصل أرقاما قياسية (أكثر من 21%)، إضافة إلى خسارة الاحتياطي النقدي الأجنبي، وتوقف الإيرادات، وانهيار رأس المال الخاص الذي يشكل 53% من الناتج المحلي، وارتفاع الدين العام لأكثر من 74 % من الموازنة العامة، وأكثر من 82 % من الشعب تحت خط الفقر.

وأضف إلى ذلك ظهور جماعات متطرفة، القاعدة، تهدد الوضع الأمني أيضا خاصة مع انهيار الأمن وجهاز الأمن القومي، وانتشار مجاميع مسلحة لا تخضع للدولة.

ولهذا فإن ضعف الشرعية السياسية في المناطق الحرة، يدفع الرأي الأممي إلى الحل السياسي العسكري؛ الذي قد يتنافى مع توجهات بعض



اليمن: انشغال أطراف الصراع

بالمواجهات المسلحة يخلف مآسي إنسانية خطيرة

الجانبين الشرعي والانقلابي، مع الفارق الكبير في حجم الانتهاكات والمآسي التي ارتكبتها الانقلابيون في حق معارضيهم، في العاصمة صنعاء وفي العديد من المحافظات التي يسيطرون عليها بقوة السلاح.

وأوضحت أن الوضع الإنساني اليمني «يعيش حالة مأساوية جراء الحرب الراهنة وازداد قتامة وقسوة في ظل غياب أو تعثر الرصد والتوثيق الحقوقي وإظهارها للعالم الخارجي، سواء عبر الإعلام أو عبر وسائل التواصل الاجتماعي».

وأكد أن الجانب الحكومي فشل إلى حد كبير في خلق رأي عام إقليمي ودولي حيال إبراز مآسي الوضع الإنساني الصعب في المناطق التي يسيطر عليها والتي تتعرض لانتهاكات خطيرة من قبل ميليشيا الانقلابيين، رغم

النزاع اليمني: حرب بدون نهاية أو دولة فاشلة مقسمة

إبراهيم درويش

شهدت الأسابيع القليلة الماضية تصعيدا في الهجمات العسكرية في اليمن وسط تقارير عن قتلى مدنيين عقب انهيار محادثات السلام في الكويت التي ترعاها الأمم المتحدة واستئناف للسعودية للغارات الجوية على مواقع المتطرفين الحوثيين.

وزار وزير الخارجية الأمريكي جون كيري السعودية يوم الأربعاء وعرض خطة للسلام الجوي على المستشفى وعلى مدرسة في مديرية حيدان بصعدة قبل ذلك بيومين، إلا ان وزارة الدفاع الأمريكية قدمت المعلومات الأمنية لضرب أهداف والوقود للطائرات تقوم على تشكيل حكومة وفاق وطني مقابل السعودية المشاركة في الغارات الجوية. وفي يوم الأربعاء وزع عدد من المشرعين رسالة تطالب الرئيس أوباما بسحب طلب تقدم له لكونغرس كي يصادق على مبيعات أسلحة للسعودية بقيمة 1.5% مليار دولار حتى يمنح للكونغرس دورا في النقاش حول الدعم العسكري للسعوديين. ويظل قرار منظمة أطباء بلا حدود لضربة للجهود الإنسانية في بلد يعد من أفقر الدول العربية وتراجعت معدلات الحياة فيه بسبب الحرب الضاربة حسب دراسة أمريكية صدرت من الحدود السعودية.

وردت الحكومة السعودية ودول مجلس التعاون الخليجي على سيطرة المتطرفين الحوثيين وشنت حملة عسكرية جوية عليهم ووصفتهم بكونهم دعى إيرانية. وحظيت الحملة السعودية بدعم عدد من الأطراف في الخليج باستثناء عمان التي حاولت لعب دور الوسيط بين الأطراف المتنازعة.

تململ في واشنطن

ورغم دعم الأمريكيين للحملة لوجستيا وبالمعلومات الأمنية إلا أن واشنطن تشكك في حجم التورط الإيراني في اليمن مع أنها لا تستبعد طهران بعضا من الدعم المالي والعسكري للحوثيين. وتتعرض إدارة الرئيس براك أوباما في الأونة الأخيرة لضغوط من المشرعين في الكونغرس لتعليق صفتها ببيع أسلحة إلا في حالة أوقفت السعودية عملياتها. ومصدر الضغوط هي الأخطاء التي يرتكبها الطيران السعودي وضربه مواقع مدنية ومستشفيات كان آخرها مستشفى عيب في محافظة حجة في شمال اليمن حيث سقطت قنبلة في وسط المجمع الطبي الذي تديره منظمة أطباء بلا حدود، وقتل في الغارة 19 شخصا وجرح عدد، وقاتل في الغارة 19 شخصا وجرح هذا الشهر نتائج تحقيقها في 8 أخطاء ارتكبت أثناء الغارات على منشآت طبية منها مؤسسات تابعة لأطباء بلا حدود وحلل التقرير التحالف من المسؤولية. وأشارت إلى أن سبب انهيار وتوصل التحقيق إلى أن سبب انهيار هذا البلد الفقير وورطت الجيش السعودي يعود إلى معلومات أمنية غير صحيحة وأن

منظمات إغاثية مثل أطباء بلا حدود يجب أن لا تعمل قريبا من مواقع الحوثيين. وقال المتحدث باسم التحقيق منصور بن أحمد منصور، إن المحققين لم يسافروا إلى اليمن للهجمات ومن عائلات الضحايا والتاجين.

وقال إن الظروف لم تسمح للغريق بزيارة المواقع. وفي إشارة لحادث ضرب مؤسسة طبية العام الماضي تديرها منظمة أطباء بلا حدود في مدينة تعز قال منصور إن قوات التحالف استهدفت هدفا شرعيا. وحسب

مثل السناتور كريستوفر ميري، النائب الديمقراطي عن ولاية كونيتكت وعضو لجنة الشؤون الخارجية في الكونغرس قائلا إن دعم إدارة أوباما لحملة اليمن انت لغضب على الولايات المتحدة من داخل البلد الذي يعيش الحرب. وبعيدا عما سبته الحرب من كوارث إنسانية ومادية وقسمت البلاد وأضعفت جيش البلاد فالسؤال، هل تستطيع السعودية الخروج من «مصيدة الحرب اللانهائية في اليمن»؟

الخروج من المصيدة

لا أحد ينكر أهمية اليمن للأمن القومي السعودي، فهي حديقته الخلفية. وتجارب السعودية مع اليمن تعلمها أن الحروب في هذا البلد عادة ما تنتهي بدون منتصر في هذا البلد عادة ما تنتهي هي النتيجة. فمذد قيام الدولة السعودية الثالثة والحقيقة هذه واضحة سواء في المواجهات التي تمت على الحدود مع اليمن أو حرب الوكالة التي دعمت فيها الرياض الملكيين ضد الجمهوريين الذين دعمتهم مصر في الستينيات من القرن الماضي. ومعروف أن هذه التجربة تركزت للمستشفيات. وعلقت سانكريستوفال على بيان من التحالف الذي تقوده السعودية بأن «محادثات طارئة» تجري مع المنظمة بعد قرارها تعليق عملها في اليمن، مشيرة إلى انها لا تعرف عن محادثات بهذا الشأن. وكانت الحكومة السعودية قد نشرت في هذا الشهر نتائج تحقيقها في 8 أخطاء ارتكبت أثناء الغارات على منشآت طبية منها مؤسسات تابعة لأطباء بلا حدود وحلل التقرير التحالف من المسؤولية. وأشارت إلى أن سبب انهيار وتوصل التحقيق إلى أن سبب انهيار هذا البلد الفقير وورطت الجيش السعودي يعود إلى معلومات أمنية غير صحيحة وأن

منظمات إغاثية مثل أطباء بلا حدود يجب أن لا تعمل قريبا من مواقع الحوثيين. وقال المتحدث باسم التحقيق منصور بن أحمد منصور، إن المحققين لم يسافروا إلى اليمن للهجمات ومن عائلات الضحايا والتاجين.

وقال إن الظروف لم تسمح للغريق بزيارة المواقع. وفي إشارة لحادث ضرب مؤسسة طبية العام الماضي تديرها منظمة أطباء بلا حدود في مدينة تعز قال منصور إن قوات التحالف استهدفت هدفا شرعيا. وحسب

مثل السناتور كريستوفر ميري، النائب الديمقراطي عن ولاية كونيتكت وعضو لجنة الشؤون الخارجية في الكونغرس قائلا إن دعم إدارة أوباما لحملة اليمن انت لغضب على الولايات المتحدة من داخل البلد الذي يعيش الحرب. وبعيدا عما سبته الحرب من كوارث إنسانية ومادية وقسمت البلاد وأضعفت جيش البلاد فالسؤال، هل تستطيع السعودية الخروج من «مصيدة الحرب اللانهائية في اليمن»؟

ويعلق الكاتب أن المشكلة التي يواجهها السعوديون هي أن هذين الهدفين غير قابلين للتحقيق. لأن اليمن عبر التاريخ كان من الصعب حكمه وهو الآن منقسم إلى أجزاء تحكمها جماعة الحوثيين وأخرى تابعة للقوات الموالية للحكومة وثالثة تخضع لسيطرة تنظيم القاعدة في الجزيرة العربية. وحتى لو انتهت حالة الحرب فمن المستبعد أن يستطيع أي طرف من هذه الأطراف حكم البلاد بدون أي مناسخ له. فكما هو حاصل الآن، يرفض الحوثيون الخروج من صنعاء بل ويقصفون السعودية من الحدود اليمنية فيما يواصل التحالف السعودي ضرباتها الجوية. وكما هو الحال في السعودية لم ينتصر أحد بعد. وأشار الكاتب إلى تصريحات المسؤولين السعوديين المتعلقة بأهداف الحرب والمتغيرة، منها تصريحات الجبير إن نيسان/إبريل وأكد فيها أن أولوية السعودية في اليمن ليست قتال الحوثيين، بل هزيمة تنظيم القاعدة التي حسنت نفسها في جنوب اليمن. ولو كان هذا هو الهدف كما يقول الكاتب فلن يتم تحقيقه نظرا لتدمير معظم قدرات الجيش اليمني العسكرية.

وحسب تقرير لمعهد «أمريكان إنتربرايز» الأمريكي في إبريل/سبتمبر العام الماضي لاحظ فيه تدهور قوة وقدرات الجيش اليمني

مقاسمته

بحيث لم يعد قادرا على مواجهة القاعدة وحلفاؤهم تحقيقه من تصعيد هذه الحرب التي لا معنى لها؛ وأضاف أن التحالف الذي تقوده السعودية يجد نفسه في وسط حرب بلا هدف حقيقي لتحقيقه أو نصر يمكن إنجازه، حرب تكلفهم مليارات الدولارات لا يستطيعون مواصلة دفعها في هذا الوقت من انخفاض أسعار النفط. هذا بالإضافة للكلفة البشرية حيث يسقط فيها حسب تقديرات الأمم المتحدة 113 شخصا يوميا. ويعتقد الكاتب أن السعوديين لا يبدو أنهم يعدون التفكير في استراتيجيتهم. ففي مؤتمر دولي عقد الشهر الماضي في العاصمة البلجيكية بروكسل، تحدث وزير الخارجية عادل الجبير في كلمة مطولة عن السياسة الخارجية السعودية ولم يذكر فيها اليمن إلا مرة واحدة من ضمن «التوترات» التي تواجه المملكة. ويشير لبيمان إلى الأهداف التي أعلن عنها السعوديون في بداية الحرب، وهي إعادة الحكومة الشرعية لهادي إلى صنعاء وتطبيق قرار مجلس الأمن الدولي رقم 2216 والقاضي بتسليم السلطة لهادي الذي يقوم بعقد مؤتمر للوفاق الوطني يحدد مستقبل اليمن.

خيارات مرة

وينع القلق السعودي حول اليمن من إمكانية تحوله لدولة فاشلة. خاصة أن هذا البلد كان يعتمد قبل الحرب على الدعم السعودي. فدولة فاشلة تعني مشاكل مهاجرين ياشن يتدفقون نحو حدود السعودية وأسوأ من هذا دولة مستقرة تدور في ظل الكاتب الإيراني. ويرى الكاتب أن السعوديون نجحت دبلوماسيا في إقناع حلفائها بمجلس التعاون الخليجي. وتبنى مجلس الأمن موقف الدول الخليجية إلا أن النجاح الدبلوماسي لم يكن له أثر على الأرض في اليمن، ببساطة لأن كلا من القاعدة والحوثيين هم اللاعبون ولا يعتبرون أنفسهم خاضعين لقرارات الأمم المتحدة.

ويشير الكاتب لمعضلة الانسحاق اليوم، خاصة في مجال الإنفاق العسكري، فحسب دراسة للمعهد الدولي للدراسات الإستراتيجية، تنفق السعودية سنويا 82 مليار دولار على الميزانية الدفاعية وهي ثالث دولة بعد الولايات المتحدة والصين وأكثر من دول الناتو. وفي ظل سعر منخفض للنفط أقل مما كان عليه قبل بداية الحرب في اليمن، بدأ السعوديون يشعرون بلدغة الوضع الذي يقومون بتحويل عمال البناء العاطلين إلى بلادهم ويرفعون الدعم عن عدد من المواد بل ويزيدون رسوم التأشيرات. إلى أين يذهب السعوديون من هنا؟ غير واضح، ففي نهاية الشهر كتب بروس ريدل من معهد بروكينغز في موقع «المونيتور»، قائلا أن الوحل ودعم اتخاذ قرار، ولكن عليهم عاجلا أم آجلا، اتخاذ القرار بالتصعيد أو القبول بغضل فعلي للبلاد في يد أعدائهم.

وذكرت مصادر حقوقية لهـالقدس العربي» أن المعتقلات الحوثية تكثض بأكثر من 3500 معتقل سياسي وناشط وإعلامي وتمارس ضد الكثير منهم صنوف التعذيب الجسدي والنفسي والحبس الانفرادي، لدرجة أن ميليشيا الحوثي اعتقلت قبل أكثر من 6 أشهر الشاب عادل عبد الزوعري وأخته في مكان مجهول وأخرجته جثة هامة قبل أيام، حيث رمت بجثته جوار مستشفى الشرطة في صنعاء بعد أن فارق الحياة جراء التعذيب الشديد الذي بدت ملامحه على أنحاء عديدة من جسمه حسب شهود عيان ومصادر حقوقية. وأصيب كذلك مهندس النفط ياسر أحمد الناشري بشلل كامل وفقدان الوعي إثر تعرضه للتعذيب الشديد في معتقلات الحوثي في محافظة حجة، حيث اعتقل فيها قبل نحو 8 أشهر. وقد تنتهي الحرب قريبا في اليمن وقد يطول أمدها، ويجد أطراف الصراع طريقا للحل سواء عبر الحسم العسكري أو عبر طاوله المفاوضات ويقلف ملف الحرب، لكن الجراحات الإنسانية لن تقدر بسهولة. وستظل ذلأما محفورة في ذاكرة اليمنيين لأمد بعيد، خاصة وأن هذه الحرب أيضا خلقت أيضا شروخا اجتماعية كبيرة لن يستطيع أي نظام سياسي مقبل في اليمن أن يردم الهوة التي خلفته هذه الحرب، وفقا للباحثين الاجتماعيين.

حريات

خروقات في مجال التوظيف والطبابة وحق الاقتراع وحرية التنقل

رعاية ذوي الاحتياجات الخاصة في لبنان: قانون مع وقف التنفيذ!

وعدم قدرتها على التكيف والإنشاج. وقد تمثلت هذه النظرة النمطية مؤخرًا في مشهد تمثيلي ضمن برنامج «الصدمة» الذي عرض على شاشة السّدام بي سي» حين قام أحد الزبّانين في «السوبرماركت» بإهانة العامل الذي «يوضب الأغراض له داخل الأكياس» كونه الموظف من ذوي الاحتياجات الخاصة مستغربًا الوضع ومعلقًا «عندج عم يشغل هون هيدا؟ كيف بييشغلو حدا مش طبيعي؟» ويردد قوله «أسرع.. صار لي ساعة ناطر..» وقد استغفّر هذا التصرف من قبل الزبون بعض اللبنانيين الذين حضروا المشهد ورفضوا إهانة الشاب وقالوا له «اشتغل بداله» و«ساعده ليساعده».

وكان وزير العمل اللبناني سجعان قزي قد انتقد الحكومة اللبنانية السابقة واعتبرها «مقصرة إزاء فئة ذوي الاحتياجات الخاصة في البلاد» وضرب مثالًا على ذلك أن هناك واحدًا فقط من ذوي الاحتياجات الخاصة يعمل في وزارة العمل رغم أن القانون يطالب الوزارة من هذه الفئة. وقال الوزير إن الوزارة فتحت المجال حاليًا وظائف لـ39 شخصًا تحرص أن يكون من بينهم خمسة من ذوي الاحتياجات الخاصة. وقد استقبل وزير الشؤون الاجتماعية رشيد درباس الأربعاء، وكبير الأمن العام للأمم المتحدة لذوي الاحتياجات الخاصة لين مورينو غارسيس وبحث معه في شؤون ذوي الاحتياجات الخاصة. وأوضح درباس أن «الزيارة كانت مناسبة لمناقشة قانون عام 2000، مؤكداً أن «هذا القانون الذي ينص على رعاية ذوي الاحتياجات الخاصة طموحه الحقيقي ليس في توفير عدد حدود الرعاية، بل أن يصل إلى حدود الدمج ليكون ذوو الاحتياجات الخاصة جزءاً لا يتجزأ من المجتمع لا يعطى معهم ذوي الإعاقة والكفاءة في مؤسسات مختلفة عبر شبكة علاقاتها مع المحيط.

من جهة أخرى، قالت مديرة مجمع نبيه بري لتأهيل ذوي الاحتياجات الخاصة في لبنان مهي شومان جبايل لـ«القدس العربي» أن الجمعية نجحت في تحسين ظروف ذوي الاحتياجات الخاصة رغم المصاعب والتحديات التي واجهتها في ظل عدم وجود الدعم القانوني المناسب. وحسب الجمعية، فإن 24% من موظفي المركز - هم من ذوي الإعاقة. كما انها تسعى لتوظيف أشخاص من ذوي الإعاقة والكفاءة في مؤسسات مختلفة عبر شبكة علاقاتها مع المحيط. إلا أن هذه الفئة، التي توجد نسبة كبيرة منها خارج جمعيات التأهيل، تعاني أيضا من التهميش في المجتمع ما يساهم في عزلتها

حقوق ذوي الاحتياجات الخاصة العالمية

- الحق في بلوغ أكبر مقدار مستطاع من الاستقلال الذاتي.
- الحق في العلاج والتأهيل الطبي والنفسي والوظيفي والاجتماعي بما في ذلك توفير الأعضاء الاصطناعية وأجهزة التقييم.
- الحق في التعليم، وفي العمل والتدريب والتأهيل المهنيين وفي الخدمات التي تمكن شخصا من ذوي الاحتياجات الخاصة من إتمام قدراته ومهاراته وفي اعتبار مكانته في المجتمع.
- الحق في المشاركة في مختلف النشاطات الاجتماعية والإبداعية وفي الدخول إلى مراكز العمل وفي استخدام كرسيي المقعدين في جميع الأماكن العامة.
- الحق في الحصول على ترجمة متخصصة بالنسبة لبعض أنواع الإعاقة.
- وفي العموم، الحق في أن تؤخذ حاجات ذوي الاحتياجات الخاصة في الاعتبار في جميع مراحل التخطيط الاقتصادي والاجتماعي.

السنة الثامنة والعشرون العدد 8569 الأحد 28 آب (أغسطس) 2016 – 25 ذو القعدة 1437هـ

وتقول رئيسة اتحاد المقعدين في لبنان سيلفانا اللقيس إنها كانت تتمنى من الجهات الحكومية القيام بإجراءات الحد الأدنى كتشكيل جسم معني بإدارة الدمج بكل وزارة من وزارات الدولة مثل بناء قدرات الموظفين في الوزارات، ورصد موازنات لتطبيق القانون. وأضافت أن تشريع القانون كان لا بد أن ترافقه حملة توعية لتقديم القانون وتعريف الناس بمضمونه.

حرية التنقل

يعاني ذوو الاحتياجات الخاصة في لبنان من عدم توافر الوسائل التي تسهل حرية تنقلهم في الشوارع والأماكن العامة كما هو الحال في معظم الدول الغربية.

وينص القانون اللبناني على حقوق ذوي الاحتياجات الخاصة ببيئة مؤهلة والوصول إلى أي مكان يستطيع الوصول إليه الأشخاص غير المعوقين ولذلك يشترط في جميع الأبنية والمنشآت والمرافق العامة والخاصة المعدة للإستعمال العام أن تكون مواصفاتها الهندسية منطبقًا مع المعايير الخاصة بحقوق

في لبنان حيث يواجه ذوو الاحتياجات الخاصة صعوبات كبيرة في حرية التنقل في وسائل النقل العامة والشوارع والمؤسسات العامة والأسواق.

حق التوظيف

يعاني ذوو الاحتياجات الخاصة في لبنان من البطالة، حيث تصل نسبتها إلى نحو 85% عما أن القانون الذي لم يطبق حتى الآن «يفرض كوتا 3 في المئة على كل مؤسسة يزيد عددها عن 60 موظفًا». ويلزم أرباب العمل في القطاع الخاص التي لا يقل عدد الأجراء فيها عن ثلاثين (30) ولا يزيد على ستين (60) باستخدام أجير واحد من المعوقين، تتوافر فيه المؤهلات المطلوبة».

وحسب المادة 68 من الحقوق بالعمل والتوظيف فإن لذوي الاحتياجات الخاصة كما لسائر أفراد المجتمع الحق في العمل وفي التوظيف، بكلها ويفعلها هذا القانون. وتلتزم الدولة العمل على مساعدة الأشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة للدخول في سوق العمل لكل شخص معوق الحق ببيئة مؤهلة) إلا أن هذه الشروط والتسهيلات هي شبه معدومة



تظاهرة لذوي

الاحتياجات الخاصة

الإعاقة بحد ذاتها حائلًا دون الترشيح لأي عمل أو وظيفة. ويعتبر بحكم الملغى كل نص يشترط لأي عمل أو وظيفة سلامة البنية أو الجسد أو عدم الإصابة بإعاقة أو عاهة أو علة أو ما شابه ذلك من تعابير وبالغاف، ما يؤدي إلى الحؤول دون قبول طلب المعوق. وفتحت وزارة العمل اللبنانية المجال العام الماضي لوظائف لـ39 شخصًا تحرص أن يكون من بينهم خمسة من ذوي الاحتياجات الخاصة في الوزارة إلا أن واحدًا فقط من ذوي الاحتياجات الخاصة يعمل فيها.

حق الاقتراع

يعاني ذوو الاحتياجات الخاصة في لبنان، الذين يشكلون نسبة لا يستهان بها من عدد السكان، من التهميش وتجاهل أعمدة حقهم وتأثيره في الانتخابات وفي تسهيل الوصول المستقل إلى أماكن الإقتراع. وبناء على المادة الثانية من المرسوم رقم 2214 تاريخ 2009/6/6 المتعلق بالإجراءات والتدابير بشأن تسهيل مشاركة ذوي الاحتياجات الخاصة في الانتخابات النيابية والبلدية، فإنه يطلب من الجهات المختصة، لا سيما أمري مراكز

الاقتراع في قوى الأمن الداخلي ضرورة اعطاء التعليمات اللازمة للقيام بكل ما يلزم من أجل تسهيل مشاركة ذوي الاحتياجات الخاصة والتأكيد على الإجراءات والتدابير التالية:

1 – وضع إشارات توجه إلى مكان الاقتراع وبإسطحات بالخط العريض توضح آلية داخل اقتراع لذوي الاحتياجات الخاصة خارج

2 – السماح لذوي الاحتياجات الخاصة بركن سياراتهم قرب مركز الاقتراع.

3 – العمل قدر الامكان على ضرورة توفير الممرات التي تسمح لذوي الاحتياجات الخاصة بالوصول من سياراتهم إلى قلم الاقتراع.

4 – تشغيل المصاعد الكهربائية في حال وجودها لتسهيل انتخاب ذوي الاحتياجات الخاصة والمسنين والمرضى.

5 – إنفاذ المادة 91/ من القانون رقم 2008/25 من حق الناخب المعوق (حركيا،

صوريا، سمعيا، ذهنيا) في حال عجزه عن ممارسة حقه في الاقتراع، أن يستعين بناخب

آخر يختاره هو ليعاونه على ذلك، تحت إشراف هيئة القلم أو الاستعانة بمراقف لعاونته على الاقتراع.

6 – توفير إمكانية لذوي الاحتياجات الخاصة لملء ورقة الاقتراع داخل العازل.

حق التعليم

وتعاني هذه الفئة من المواطنين من خروقات وتقصير في التعليم المهني والمؤسسات التربوية علما أن المادة 61 في تغطية نفقات

حريات

التعليم ضمن المؤسسات المتخصصة تنص بتغطية وزارات التربية والشباب والرياضة والتعليم المهني والتقني، نفقات التعليم والتربية الخاصة أو التأهيل المهني لذوي الاحتياجات الخاصة داخل مؤسسات ومراكز الخدمات المتخصصة بالتربية والتعليم أو التأهيل المهني المتخصص. ويتضمن ذلك تغطية نفقات تطبيق مناهج تعليمية ورياضية واجتماعية طبية مساعدة، ورغم ذلك، فحسب السفير «لا يشكل الطلاب من ذوي الاحتياجات الخاصة سوى نسبة قليلة جدًا من الطلاب في معظم كليات الجامعة اللبنانية، فيما يتعدم وجودهم تمامًا في كليّات أخرى... كما لا تتوفر كمبيوترات مخصصة للمكفوفين، وكذلك الحال بالنسبة للكتب في مكتبات الكليات.

ولا يتواجد في الكادر التعليمي في الجامعة لبنان، الذين يشكلون نسبة لا يستهان بها من عدد السكان، من التهميش وتجاهل أعمدة حقهم وتأثيره في الانتخابات وفي تسهيل الوصول المستقل إلى أماكن الإقتراع. وبناء على المادة الثانية من المرسوم رقم 2214 تاريخ 2009/6/6 المتعلق بالإجراءات والتدابير بشأن تسهيل مشاركة ذوي الاحتياجات الخاصة في الانتخابات النيابية والبلدية، فإنه يطلب من الجهات المختصة، لا سيما أمري مراكز

الدعم الطبي

تعاني هذه الفئة من قصور في الدعم الطبي لعدم تطبيق القانون المتعلق بهذا الشأن.

وتنص المادة 28 من القانون بحق الشخص من ذوي الاحتياجات الخاصة في الاستفادة من التغطية الشاملة التي تؤمنها وزارة الصحة العامة ويبقى مستفيدًا من سائر الخدمات الأخرى (تعويضات عائلية وغيرها) التي تؤمنها الجهة الضامنة التي ينتمي إليها.

كما تنص المادة 30 المتعلقة بالوقاية تأمين حقوق ذوي الاحتياجات الخاصة في الوقاية من بعض الحوادث التي تسبب بعدة أنواع إعاقة، كما تلزم بوضع معايير صارمة

تفرض تجهيزات وبرامج تدريب وبطاقة طبية وتعليم متواصل وأساليب وتكنولوجيات

ملائمة في المستشفيات ودور التوليد وغيرها من المؤسسات الماطلة ورغم ذلك، فإنه ووفقا للعدن، فقد حصر استخدام البطاقة الطبية، التي بدأ العمل بها في العام 1993 في دخول المستشفيات في الحالات الطارئة «وهي غير معممة أو ملزمة للمستشفيات، وتعتمد معظم هذه الحالات على «مزاجية المدراء العامين ورؤساء المصالح، كما الدولة اللبنانية وسلطتها التنفيذية، التي لا تضع

الشأن الاجتماعي في أولوياتها». ويرجح الدكتور نواف طيارة، مستشار وزير الشؤون الاجتماعية، عدم تطبيق القانون إلى «عدم أخذه على محمل الجد من قبل الوزارات المعنية منذ صدوره، بسبب غياب القرار السياسي، وعدم قدرة المعوقين على تشكيل قوة ضغط سياسية، لانهم انتخابيا مهمشون، وغير متحدين».

تعريف ذوي الاحتياجات الخاصة حسب القانون اللبناني

وفقا لتعريف المادة الثانية من القانون رقم 220 الصادر في لبنان لذوي الاحتياجات الخاصة هو «الشخص الذي تدنت أو انعدمت قدرته على: ممارسة نشاط حياتي هام واحد أو أكثر، أو على تأمين مستقلّمات حياته الشخصية بمفرده أو المشاركة في النشاطات الاجتماعية على قدم المساواة مع الآخرين، أو ضمان حياة شخصية أو اجتماعية طبيعية بحسب معايير مجتمعه السائدة، وذلك بسبب فقدان أو تقصير وظيفي، بدني أو حسي أو ذهني، كلي أو جزئي، دائم أو مؤقت، ناتج عن اعتلال بالولادة أو مكتسب أو عن حالة مرضية دامت أكثر ما ينبغي لها أن تدوم».

ويمكن إختصار الإعاقات وفقا للمادة الثالثة من القانون نفسه بأربعة، كالآتي: الحركية، والبصرية، والسمعية، والعقلية.

كاتب

محمود السمرة وثراء النفس

ما جلست يوماً إلى الدكتور محمود السمرة أو قرأته في رابعة من روائع قلمه السخي إلا ومرت بخاطري حكمة المفكر المصلح الكبير سلامة موسى؛ «الكاتب العظيم يمكن أن يكون بعضه فيلسوفاً أو بعضه عالماً، أو بعضه أديباً، ولكن معظمه يجب أن يكون على الدوام إنساناً». وهذه الخصائص تتمثل في الإنسان الأديب الدكتور محمود السمرة.

في قرية الطنطورة الغافية على الشاطئ الفلسطيني المصوب، والقائمة جنوب حيفا، ولد محمود وأكمل في مدرستها الصف الرابع وانتسب إلى الكلية العربية بالقدس ونال شهادة المترك الفلسطيني عام 1943 وشهادة الإنتر مديدت عام 1945، وفي هذا العام عيّن مدرساً للغة

الإنكليزية في ثانوية طولكرم حيث كان يدرس طلاب المترك الفلسطيني وأمضى في تدريسهم سنتين. وفي عام 1947 أرسل مبعوثا على نفقة حكومة فلسطين (جامعة القاهرة اليوم) ونال شهادة ليسانس آداب عام 1950 وعين مدرساً للإنكليزية في المدرسة الثانوية بالكويت لندن ودخل جامعتها ونال في آب (أغسطس) 1958 شهادة الدكتوراه في الآداب. وكانت الأطروحة التي قدمها لجامعة لندن بعنوان «أثر الحضارة الأوروبية والإرساليات التبشيرية في الفكر السوري، 1860.1916».

وفي أيلول (سبتمبر) من عام 1958 بارح لندن إلى الكويت ليعمل في وزارة

[1993].

من الكتّاب العرب الذين تأثر بهم الدكتور السمرة، عندما كان يطلب العلم في الكلية العربية ببيت المقدس، الكاتب العربي الساخر إبراهيم عبد القادر المازني. عن صدور أول عدد من مجلة «العربي» في كانون الأول (ديسمبر) 1958، وعين الدكتور أحمد زكي رئيساً لتحريرها والدكتور محمود السمرة نائباً له. وظل الدكتور السمره يشغل نيابة رئاسة

التحرير منذ صدور العدد الأول من «العربي» إلى أن ترك العمل فيها عائثاً إلى الأردن. وخلال السنوات التي أمضاها في الإشراف على هذه المجلة الكبرى تولى فيها تحرير باب «كتاب الشهر»، بالإضافة إلى مقالات منوعة كانت تُنشر بقلمه بدون توقيع.

وفي صيف عام 1964 استقال الدكتور السمرة من عمله في «العربي» وعين أستاذاً مساعداً للآدب العربي في الجامعة الأردنية. وفي شهر تشرين الأول (أكتوبر) من عام 1966 رقي إلى درجة أستاذ للنقد والבלغة في الجامعة الأردنية، وفي العام نفسه انتخب عضواً في مجلس الجامعة، وفي شهر تشرين الثاني (نوفمبر) من عام 1967 عين وكيلاً لكلية الآداب في الجامعة الأردنية وما زال فيها على رأس عمله [التحرير: سوف يشغل السمرة عمادة كلية الآداب في الجامعة الأردنية خلال السنوات 1968–1973، ونائباً لرئيس الجامعة الأردنية 1973–1989، ثمّ وزيراً للثقافة في وزارة

عبد السلام الجالي 1993، وكذلك في وزارة الشريف زيد بن شاكر، 1991 -

السنة الثامنة والعشرون العدد 8569 الأحد 28 آب (أغسطس) 2016 – 25 ذو القعدة 1437هـ

نص

البدوي الملتهم

في النقد الأدبي، طبع عام 1959؛ (2) القصة السيكولوجية، طبع عام 1960؛ (3) هنري جيمس، طبع عام 1962؛ (4) إرنست همنغواي، طبع عام 1962؛ (5) روائع التراجميدا، طبع عام 1964؛ (6) فن المسرحية، طبع عام 1965؛ (7) القاضي الجرجاني، طبع عام 1966.

ومن آثاره تحت الطباعة: (1) غريبون في بلادنا، (2) أدباء الجيل الغائب، (3) قضايا نقدية.

والشععارات التي يحملها الدكتور السمرة في حياته تتلخص في هذه الكلمات:

- غناك في نفسك، وقيمتك في عمك،

- أعظم شيء في الدنيا هو الفكر، فهو الذي يستطيع أن يبتكر وينتج ما تعجز عنه كل المعدات والآلات الحاسبة وأول خطوة يجب أن يخطوها الإنسان لتحقيق هذا المثل، في رأيه، هي أن يبدأ بنفسه، فيقول: إن أكثر معركة يجب أن يخوضها الإنسان، هي معركته مع نفسه..

معركة ينتصر فيها حب العدالة على شهوة الحقد، وتستسلم فيها الكراهية

والعنف والتعصب الأعمى، لكل ما هو نبيل في الإنسان».
من أجل هذه الدعوة، ومن أجل الإنتاج الأدبي الرائع الذي صاغ فيه هذه المعاني، ودعا إليها بحمارة، خال جائزة نوبل للآداب. ونجد هذه المعاني كلها في إنتاجه كله.

ويبدو لي أن كامو هو واحد من أولئك المفكرين من أمثال تين وهربرت سينسر الذين خلقوا لعصرهم، ومثل هؤلاء المفكرين عادة هم أكثر المفكرين تأثيراً في مجتمعاتهم. وهذا هو السبب في أن كتابات كامو تركت دوياً، واستحققت تقديراً، لأنها عكست روح العصر، وعبرت

عن آثاره القلمية: كتب الدكتور السمرة عشرات المقالات في النقد والأدب والقصة، وأسفر الجهد الذي بذله في دنيا القلم عن تزويد الخزانة العربية بالمؤلّفات والمطبوعات التالية: (1) مقالات

Volume 28 - Issue 8569 Sunday 28 August 2016

هبة الهواري في «تحولات التشكيل المصري المعاصر (1967 - 2011)»:،

رؤى الفنان المصري في ظل أزمات المجتمع



من أعمال الفنانة مها جورج



يعيش التشكيل المصري فترة من أهم فتراته، جيل الشباب الذي انفتح على العالم أكثر، بفضل التقنيات الحديثة وثورة الاتصالات. جيل التسعينيات هذا أصبح يخلق تراثاً ذاتياً، كتداعيات الطفولة وما شابه، وبالتالي لهم عليه السيطرة الكاملة، بعيداً عن تراث الأجيال السابقة. إضافة إلى حرية الإسقاط السياسي والاجتماعي. كذلك سمة الجمع بيت المتناقضات في العمل الفني، مما يخلق حالة من الجدل دائم في اللوحة، فتتجلى الحالة الفنية من إحساس المتلقي بإيقاع العمل الفني والتحاور معه- الأمر إن جاز التعبير أشبه بقصيدة النثر - حالة قوية لخلق قيم فنية وتشكيلية جديدة، من مفردات الحياة اليومية وموجوداتها، بعد إيجازها وتقديمها في رؤية جديدة حسب وعي الفنان. ومن فناني الجيل التسعينيات.. محمود بشندي، وسامي كشك، وشادي التشوقاتي، ووائل شوقي، ورحاب الصادق، وخالك سراج.

التشكيل المصري وإرهاصات ثورة يناير

وفي الفصل الأخير من الكتاب تحاول المؤلفة استنتاج الجس النثوري والتبشير به من خلال أعمال عدة فنانين من الجيل الجديد، متولين معظمهم بأساليب ما بعد الحداثة في معالجة موضوعاتهم، كالتهجيز في الفراغ، والعرض الأداثي أو التفاعلي. كما في عمل رامي محمود «الطريق إلى الثورة» وفيه تبدو يد الزعيم سعد زغلول وهي تمتد على اتساعها، بينما جسده اختفى، وقاعدة التمثال وكأنها في الفراغ تنتظر، قاعدة صلبة كقواعد التماثيل الفرعونية، ويد الرجل الشهيرة كما جسدها مختار من قبل في العديد من أعماله الختية. وفي عمل آخر لنهله رضا، جاءت بثلاثة مُستنسخات من صورة للقاهرة، وعليها عبارات بالإنكليزية، مختمتا عليها باللون الأحمر «بُعتمته»، وقد أصبحت موسومة بما يراه الغرب وقد تم مسخ المدينة تماماً.



المصريون لهذه الحالة، وإن كان، فمنهم من انتهجها بوعي، ومنهم من تطرف، وحاول محو فترة هي للمفارقة فترة تكوينه السياسي والفني! وفي تلك الفترة أصبح التجريب والتجديد هو الطريق لرؤية الفنان المصري، بعد سقوط الشعارات والطنطنة، فتم الابتعاد عن الإيديولوجيا وقبورها. فملاذه أصبح في فنون التراث ومعالجة قضايا المجتمع من خلالها، وبذلك أصبح قريباً من الملتقي الذي يعرف وعيه البصري هذه التشكيلات ولو في صياغة أخرى. ومن هؤلاء الشباب وقتها، إيظاين عشم الله، وصلاح عناني، ونازلي مذكور، وأبو بكر النواوي. وأصبح التجريد بمسمياته هو المسيطر، كالتجريدية التعبيرية، ويمثلها كل من، أحمد نوار، وفرغلي عبد الحفيظ، ومصطفى الرزاز، وفراروق حسني.أو التجريدية الهندسية، كما في أعمال، مصطفى عبد المعطي، وعبد الرحمن النشار، وأخيراً التجريدية التي اعتمدت الحروف، مثل أعمال .. طه حسين وخميس شحاته.

إضافة إلى الأعمال التي تستمد مقوماتها

وموضوعاتها من التراث، كالفنانة تريا عبد الرسول، التي اعتمدت المنمنمات كتقنية وتشكيل، وسعد كامل كاستلهامه التراث في عروس الموك وتجاوير شكل المشربيات، وطه حسين في اعتماده الخط العربي. ولكن المجتمع الاستهلاكي كان بالمرصاد، وعبر عن العديد من التشكيليين المصريين، كما في لوحة «العمال» لصامد عويس، الجالس لا يعرف ماذا يفعل، جلسة ليست للراحة، ولكن جلسة قلق من مستقبل غير معلوم، اللوحة التي رسمها عويس عام 1989، تحققت هواجسها تماماً منذ منتصف تسعينيات القرن الغاثت وحتى الآن.

التشكيل المصري وما بعد الحداثة
تشير هبة الهواري إلى أنه من عام 1989 وحتى الآن

محمد عبد الرحيم

يأتي كتاب «تحولات التشكيل المصري المعاصر» وهو دراسة رصينة لمؤلفته هبة الهواري، ليربط ما بين الوعي التشكيلي للفنان المصري والتحليل السوسيلوجي للعمل الفني. وبذلك سواء يبدو الفنان تواصل مع مجتمعه أو انفصل عنه واغترب من خلال إنتاجه الفني، فإن ذلك يدور في فلك مشكلات اجتماعية أقرب إلى الأزلمات الجمعية منها كذات فردية. فالاغتراب لا يعد سوى موقف من الفنان في الغالب، دون أن يكون مسايرة لصرعة فنية أتية من الغرب. ورغم التقليد والمحاكاة الغربية في بعض الأحيان، فالمؤلفة توضح أنها حالة هروب مما يحيط التشكيلي المصري، هروب مقصود، كمحاولة للبحث عن أي طوق للنجاة. من ناحية أخرى لم يبتعد الفن يوماً عن الظرف السياسي الذي تعيشه مصر، سواء بالعمل إيماناً بالمنآخ السياسي القائم، أو الخوف والدعاية له، وصولاً إلى موقف رد الفعل من نتائجه. وطوال هذه الرحلة الزمنية التي تناولتها المؤلفة من العام 1967 وحتى العام 2011، ما بين هزيمة زلزلت اليقين، إلى ثورة أحيت الوعي بالوجود.

هزيمة يونيو والتحول إلى الحداثة

لم يكن زلزال يونيو 1967 بالأمر الهين، فمادما سيفعل الفنان الذي كانت أعماله في الأساس مشاركة اجتماعية في المقام الأول وفقاً لتوجهات الدولة ونظامها الحاكم! وترى المؤلفة أن ذلك المناخ أدى لابتعاد الفنان قليلاً عما يحدث، أو حدث بمعنى أدق، فكانت الفرصة مناسبة لاستقبال ما عُرف بالـ «الفن للفن» أو النزعة الشكلية في الفن. التحول هنا جاء لزحزحة تراث فني تورط في الإيديولوجيا، كمروّج للأفكار السياسية القائمة وقتها، وبعد هزيمة يونيو شعروا بالخدبة والهانة والمسؤولية، وكان رد الفعل سوى شيء من العدمية، والقليل من التمرد، فكانت الحداثة هي المخرج المناسب من حالة الضياع تلك. وهناك عدة أعمال شاركت وأوحت بحالة

التحول هذه، وإن كانت في بطء، ولا تجد المغر من الجو العام المحيط، كعمل أحمد نوار «من الميدان» الذي شارك في حرب الاستنزاف، وأحضر معه بعض الشظايا ودانات المدافع، ووظفها في تشكيل أعمال ختية. كذلك لوحة «التكسة» لجاذبية سري، والتي جسدت الجو القائم وحالة الفنان الذي عاشه المصريون، كالمرأة المعلقة

في الهواء، ما بين بنايات كالكتائش والجماع أعلى اللوحة، وبين وجوه مغمورة الأفواه في الأسفل، وهي/ المرأة تتخذ وضعية ندابات الجنوب، وكأنها تولول وتبكي. وفي عمل جمال السجيني «عروسة حلابة» تبدو العروس وهي ترتدي الملابس العربية، ملابس مُهلهلة، وكسيحة هي، تمسك بعكازين، منكسرة النظرة بوجه مائل، وهو ما يتنافى والشكل المعهود والمبهيج في المخيلة الجمعية لعروس المولد، حيث الابتسامة والألوان الزاهية. والعديد من أعمال تلك الفترة لم تستطع الفكاك من الحقيقة الواقعة، كلوحة «الجنّازة لسعيد العدوي، وساحة المعركة» لإنجي أفلاطون، ولوحة حامد ندا المسماة بـ«حصان طروادة».

الثمانينيات وحالة الحراك الاجتماعي

جاءت الثمانينيات وقد حدث التحولات الاقتصادية والسياسية في مصر، وصار الفن عموماً والفن التشكيلي بوجه خاص في غمار تجربة جديدة، هذه التحولات التي أثرت على عملية الإنتاج الفني وكيفية تلقيها. المعضلة تكمن في جيل تربي على مقولات المد القومي والنضال العروبي، وواقع أصبح بعيداً عن هذه المقولات. وبذلك أصبح الانفتاح على التيارات الحديثة في أوروبا أساس تلك المرحلة، ولكن في ظل التمسك بالتراث، ومحاولة بعته من جديد في رؤية تشكيلية متطورة. الأمر الأهم هنا هو فكرة الهوية والبحث عنها، هوية مصر القديمة، بدلاً عن شعار القومية العربية، ذلك بعد معاهدة كامب ديفيد، ومقاطعة الدول العربية لمصر. لم ينجزف التشكيليون

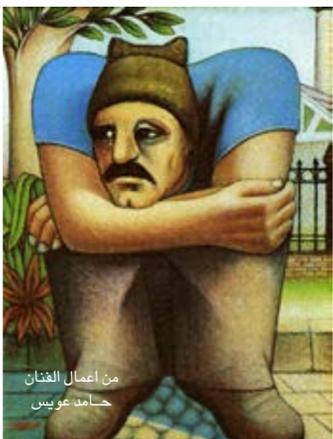
كاتب

هبة الهواري في «تحولات التشكيل المصري المعاصر (1967 - 2011)»:،

رؤى الفنان المصري في ظل أزمات المجتمع



من أعمال الفنان وائل شوقي



وفي الأخير وعلى كثرة المعارض التشكيلية والفنانين التشكيليين، يبدو بالفعل أن هناك روحاً جديدة، وإن كانت القلة منهم يجسدونها، ولكن الغائسة أن الحالة التشكيلية منتشرة ومستمرة في الإنتاج، وابتعدت تماماً عن الهبة تمت صناعتها بمهارة من قبل الهبة سياسيين، منسوخين بطبيعم. فالتشكيل المصري في اللحظة الراهنة - رغم تبايناته الشاسعة في المستوى والفكر - يبدو في حال أفضل من سنوات كثيرة مضت.

هبة عزت الهواري: «تحولات التشكيل المصري المعاصر (1967—2011)»
المجلس الأعلى للثقافة/القاهرة، سلسلة الكتاب الأول 2015
صفحة 230

هاشم شفيق

لديهم حظوة أولئك الأشخاص الذين تربوا في كنف الأجداد، وذاقوا حلاوة الحنوّ والمدارة والتربية ولو كانت طفيفة من قبلهم. أدياء وفنانون ومبدعون كبار تحدّثوا عن بيت الجد أو الجدة، ووردت أسماؤهم أو سيمائهم أو أطيافهم في نتاجاتهم الفنية، وعلى سبيل المثال لا الحصر، نذكر السيّاب في «منزل الأقتان»، ومن ثم رسائله التي تحدّث فيها طويلا عن جدّته وجدّه، وكيف قضى أوقاتاً ممتعة لديهم، وكذا الأمر مع البياتي ونيرودا ومحمود درويش ونزار قباني وماركيز في رايثته «مئة عام من العزلة»، ولن أنسى الحديث المشوق لتوماس ترانس ترومر الشاعر السويدي حائز جائزة نوبل، في مذكراته وأثر جدّه لأمه عليه، والحال أيضا ينطبق على ساراماغو الروائي البرتغالي في «الذكريات الصغيرة»، ونشره صوراً للأجداد في مذكراته، شارحاً أوجه الشبه بينه وبينهم.

مناسبة هذا الحديث هي قراءتي لرواية إيطالية «حبّ في سردينيا» للروائية ميلينا أغوس، ترجمها للعربية نبيل رضا المهاييني، حيث تتحدّث فيها الرواية عن جدتها بطريقة إغوائية، شاعرية وبنبرة رومانسية، تجسّد أحداثاً أزمنة مضتّ، من منتصف القرن الماضي. الزمان هو أيام الحرب العالمية الثانية، أيام موسوليني، واشتداد ساحات الحرب وتوترها على الجبهات بين الحلفاء ودول المحور، أيام الفاشيات وصعودها الناري والجهمني في كل من ألمانيا وإيطاليا، يقابلها في الوقت ذاته صعود جحافل المقاومة الإيطالية والفرنسية، ونضالها الضاري ضد تقدم الفاشية والنازية، في هذه البلدان المتوسطة الناعمة التي كانت تعيش في سياق من الدعة، بعد كوارث الحرب العالمية الأولى.

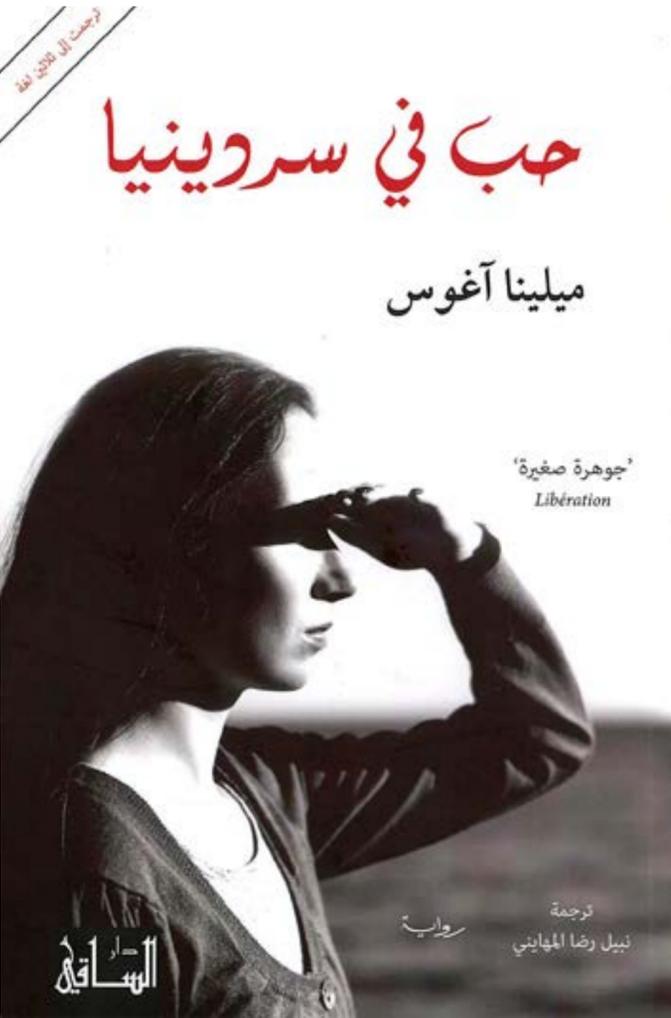
تدور أحداث رواية «حبّ في سردينيا»، وهي رواية ملهومة ومكثفة ومختزلة في زوايا التعبير وتقديم المشاهد والحركات والنقلات والتوتر البلاغي الذي يُحدثه السياق، عبر عامل الوصف، ومن هنا جاء حجمها أقل من الروايات التي تتمتع بالنفس الطويل. تدور الأحداث والوقائع في جزيرة سردينيا وفي عاصمتها كالياري الصغيرة، وفي بعض المدن الإيطالية الغربية من«الجزيرة» داخل «القارّة» وهو الاسم الذي يُطلق أهل سردينيا على كل الأراضي الإيطالية.

الزمان هو عام 1950 يوم تتعرف الجدة على الغريب، كان عمرها في الأربعين، يوم جاءت إلى المصح لغرض العلاج من داء حصى الكلى الذي منعها من الإنجاب. كانت الجدة من النساء القويات وللعوب أيضاً، تزوجت في الثلاثين وهو عمر يُعدّ متقدما وقريبا من أحوال العنوسة، كون المدينة التي تسكنها مدينة ساحلية، وأهل الساحل عموما، أناس منفتحون على الدوام، ولكن التقاليد والأهل، كانت ترى في ذلك عيبا، عيب عدم الزواج في سن يقترب من الثلاثين في تلك الأزمنة، زمن الذهاب إلى النبع وجلب مياه الشرب بجرة توضع على الكتف أو الرأس، أيام جمع الحطب لغرض التدفئة والإيقاد لتجهيز الطعام والشاي والقهوة. بقيت الجدة التي كانت تكتب الشعر سرّاً وترميّه للرجال الذين يتقدمون لخطبتها عزباء لمدة طويلة بقياس ذلك الزمن، ولكنهم كانوا يهربون ولا يعاودون الكرة لروئيتها وإكمال ما بدأوه، بسبب شعرها الإغوائي الملتهب الذي يطغى بالشغف

والرغاب واللذة. كانت هي تستمتع بتلك الحيل الجمالية، وتحاول الاكتفاء بموهبتها وسر جمال شعرها التي تعرف به أمها، تلك التي لطالما حاولت منعها من كتابتها لكيلا تطرد الرجال به عنها، فكانت توجّبها وتعتنها بأنها عنيدة وإغوائية، وتود السقوط الأخلاقي وترغب به، لتؤدي ما يدور في ذهنها من

«حبّ في سردينيا» للإيطالية ميلينا أغوس:

عالم الشفافية الرومانسي



هواجس وأوهام ورغائب.

الجّد كان يقف إلى جانبيه ولا يعير كلام الأم أدنأً صاغية، حتى يأتي ذلك اليوم ليتم تزويجها،عنوة، من رجل يأتي لغرض السكنى عندهم، بعد أن قصفت الأمريكان بيته الجميل، فلم يبق له في مدينته التي نرح عنها سوى حقيبته التي جاء بها، لكي تستضيفه عائلة الجدة التي كانت صبية جميلة بنهدين عامرين وشعر طويل ملفوف على شكل كعكة. كان الرجل في الأربعين، أزمل حديثاً، شهوانيا، أكلوا وشربوا وزير نساء، قضى جل حياته السابقة، قبل الزواج في التردد على بيوت الدعارة، يتزوجها وترضخ الجدة لهذا الأمر، قائلة له أمام أبيها إنها لا تحبه، فيرد عليها زوجها بأنه أيضاً لا يحبها، ولكن الزواج يستمر كمقايضة من الزوج للوالدها بديلا عن السكن الذي قدمه إليه، والطعام المبيت أيضا، هذا عدا عن أن الزوج راح يساهم في كل الأعمال التي تقوم بها النساء، كالعمل في الحقل وتقديم بعض الخدمات المنزلية.

أمام هكذا حال، يجد الزوج أنه بعيد أشد البعد عن زوجته في زواجه هذا، فيتم النوم بينهما منفصلين، على سرير واحد، ولكنهما متباعدان، أحدهما عن الآخر، كالإخوة، حتى يصل الأمر بالجدة، حسب كلام الرواية، إلى عدم التعرّي أو كشف جسمها لزوجها الذي لا تحبه، ولا تنجب منه، بسبب معاناتها مع

لوحة لآل قنديل لفا

حين تكون الجدة في السبعين من عمرها، بشعرها الأسود، المصفور بجديلتين، ووجهها الجميل، ويدها دفتر أشعارها الذي تدون فيه قصائدها. كانت سعيدة بجدتها التي تأتي إلى المدرسة لتأخذها منها، كون أمها وأبوها هما في سفر دائم، يجوبان العالم ويعزفان الموسيقى. تستفيض الرواية في الحديث عن جدتها، وتتحدث كيف علمت أبنيتها الموسيقى والعزف على البيانو، مقابل دروس خصوصية، تدفع مقابلها نقودا،عبر عمل تّؤديه في خدمة أحد البيوتات الموسرة.

حكاية الغريب

ولكيلا ننسى الغريب منتظراً، وهو الذي تحدثنا عنه في بداية السطور، والذي يقوم عماد الرواية عليه، كثيمة فنية وموضوعية، فإن الرواية المبنيّة على التداعي الحر، واستخدام العودة إلى الوراء «الفلاش باك» وتقديم الحدث وتأخيرهِ بحسب السياق والبنية المطلوبة داخل العمل، تزخّم الأحداث الحربية نسيجها، لتعطي مدلوله ورمزه العالي في بناء الرواية، وتشديد جمالها الخاص، ألا وهو الحب الدوال في نسيج الرواية الداخلي، حينما يكوننا داخل عمل فني عال كالذي نحن بصدده «حب في سردينيا»، والمقصود هنا هو يوم سفر الجدة للعلاج وإعجابها برجل طويل القامة، ذي شكل جميل وصدور عريض وشعر عامر وعكاز يتوكأ عليه، بسبب إصابته في الحرب. كان الرجل موسيقياً، وله دراية بنظم الشعر وكتابته، وحين يختليان كانا يغنيان، فتسمعه الجدة مقاطع أوبرالية بصوتها، وتقرأ له من دفترها الأسود ذي الحاشية الحمراء شعراً، فيداعبها أو يتوقف عند جمل معينة، أو يلاحظ بعض الأخطاء الإملائية، فيصححها لها. كانا يتامان كعاشقين على ضوء الشموع، ملاصقين لبعضهما، أحبته منذ الوهلة الأولى التي راته فيها في بهو الفندق في كالياري، كانت تجل من زوجها حين تتعري، ولكنها أمام الغريب لم تفعل ذلك، لا بل تعدته أيام العلاج إلى طرح الحصى أمامه، وهو كان يتعامل معها بالمثل، بعد عودتها الى البيت. حبّلت الجدة بواله الرواية، ولم تكترث لما حصل، سوى أنها كانت تدعو ربها أن يغفر لها، ذلك الحب المثالي، وظلت تسأله في صلاتها عن النبي يجعل المرء يتعلق بخصوه وهو الآخر، ويعطيه كل ما يريد، والآخر أيضاً يواجه تلك التساؤلات الوجودية التي جعلته ينحرف إلى امرأة متزوجة ويتعلق بها دون الأخريات، تساؤلنا لطالما ظلت تطرحها وتطلب الغفران من ربها أن يسامحها على ذلك الحب المتجون كشخصيتها هي، وكشعرها العاشق والمتضرع للمحبين والذي يحمل نكهة العشق والحب واللذة المسترة خلف الكلمات، وخلف المعاني الدفينة، مع الابتهالات والتهجّادات وتشدان السماح والعتو والمغفرة وقت الخطيئة، ولكنه الحب، فهو زوجته، ليؤزجرفة مؤثثة ومفروشة، في كالياري، في شارع سوليس، ضمن حمام مشترك لعوائل تسكنها أيام الحرب. فهناك كانت تجتمع النسوة ويملين الصمون، الجدّة كانت ترددي ثلاثة جوارب مثقبة، اتقاء للبرد، كانت الحرب قد جعلت المدينة بدون ماء وكهرباء ومجار للتصريف، وليس ثمة طعام، فالأسعار قد ارتفعت إلى ثلاثمئة في المئة، وكل النسوة كنّ زوجات لشبوعيين ومحاربين أنصار، وكنّ رغم فقرهنّ وعزهنّ، كنّ يضحكن لأبسط حادث يمر أيام الحرب، وكنّ كذلك سعيدات بفقرهنّ ومسوررات بمواظبتهنّ في مساعدة الأنصار والتقدم نحو وجود نهاية للحرب لتعجيل الانتصار على الفاشية.

تنتهي الحرب وتذهب الجدة للعلاج، وينجح علاجها وتنجب الجدة والد الرواية. تصف الرواية جدتها الشاعرة، بوصف جميل،

مرض الكلى الذي دفع بالعائلة وبزوجها، إلى إقتاعها بالذهب إلى مصح يعالجهما من مرضها المزمّن هذا، فنقرر في النهاية الذهاب إلى هناك، بحقيبة زوجها الذي جاء بها في المرّة الأولى إليهم، بعد قصف الأمريكان لمدينته وتدمير جميع منازل الحي الذي يسكن فيه، كانت تلك الأيام أيام حرب وشظف عيش، وموت في كلّ لحظة، حين وجد الجد، أي زوجها، نفسه ضيقاً مستمراً، فيقرر الابتعاد عن حي أهل زوجته، ليؤزجرفة مؤثثة ومفروشة، في كالياري، في شارع سوليس، ضمن حمام مشترك لعوائل تسكنها أيام الحرب. فهناك كانت تجتمع النسوة في مطبخ المبنى البارد وهنّ يستمعن إلى إذاعة لندن، ويملين الصمون، الجدّة كانت ترددي ثلاثة جوارب مثقبة، اتقاء للبرد، كانت الحرب قد جعلت المدينة بدون ماء وكهرباء ومجار للتصريف، وليس ثمة طعام، فالأسعار قد ارتفعت إلى ثلاثمئة في المئة، وكل النسوة كنّ زوجات لشبوعيين ومحاربين أنصار، وكنّ رغم فقرهنّ وعزهنّ، كنّ يضحكن لأبسط حادث يمر أيام الحرب، وكنّ كذلك سعيدات بفقرهنّ ومسوررات بمواظبتهنّ في مساعدة الأنصار والتقدم نحو وجود نهاية للحرب لتعجيل الانتصار على الفاشية.

تنتهي الحرب وتذهب الجدة للعلاج، وينجح علاجها وتنجب الجدة والد الرواية. تصف الرواية جدتها الشاعرة، بوصف جميل،

حب في سردينيا» «ميلينا أغوس: ترجمة نبيل رضا المهاييني دار الساقى، بيروت 2016 صفحة 142

رأي



كاريكاتير: كارلوس لطفو

شعرية الموت ودعائية الألم

طويلة ومملة، أو نهاية مفتوحة وغير واضحة لفيلم سينمائي يحتمل التأويل. فتدرس الاحتمالات بكافة أوجهها، لتلق خبير، أو مثقف ناقد في مكان ما، أو يقدم كلفسة لحركة التاريخ «الذي يكرر نفسه» كما يقول ماركس، أو كعبرة أدمية للمؤمنين سيُكتب عنها لاحقاً، وتتناقلها الكتب والتدوينات.

أما علي، فإنه يشاركك غريبتك في بلاد من ذلك العالم الجديد الذي لا يشبهنا في شيء، ويسبقنا في كل شيء تقريباً، بلاد الحياة في مقابل حيوات الموت التي نحن منها، إذ كنت تجرجر خلفك ثقل هزائمك المكانية والتاريخية، وتسقط في فخ المقارنة والأسى الذي يدعوك له كل شيء تقريباً، كما تحاول أن تكتب نصك الخاص عن الموت والألم لتستمع بإنسانيتك الكاذبة كالجميع تماماً. ينتشلك هو بسحنة عريية طفلة وبلغة (حتاج لترجمان) كما قال المتنبي الغريب الكبير، ليسالك: (ماذا تأكل؟).

فتعرفه خارج اللغة والمكان، وتبتسم له: (أنت عربي؟) وكنت تريد أن تسترسل من بلاد الوجد والقهر، (نعم، أنا سوري). فتتفرق دمعة في عينيك وقلبك، سيلقطها هو بحنان ويبتسم، لسيستمر الحوار بينكما ضمناً أكثر من المنطوق، وكعراقين سيدعثننا، لغريبنا (أي العراق) من لهجتنا، وقربها من جرحه. علي، الذي يعمل نادلا في مطعم تركي، يذخر وجعه في قلبه المتقرب من كل زاوية، كي لا يبهبه مجاناً للغرباء لياكلوا منه، أو كي يلّمعوا به شاشاتهم الرخيصة، أو ينسجوا به كتاباتهم الهشة، فيخبأه لحضن أم بعيدة، أو حبيبية قادمة، أو لقصيدة سيكتبها بدمه في زمن آخر.

خارج النص كنت أقول بحسرة: يا علي، ماذا تفعل هنا؟ لماذا تركت مفعدك الدراسي؟ وأصحاب المدرسة والحي والشارع؟ لماذا جئت إلى الغربة لتأكلك ببطء؟ ولتعقد المقارنات القاتلة ألف مرة كل يوم؟

كان علي حيا هذه المرة خارج الموت، ويمشي على قدمين خارج النصوص واللوحات والشاشات، خفيفاً كطائر بحري، ما أن ينفخ جناحيه من زيون، حتى يهرع لزبون آخر يدوّن الطلبات ثم يحضرها، فكانت وجبة الغافل هي الأجلل من كل وجبات العالم المتقدم وطعامه لأنها مصنوعة بحب ووجع، وربما مغفسة بعرق علي. وكانت ابتسامته علي وحركته أجمل من كل نصوص الدنيا الميتة السطحية والجارحة، ومن كل لوحات العالم القاتمة والمرحة، ومن كل شعاراته وشعرائه، ومن منظماته ونشاطه، ومن الكلام الفارغ الذي يغطي الشاشات بالكتب، ويطلق صفارات الإنذار والقلق فقط في مواجهة الموت.

علي، الشاب الصغير الذي قرر أن يعيش خارج كل نصوص الدنيا الباهتة، فلم يتحول إلى حكاية أو قصيدة ترينّ الشاشات، وتهب العزاء

فيلم

مصادر

مراجع

روايات

مجموعات



حداد وطني وتشجيع ضحايا الزلازل في ايطاليا

شيعت ايطاليا أمس السبت في يوم حداد وطني، عددا من ضحايا الزلازل الذي ضرب وسط شبه الجزيرة وأدى إلى سقوط 290 قتيلا، بينما ما زال مئات من رجال الانقاذ يبحثون بين الأنقاض من دون آمال كبيرة في العثور على ناجين محتملين. وفي اماتريتشي حيث قتل 230 شخصا، انتشل رجال الانقاذ جثث ستة أشخاص إضافيين ما يرفع الحصيلة إلى 290 قتيلا وان كان الدفاع المدني ذكر ان هناك جثثا أخرى ما زالت عالقة تحت الأنقاض.

ونكست الأعلام في جميع أنحاء البلاد بمناسبة تشجيع عدد من ضحايا اركاتا وبيسكارا ديل ترونو احدى البلديات الثلاث الأكثر تضررا في المنطقة.

ونظمت جنازة 35 من الضحايا قبيل ظهر السبت في قاعة رياضية في بلدة اسكولي بيسينو على سفح الجبل الذي ضربه الزلازل، حيث بدأ قداس بحضور رئيس الجمهورية سيرجيو ماتازيلا ورئيس الحكومة ماتيو رينزي وكبار مسؤولي الدولة. وكتب احد المنقذين على ورقة الصقت على النعش «اعتذر لانني وصلت متأخرا لكنني أريد ان تعرفي أننا فعلنا ما بوسعنا لاخراجك من هناك. عندما أعود إلى بيتي اعرف ان ملاكا يراقبني في السماء».

رأى أن الحياة لعبة نار ورماد: سميح القاسم في ذكراه الثانية

عبد الواحد لؤلؤة

في يوم 19/2014 فقد شعر المقاومة الفلسطيني آخر فرسانه، إن توفي في مستشفى «صغد» شاعر فلسطين الأخير، بعد محمود درويش، «شطر البرتقالة» الآخر كما وصفه محبو شعره. كان سميح في احتفال توقيع على أحدث كتبه الشعرية فعاجله المرض الذي كان يهدده منذ بضعة سنوات، بسبب إفراطه في التدخين، ونقلوه إلى المستشفى على عجل، ولم يلبث حتى فارقتنا في اليوم التالي.

في عامه التاسع عشر، اعتقل سميح للمرة الأولى من عدد من الاعتقالات اللاحقة وأوامر الإقامة الجبرية، إن كانت سلطات الإحتلال الإسرائيلي تجد في هذا الشاب خطراً على سيطرتهم، بما يثيره من مشاعر حب الوطن الفلسطيني بين شعب خذله من أوطاني. في عام اعتقاله الأول ذك صدرت أولى مجموعاته الشعرية بعنوان «موكب الشمس» ثم توالت مجموعاته حتى زادت عن 73 مجموعة شعرية، بينها ترجمات وكتب نثرية، جميعها تنبض بحب الوطن الفلسطيني والوطن العربي الأكبر، وما تزال بضعة مجموعات عند الناشرين في فلسطين أو في لبنان.

في عمان صيف 2003، إن حضر تلبية لدعوة من جامعة البتراء (البنات سابقاً) فقدم قراءات من شعره أنهلت الجمهور وكنتُ أتابع إنتاجه قبل ذلك بسنوات، لكن تلك المقابلة الشخصية أوجت لي بترجمة مختارات كبيرة من شعره إلى الإنكليزية، ليطلع القارئ الأجنبي على ما لدينا من شعر، إزاء ما ينقل من شعر بلغات العمومة. تجد تظبيلاً وتزميماً لا يفلح في إقناع قراء الشعر الجاد ومحبي الإبداع، لأن تلك العواصف الفجائية لا تلبث أن تخمد. وبعد طول استمجاز رأي الشاعر، عبر الإيميل، والهواتف لاحقاً من حيث أقيم في كمبرج، ترك لي سميح

حرية الاختيار، فانتقيت من مجموعة من أكثر من 70 مجموعة شعرية. وقد سبقت ترجمات لبعض قصائد سميح إلى أكثر من 14 لغة أجنبية، ولكني رغبتُ في إعداد مختارات أوسع، مع مقدمة ضافية، شكلت كتاباً فاز بجائزة جامعة «أركنساس» الأمريكية، ونشرته جامعة «سييراكيوز» في نيويورك عام 2014.

وعندما أخبروني هاتفياً بفوز «أرى كل وجهٍ سوايا» لم الحق أن أهافت سميح، لأنهم كانوا قد نقلوه إلى مستشفى في نيويورك عُصّة في الفؤاد، لا أقوى على التخفيف من وخزها. والعبارة التي اخترتها لتكون عنواناً للمجموعة بشكل Faces but Mine هي من قصيدته الطويلة «كلمة العقيد في مهرجان تابينه» قصيدة مأساوية في مفارقتها الساخرة: الفلسطيني الميت - الحي يحضر «مهرجان» أقامه العرب المستعربة، قريبة من العرب، ويجب الا يبقى بعيدا عن متناول محبي الأدب والنضال أو منظمة، أيقه، هو نوع من التماس الحجة من واقع

أحرقت حياته، على الرغم من إلحاحي الشخصي عليه أن يترك التدخين أو يخفف منه، إلى جانب إلحاح أسرته وأصحابه. وما أنا عمل على ترجمة سيرة آخر كبار شعراء المقاومة الفلسطينية: كبار شعروها، بأسلوب غير فني ولا أكاديمي ولا منصف.

الواقع ان انتماء الشباب الوطني، تحت الاحتلال، إلى حزب أو منظمة، أيقه، هو نوع من التماس



صعب ، ثقيل على الروح الوطنية الباحثحة عن الخلاص، وهذا الانتماء لا يدوم في غالب الأحوال، وهو ما جرى مع سميح، ان يروي كيف كان في «سجن الدّمون» مع



هيكل والشيوخ أمام وغيرهم. عدد من الشيوعيين، الذين أغروه

لكن ثمة من ينعي على سميح كما ينعي على محمود درويش انتماءهما إلى الحزب الشيوعي ولكنه كان من الدّكاء وصفاء الأفق بأنه لم يحقد على الحزب ويبدأون من هذه القفازة إلى النيل يذكر الخير والمساعدة التي قدّمها الحزب اليه ولأبناء وطنه في أيام الضيق الكثيرة، لم يكن سميح ولا محمود من التهور أو ضيق الأفق بحيث يبقيان على تعلق خفاش أعمى بالحزب، ولا بقيا منقادين على غير هدى عندما صار الخيار بين الحزب والوطن الفلسطيني.

وفي السيرة صورة الإنسان الفلسطيني إنساناً مثل الآخرين، على الرغم من ظرووف الاحتلال. يروي الشاعر كيف وقعت في غرامه،» اسرائيلية من أصل بولندي، جاءت مع امها الطبيبة، ولأنها كانت مخدوعة بأحاديث الأمن والسلام في إسرائيل، وجدت في أفكار سميح ونشاطه ضد الاحتلال ما لقي هوى في نفسها، وهي التي تكره الحرب، وتكره ما تمثله إسرائيل من كراهية لمن هم على غير شاكلتهم.

وكانت خاتمة ذلك «الغرام» أن هجمت تلك الغفاة بسيارتها على رتل من الآليات الاسرائيلية في يوم احتفال عسكري فانسببت في حريق هائل بتلك الآليات، كانت التخلص منه بإطلاق سراحه.

أعمال الفنان السعودي عبد الله الشيخ: كائنات أيقونية كأنها تعبيء الشمس



الاستثمارات الكبرى، أي أنه تحت سلطة المال التي غطت على سلوته في الواقع وفي اللوحة أيضاً. الألوان في هذه المجموعة، التي افترضنا انتماء مواضيع العصر والإنسان إليها، قائمة باردة تستدعي الكتابة والإحباط نوعاً ما، كذلك نجدها كثيفة وكتيبة مليئة بالرهبية، تخدم الهدف الذي وظفت لأجله بأمانة، فتحمل لنا الموت بقله، ببوودة الجثث الظاهرة مع الأزرق المائل للسواد، مع اللون الأحمر الذي يختصر الموت بمساحات من الدم.

أما اللوحات التي تدرج تحت مسمى المحور الثاني «حلم»، فتحمل عوالم مختلفة تماماً، ونرى الألوان مشرقة ومتنوعة، أخضر، وردي، أبيض، برتقالي وأصفر والتي تعطي من الأمل ما يكفي لتعويض الإحباط المتكثف من حقيقة لوحات «من هذا العصر».

نجد في معظم هذه الأعمال ما يشير إلى البيئة التي يسكنها الشيخ، فالمساحة الرملية تشي بذلك، ومثلها النخل الذي يعتبر رمزاً للخير والكرم لما يمنحه من ثمار وهو أيقونة أيضاً ترمز لهوية البلاد الصحراوية بالإضافة إلى شكله الجمالي. وقد احتل النخل القسم العلوي من الأعمال، والذي يعتبر مركز اللوحة وخصوصاً الجزء الأيسر منه؛ تظهر السماء في بعض اللوحات وقد رمت الشمس قبيل الغروب ألوانها على سطحها وصنعت منها أندراجاً مزركشة يصعد عليها الدخان الخارج من البيوت بتؤدة.

في عمل آخر نرى الشمس تتوسط السماء والنسوة يحملن صحن قش علي رؤوسهن كأنهن يعينن الضوء، الشمس أحياناً تكون برتقالية وأحياناً أخرى تظهر وردية مائلة للبياض لتحمل ما يعمله الأبيض من سلام وأمان. النوافذ كثيرة في البيوت التي رُسمت وأجهاتها التراثية بعناية وإهتمام بالتفاصيل، كثرتها كناية عن الانفتاح نحو الآخر، كذلك نجد أن الحمام الأبيض يتسلل إلى عدد من هذه اللوحات، يعطي أسطح الأبنية وشبابيكها حاملاً ما لثق به من رمزية السلام والحبية، إحدى الحمامات انحنت في أحد الأعمال كذراع ومدت ذيلها ككف بأربعة أصابع، كُت مفتوحة تنتظر من يصفأحها. القطط السوداء أيضاً موجودة بعينين براققتين، وكأنهما نوافذ مكلمة لسطور النوافذ المصطفة بجوارها. أشكال اللوحات عند الشيخ مميزة فهي ليست مربعة أو مستطيلة دوماً، فأحياناً تكون دائرية (تتوسطها أحياناً إشارة الجمع +، وخطان متصلان) والتي توحى بأنها هدف لسهم أو لمسدس الرماية. وتتخذ أحياناً أخرى أشكالاً عشوائية غير منتظمة الأطوال أو الزوايا، توحى بعدم الاستقرار.

أعمال الفنان متجددة، عمودها الفقري هو التجريب، ينتقل فيها الشيخ من مدرسة لأخرى ومن أسلوب لآخر، غير عائب بالتصنيفات وبمن يقول بضرورة الالتزام بمسار معين، فيقول عن ذلك: «ما يهمني هو أن تصل فكرة لوحتي إلى المشاهد بالطريقة التي يراها مناسبة، ولا أرسّم لوحتي وفق خطة معينة، بل تمرّ اللوحة بمراحل مختلفة أحياناً لا تكون متوقعة مني. فأثناء الرسم تنسى نفسك ويتلاشى المحيط، ويصير عاكس هو قماشة اللوحة واللوانها، ورويداً رويداً يأخذك هذا العالم إلى أماكن ومساحات مختلفة قد لا تكون منتبها لها، رغم أنك في النهاية حامل الريشة وتنشر رقم 2100. وقد رأى الناقد عصام عبدالله العسيري أنه عبارة عن نبوءة لشيء ما سيحدث بعد 80 عاماً. وكذلك نجد قصاصة ورقية تحمل عبارة «جلسة مجلس الأمن اليوم»، وهي إشارة نصية توصل دلالتها وفق مرجعية واضحة لما يشير إليه مجلس الأمن، وسط هذا العمل يطفو مربع أبيض يحمل أقداماً لرجلين ببتين رسميتين وحداثتين لامعين يحملان حقيبتيهما ويتجهان نحونا رامين يظلهما إلى يسار اللوحة. وكان هذه الجلسة أصبح تحت أقدام رجال الأعمال وأصحاب

بسمة شيخو

عندما تصوّب البندقية صوب جبهتك وأنت تختلس النظر لإحدى اللوحات، وتجد في المقابل تماماً عيناً مرّقت اللوحة وراحت تختلس النظر إليك، تبحث حينها في يدك عن بندقيةٍ موجهة للأخر ربما وجدت بيدك دون أن تنتبه؛ وتبحث حولك عن الفنان الذي استطاع تشتيت وعيك.

إن سكنتك الفوضى وأنت تتأمل معرضاً ما، فحينها سيكون الفنان ممسوساً بأحوال العالم ومشغولاً بقضايا الإنسان فيه. إن سرحت بخيالك نحو عالم مثالي، فالحلم هو من أمسك الريشة ورسم. كل ذلك يحدث وأنت تشاهد أعمال الفنان السعودي -عراقي الأصل- عبد الله الشيخ.

لوحات الفنان الشيخ تدرج بشكل عام تحت عنوانين أساسيين يشكلان محورين لمواضيع الأعمال، بعيداً عن المراحل التي مرت بها أعماله والتي بدأت بالرسم الواقعي إلى حد ما، بعدها كان الاتجاه نحو التبسيط أكثر وقد ظهر ذلك من خلال رسمه القباب والأقواس، ليجنح أخيراً نحو نوع من التجريد مع مزاجية ما بين الأشكال الواقعية والسريالية، ومن ثم بدأ بإدخال الأحرف والكتابات.

وهذا التوزيع كان تماماً كما فعل الشيخ في معرضه التاسع في الرياض، حيث وُزِعَ اللوحات السبعين على مجموعتين، «من هذا العصر» والأخرى بعنوان «حلم». الأعمال التي تنتمي للمحور الأول (كما اعتبرناها) تجسد ما آلت إليه البشرية من حروب، موت، دمار، أسلحة وصفقات... فتراه يملاّ اللوحة بالإشارات والرموز البصرية المحمّلة بالدلالات، ويترك لنا المجال لأن نسرح في تفسير اللوحة وتحميلها كل ما يصل إلينا من تأويلات للرموز الموجودة.

فتلك لوحة تمثل جندياً بخوذته ولباسه الكامل لكنه أشبه بمعمل صغير لإنتاج الموت، حيث إن تفاصيل البزة العسكرية والخونة والوجه عبارة عن مسننات لآلات ضخمة مع قطع حديدية مليئة بالبراغي والمسامير، وكأنّ هذا الجندي فقد كل ما هو إنساني وأصبح مسيراً كآلة.

في عمل آخر نجد البندقية الزرقاء مصوّبة نحو المنفرج برسم منظوري يصرّوها وكانها خارجة من اللوحة، وتحتها في مربع من المربعات الستة الموجودة ضمن إطار اللوحة مرصّي كل ما يتعلق بالفنون من نواتم موسيقيةٍ وتمائيل وآثار، في إشارة واضحة إلى طغيان صوت السلاح على صوت الحياة، فالفن عينا يحاول أن يغطي ببياض مربعه الدماء المحيطة به في المربعات الحمراء والبرتقالية الحمرة.

في بعض الأعمال لجأ الفنان الشيخ إلى استخدام تقنية الكولاج لبعض النصوص، بالإضافة إلى لصق قطع ثلاثية الأبعاد من حلقات نحاسية تظهر كقذوات البنادق والمسدسات، أو كرات معدنية تبدو ككلمات مجمّدة تتجاوز مع بعضها لتشكل من عدد من الأسلاك المعدنية أشكالاً تشبه أفواها مسكفتوس.

الديابات والسفن الحربية موجودة أيضاً، ففي وسط المحيط يظهر حطام سفينة حربية في منتصفها ضوء يحمل بشري بغر أفضل؛ إشارة الفتنص حاضرة في بعض الأعمال، بالإضافة إلى مثلث يشير للأعلى، وكأنه يدل على الطريق وتحت مياشراً رقم 2100. وقد رأى الناقد عصام عبدالله العسيري أنه عبارة عن نبوءة لشيء ما سيحدث بعد 80 عاماً. وكذلك نجد قصاصة ورقية تحمل عبارة «جلسة مجلس الأمن اليوم»، وهي إشارة نصية توصل دلالتها وفق مرجعية واضحة لما يشير إليه مجلس الأمن، وسط هذا العمل يطفو مربع أبيض يحمل أقداماً لرجلين ببتين رسميتين وحداثتين لامعين يحملان حقيبتيهما ويتجهان نحونا رامين يظلهما إلى يسار اللوحة. وكان هذه الجلسة أصبح تحت أقدام رجال الأعمال وأصحاب

عبد الله الشيخ من أبرز فناني السعودية، ويعد من أوائل الجيل الثاني من فناني المملكة.

ولد عام 1936م في مدينة الزبير/العراق، درس الفنون الجميلة في بغداد 1959.

تخرج عام 1965 ورحل إلى بريطانيا ليتخصص في المطابع.

أقام أول معرض له في 1982، وحتى الآن أقام عشرات المعارض الشخصية في

السعودية، سوريا، فرنسا، الصين، بريطانيا، بالإضافة إلى العديد من المعارض المشتركة.



تحقيقات

سيناريو يتكرر كل عام في السودان السيول والفيضانات تقتل عشرات الأشخاص وتدمّر مئات المنازل

دارفور، وشمال وجنوب وغرب كردفان. وتقوم منظمات الأمم المتحدة وشركاؤها بتعزيز جهود الاستجابة لدرء آثار السيول والفيضانات، وتم في هذا الخصوص تقييم احتياجات أكثر من عشرة آلاف أسرة، وتأثرت بالسيول وتحتاج لماوى الطوارئ والمستلزمات المنزلية الضرورية، ويقوم برنامج الغذاء العالمي بتوزيع المساعدات الغذائية الطارئة للمجمعات التي تأثرت بالأمطار، وجرى حتى الآن تحديد موقعين في ولاية كسلا شرقي السودان وتحديدًا في ريفي محليا أروما حيث تم توفير الغذاء لمدة شهرين لحوالي 2.422 من المتأثرين.

العاصمة تغرق

وتأثرت مناطق عديدة في العاصمة السودانية الخرطوم بالأمطار الأخيرة، وقال الهلال الأحمر السوداني إن الأمطار الغزيرة دمرت ما يزيد عن (100) منزل في ولاية الخرطوم، وألحقت أضراراً بـ(124) منزلاً آخر، وتأثر بهذه الأضرار حوالي 1145 شخصاً، إضافة للشوارع والمؤسسات الحيوية التي غمرتها المياه، وغمر الفيضان كل المزارع التي تقع على ضفتيه وأوقع خسائر فادحة على مزارعي الجروف.

وفي ولاية الجزيرة تم الإعلان عن

وتأثرت مناطق عديدة في العاصمة السودانية الخرطوم بالأمطار الأخيرة، وقال الهلال الأحمر السوداني إن الأمطار الغزيرة دمرت ما يزيد عن (100) منزل في ولاية الخرطوم، وألحقت أضراراً بـ(124) منزلاً آخر، وتأثر بهذه الأضرار حوالي 1145 شخصاً، إضافة للشوارع والمؤسسات الحيوية التي غمرتها المياه، وغمر الفيضان كل المزارع التي تقع على ضفتيه وأوقع خسائر فادحة على مزارعي الجروف.

وتضررت من أحدث فيضان في نهر

أزمة مركبة لنازحي دارفور

ويعتبر سكان ولاية جنوب دارفور هم الأكثر تضرراً، ويعاني 34 ألف شخص من السيول وزادت معاناة النازحين في معسكرات (كلما وعطاش) وتم تدريب 27 شخصاً من العاملين في مجال مراقبة نواقل الأمراض وذلك للقيام بعمليات رش في تلك المواقع.

وتضررت من أحدث فيضان في نهر

الهدام على مستوى النيل الأزرق.

الجهد الشعبي

وأطلقت «تغير الجزيرة» وهي مجموعة طوعية نداء لكل أبناء الولاية داخل وخارج السودان لتقديم الدعم العاجل واشتكت المجموعة من صعوبات في الوصول إلى أماكن البلاغات بسبب عدم توفر عربات الدفع الرباعي، وقالت إن 100 قرية تأثرت بشكل مباشر و2500 أسرة فقدت مساكنها بالكامل، وتم ترحيل 250 أسرة من منطقة جنوب الجزيرة وأغلق 27 مدرسة وتدمير 100 حجرة دراسية تدميراً كاملاً. إضافة لخروج ما لا يقل عن 7000 فدان من الموسم الزراعي الصيفي، وسجّرت المجموعة قافلة طبية إلى قرية «سليم» في محلية الحصاصيصا وقافلة تحمل مواد عينية إلى قرية سليم ثم إلى قرية دار السلام ومخيم القرية 38.

ونقلت وكالة الأنباء الرسمية عن وزيرة الثقافة والإعلام في ولاية الجزيرة إنعام حسن عبد الحفيظ، استمرار معاناة المواطنين في مناطق الهشاشة بالرغم من انحسار المناسيب العليا للنيل الأزرق، مشيرة إلى أن محلية المناقل تصدرت قائمة المحليات المتضررة بانهباء (578) منزلاً انهياراً كلياً و(710) منازل انهياراً جزئياً فيما تأثرت (54) دورة مياه، وتليها محلية جنوب الجزيرة والتي شهدت وفاة (4) أشخاص وإصابة (4) آخرين وانهباء (353) منزلاً انهياراً كلياً و (384) منزلاً انهياراً جزئياً و (25) مرفقا و (35) دورة مياه، ثم محلية القرشي والتي شهدت (3) حالات وفاة وانهباء (10) منازل انهياراً كلياً و (130) منزلاً انهياراً جزئياً و (22) مرفقا، ووضحت الوزيرة النقص الكبير في معينات الإيواء والكساء، وأضافت أنهم يعانون في تطهير المصارف ومعالجة

أن الوثبة تستهدف إصباح البيئة عقب زوال مرحلة الكارثة التي شهدت أمطاراً فوق المعدلات الطبيعية، بجانب فيضان غير مسبق للنيل في هذا العام.

وفي مدينة النهود في ولاية غرب كردفان، قتل شخص وفقد سبعة آخرون، وأوردت مفوضية العون الإنساني الحكومية أن عدد الذين تضرروا من السيول والفيضانات بالنهود تجاوز «1000» شخص. وفي ولاية غرب كردفان تضررت أكثر من (800) أسرة بالأمطار التي هطلت مؤخراً، الأمر الذي دعا حكومة الولاية لمناشدة المنظمات الإنسانية للتدخل وتقديم المساعدات العاجلة، وشهدت الولاية خلال هذا الشهر إنهباء سدین لحجز المياه.

وتسببت الأمطار في شمال وشرق القاشر في وفاة تسعة أشخاص غرقاً بمياه الجاري الموسمية، وتشير تقارير محلية لتأثر أكثر من 7000 شخص في ولاية شمال دارفور بالفيضانات، حيث دمرت الأمطار 500 منزل. ووفقاً لخطة في ولاية سنار، وتأثرت 40 قرية بشكل مباشر ويعاني 20 ألف شخص في تلك المناطق جراء السيول وغمرت مياه فيضان النيل الأزرق 418 بستاناً زراعياً وتم تدمير 130 بئراً و50 وحدة ري، وقدرت الخسائر في تلك الولاية بأربعة وأربعين مليوناً من الجنيهات.

انتشار البعوض والذباب

وأطلقت ولاية الخرطوم حملة لإصباح البيئة وذلك لدرء الآثار السالبة للخریف بمكافحة الذباب والباعوض في أطواره الأولية، وأعلن اتحاد طلاب ولاية الخرطوم مشاركة 4 مليون طالب في تنفيذ مشروع «سواعد الخير» لمجابهة تداعيات آثار الخريف الذي ينغذد الاتحاد هذا العام، مشيراً إلى أن المشروع يساهم في درء آثار الخريف ومساعدة المواطنين عبر سحب المياه وردم البرك وصيانة المدارس الثانية لمشروع «قوافل سواعد الخريف» يأتي ضمن مشروع طوارئ الخريف، مُبيناً والبعوض.

وأوضح وزير الداخلية في السودان، الفريق أول ركن عصمت عبدالرحمن، أن ثلاث عشرة ولاية سودانية تأثرت بالسيول والفيضانات حتى الآن، وأشار في جلسة استماع بالمجلس الوطني ناقشت التدابير الحكومية لمواجهة الفيضانات، إلى أن ولاية جنوب دارفور كانت الأكثر تضرراً من حيث الوفيات والتي بلغت 15شخصاً، ثم ولاية كسلا وقد جاءت في المرتبة الأولى للولايات الأكثر تضرراً في جانب المساكن والمراقف العامة.

وقال وزير الداخلية إنهم شرعوا في معالجة الأضرار التي نجمت في الولايات، خاصة شمال دارفور وكسلا وولاية الجزيرة، وأكد أن المجلس القومي للدفاع المدني وقف على حجم الأضرار التي حدثت واتخذ التدابير اللازمة المتمثلة في تقديم الدعم العاجل للمتضررين، وإزالة الخطر في المناطق المتأثرة.

الأمطار تقطع طرقاً قومية

وقطعت الأمطار الغزيرة التي تشهدها ولايات السودان هذه الأيام الطريق القومي الذي يربط بين الخرطوم والقضارف (الميناء الرئيسي) في بورتسودان للمرة الثانية خلال اسبوع واحد وذلك عند عند منطقة القديلية وتمت إعادة الحافلات والشاحنات المتجهة إلى الخرطوم وودمدني إلى القضارف قبل أن تعود



الحركة جزئياً للسيارات الصغيرة في وقت لاحق.

ومنذ الشهر الماضي قطعت مياه الأمطار عدداً من الطرق القومية منها طريق سنار الدمازين وطريق كسلا بورتسودان، والقضارف بورتسودان لرتين وشندي الخرطوم، وتسبب قطع الطرق القومية في تأخير وصول المساعدات في مناطق عديدة، خاصة في شرق السودان. وأكد وزير الدولة بوزارة الطرق والجسور حامد وكيل، إنتهاء العمل في إصلاح الطريق القومي الذي يربط بين كسلا وبورتسودان، مشيراً إلى أن نهر القاش تسبب في قطع هذا الطريق خمس مرات خلال أربعة عقود، وذلك في إشارة واضحة لعدم وجود معالجات دائمة.

وحذرت ولاية نهر النيل شمالي السودان، سكان الجزر في محليتي بربر وأبوحمند بأخذ الحيطة والحذر، والانتقال من قلب الجزر إلى مناطق مرتفعة مع تأمينهم ونقلهم لممتلكاتهم إلى خارج مناطقهم، وأوضح وإلى نهر النيل - في تصريحات صحافية - إن الوضع يتدنر بمزيد من الخطر وفق مؤشرات وقراءات مناسب الفيضان، واستناداً على معدلات هطول الأمطار بالهضبة الإثيوبية وأشار إلى أن لجنة الطوارئ في الولاية تحسبت قبل وقت كاف لأي تداعيات سلبية تلحق بقرى ومناطق الهشاشة.

الموقف لا يزال خطراً

وأوضح مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية في السودان أن الأمطار الغزيرة التي ضربت البلاد منذ أوائل شهر حزيران/يونيو الماضي أثرت على حياة أكثر من122 ألف شخص ودمرت 13 ألف منزل في ولايات السودان المختلفة.

ووفقاً لمتابعات الهيئة السودانية للأرصاء الجوية فإن الموقف لا يزال خطراً، خاصة مع استمرار هطول الأمطار في الولايات التي تأثرت أكثر من غيرها وهي ولايات النيل الأزرق، وكسلا، والخرطوم، وشمال دارفور، وشمال وجنوب وغرب كردفان، وتعاني الحكومات المحلية من عدم توفر الميزانية الكافية لدرء السيول وتعتمد بنسبة كبيرة على الجهد الشعبي. ووجه نواب في البرلمان السوداني



رئيس لجنة الشؤون الاجتماعية محمد أحمد منصور الشايب، بوجود إدارة متخصصة للإنذار المبكر مع تخصيص ميزانية كافية للطوارئ.

ويعاني السودانيون من تكرار مأساة الخريف، ودعا عدد من النواب لإنشاء إدارة متخصصة لكوارث الأمطار والسيول توفر لها الإمكانيات الفنية والمادية، ولغقتوا إنتباه الحكومة لخطورة المرحلة المقبلة بعد إنتشار البعوض والذباب محذرين من نشي أمراض الملاريا والكوليرا، وطالب

رئيس لجنة الشؤون الاجتماعية محمد أحمد منصور الشايب، بوجود إدارة متخصصة للإنذار المبكر مع تخصيص ميزانية كافية للطوارئ. ويعاني السودانيون من تكرار مأساة الخريف، ودعا عدد من النواب لإنشاء إدارة متخصصة لكوارث الأمطار والسيول توفر لها الإمكانيات الفنية والمادية، ولغقتوا إنتباه الحكومة لخطورة المرحلة المقبلة بعد إنتشار البعوض والذباب محذرين من نشي أمراض الملاريا والكوليرا، وطالب



اقتصاد

أوجاع المصريين وهمومهم وأحوالهم المعيشية تهيمن على شبكات التواصل والإعلام الالكتروني



لندن–«**القدس العربي**»:

تحولت المشاكل والهجوم التي يمر بها المصريون، والأوضاع المعيشية الصعبة التي يواجهونها إلى الشغل الشاغل لشبكات التواصل الاجتماعي التي باتت المنبر الأهم والمتنفس الأكبر لتعبير المصريين عن مشاكلهم، فيما لا تزال أزمة الدولار وهبوط الجنيه المصري وانكاساتها تتصدر الهم المصري وتشغل النشطاء على الانترنت.

وهبط سعر صرف الجنيه المصري بصورة حادة خلال الشهور الأخيرة مسجلاً أدنى مستويات في تاريخه على الإطلاق عندما تم تداول الدولار في السوق السوداء بأكثر من 13 جنيها لأول مرة في تاريخ مصر، وهو ما انعكس سلبا على الكثير من القطاعات وأدى إلى ارتفاع كبير

الدولة طائرات خاصة فارمة لكبار المسؤولين فيها.

ونشر أحد النشطاء صورة لتزاحم مواطنين حول سيارات معونات الجيش، وهم بانتظار ما تجلبه إليهم من مساعدات، وكتب معلقاً: «ذل وهوان لما ننظر لقمتنا من الجيش..». أما الناشط إبراهيم عصام فنشر صورة لأسرة مصرية تغترش الرصيف وكتب معلقاً عليها: «لحد امتي هنفضل راضين باللي احنا فيه؟! لحد امتي هيفضل العسكر مجموعنا وقاهرنا!».

وكتب محمود أسامة ساخراً: «في كل يوم ناس بيتنحرو السيسي مكمل ططريق الفشل والضياح معتمد على إن الشعب ميخلص قبل ما فترة الرئاسة تخلص».

أما محمد فريد فاكففى بتغريدة يقول فيها: «64 سنة احتلونا ونهوا أموالنا ودمروا ثقافتنا والأنا بيجاربوا ديننا».

وتحت الوسم (#جوعوتونا) نشر العديد من النشطاء تغريدات ساخرة عن الوضع الاقتصادي السيء في مصر وتدهور الأوضاع المعيشية، فيما تداول نشطاء عدة صورة يظهر

فيها الرئيس السيسي ومعه مجموعة من كبار العسكريين يجلسون على مائدة طعام فاخرة، وكتب النشطاء فوق الصورة عبارة (حتكلوا مصر حاورل من خلاله بعض النشطاء القول يعني!)، وهي العبارة التي كان قد قالها السيسي سابقاً عندما أشار بأنه لا يوجد إمكانيات في مصر لتلبية كل حاجات الناس وطلباتهم. وكتبت ناشطة تطلق على نفسها اسم فاطمة بسخرية تقول: «وإمعانا في البؤس تقلد الايطال الأوليبيون من كل العالم ميدالياتهم حول أعناقهم الا المصريون وضعوها بين أسنانهم للتأكدمن قيمتها المالية».

وكتب ناشط آخر: «لماتعرف إن 200 ألف بطاقه تموين وهمية كانت بتصرف سلع مدعمه بـ4 مليون شهريا.. لازم تستائل وزير التموين مقيم في فندق سميراميس بفلوس مين؟».

العراق مستعد للعب دور فاعل في سبيل دعم أسعار النفط

تصل إلى كامل حصتها بسوق النفط مما قد يشير إلى أنها تفضل عدم كبح إنتاجها من الخام.

والعراق هو ثاني أكبر منتج للنفط في أوبك بعد السعودية ويعتمد إنفاقه العام بنسبة 95 في المئة على عائدات النفط. ويبدو العراق عازما على مواصلة تعزيز الإنتاج الذي يبلغ في الوقت الحالي نحو 4.6 مليون برميل يوميا.

طوكيو تعد بـ30 مليار دولار لترسيخ وجودها في افريقيا في بداية مؤتمر في نيروبي

الرئيس الياباني شينزو آبي والرئيس التشادي ادريس ديبي

وعد سابق باستثمارات أعلن قبل ثلاث سنوات اثناء الدورة الخامسة لـ«تيكاد»، كما أوضح المتحدث باسم الحكومة اليابانية ياسوهيسا كاوامورا.

وفي العام2013 وعدت اليابان بمساعدة قيمتها 3200 مليار ين (28 مليار يورو بالسعر الحالي) على مدى خمس سنوات. وفي أواخر 2015 كان لا يزال 33% من هذا الوعد غير منفذ، اي أكثر من 9 مليارات دولار بحسب الحكومة اليابانية.

وأعلن الرئيس الكيني اوهورو كينياتا في مؤتمر صحفي عقده في نيروبي الجمعة مع رئيس الوزراء الياباني تمهيدا للقة «ان التنمية ليست شيئا يقدم فجأة لافريقيا، بل يتوجب على الافارقة انفسهم ان يحصلوا على الحرية والازدهار اللذين يستحقانهما».

ويركز المؤتمر على ثلاثة محاور عمل رئيسية هي التصنيع مع تنوع الاقتصاد الافريقي، وتحسين الخدمات الصحية في قارة تضربها بانتظام الوبئة، اضافة إلى

استقرار افريقيا التي تهزها ازمات عديدة. وقال كينياتا في المؤتمر الصحفي أمس «ان معظم الدول التي تتخلص من آفة الفقر تفعل ذلك بفضل التصنيع وافريقيا لم تكن حتى الان على مستوى امكانياتها»، فيما وصف آبي التصنيع على انه «مفتاح التنمية الاقتصادية».

وقال المتحدث باسم الحكومة اليابانية «ان اليابان يمكن ان تقدم التكنولوجيا العالية الجودة وكذلك تنمية الموارد البشرية»، متحدثا ايضا عن قطاع الزراعة.

ظل الصين

وتريد اليابان التي ظلت اهتماماتها كشريك اقتصادي بعيدة عن القارة لزمن طويل، ترسيخ موقعها في السوق الافريقية والتمايز بعرضها عن منافسها وجارها الصيني.

وفي حديثه عن بناء وتوسيع وتحديث الطرق والمرافئ والتزود بالتيار

رئيس الوزراء الياباني شينزو آبي والرئيس التشادي ادريس ديبي

وذكر الرئيس التشادي ادريس ديبي الذي يتولى الرئاسة الدورية للاتحاد الافريقي ان الاقتصاد الافريقي تائر بقسوة بانخفاض أسعار المواد الأولية والنزاعات العديدة الدائرة في نقاط عدة من القارة اضافة إلى عواقب التغير المناخي. وقال «ان معرفتنا من أجل التنمية لا يمكن ان تنجح بدون السلام والاستقرار وخصوصا الأمن»، داعيا «جميع شركائنا» إلى الاسهام في الصندوق الافريقي لمكافحة الإرهاب الذي أسسه مؤخرا الاتحاد الافريقي، وكذلك إلى تسريع النمو الافريقي والعمل على تقليص دائرة الفقر وتحسين الخدمات الصحية.

ودعت مديرة برنامج الأمم المتحدة للتنمية هيلين كلارك الحاضرة في نيروبي، المشاركين في «تيكاد» إلى عدم اغفال «الجانب الإنساني» في تنمية افريقيا. كما شددت على أهمية «نموذج النمو الشامل الذي لا يقتصر على دعم نمو الطبقة الوسطى والمدن، بل يحرص أيضا على عدم تعميق هوة التفاوت الاجتماعي او توسيع النزوح من الأرياف.

وعلى هامش المؤتمر أعلن البنك الدولي والصندوق العالمي لمكافحة الإيبز والسل والمالايا استثمارات بقيمة 24 مليار دولار (21 مليار يورو) على مدى ثلاث الى خمس سنوات في افريقيا بغية المساعدة على تحسين الخدمات الصحية في القارة.

(أ ف ب)

رئيس الوزراء الياباني شينزو آبي والرئيس التشادي ادريس ديبي

يشار إلى أن حركة التوظيف لدى الشركات تسجل تباطؤًا خلال العجلة الصيفيَّة وهو ما يؤدي في العادة إلى زيادة أعداد العاطلين في فترة منتصف العام، ويطلق على هذه الظاهرة ركود الصيف. ووفقا لتوقعات هؤلاء الخبراء، فإن من المتوقع أن يبلغ عدد العاطلين عن العمل في البلاد في آب/أغسطس الجاري 2,6ر83 مليون شخص بزيادة بمقدار نحو 22 ألف شخص مقارنة بتموز/يوليو الماضي.

وعلى أساس سنوي، فإن هذا العدد يمثل تراجعاً لأعداد العاطلين بمقدار نحو 110 ألف شخص مقارنة بآب/أغسطس من العام الماضي. ومن المنتظر أن تعلن الوكالة الاتحادية للعمل عن الأعداد الرسمية للعاطلين عن العمل في البلاد يوم الأربعاء المقبل. (د ب أ)

اقتصاد

شدد شينزو آبي على «نوعية» الخدمات الصحية التي تفرحها بلاده، في إشارة تكاد تكون غير مبجلة إلى أن طوكيو وتعتبر على الأرض بانها توفر منتجات أفضل نوعية حتى ولو كانت أكثر بطئا ومشاعريا أقل حجما من الصين.

وقال المتحدث باسم الحكومة اليابانية في مؤتمر صحفي في نيروبي « في ما يتعلق بالتجارة والاستثمارات على المدى العقود المقبلة، فإن افريقيا هي قارة المستقبل». ولفت إلى ان تنوع الاقتصاد الافريقي يخلق الكثير من الفرص لاسيما في التخطيط المدني والطاقة وتطهير المياه أو الوقاية من الكوارث الطبيعية.

وبلغت قيمة المبادلات التجارية بين اليابان وافريقيا 24 مليار دولار في العام 2015، اي أقل بكثير من مبادلات القارة مع العملاق الصيني التي بلغت 179 مليارا.

معركة من أجل التنمية

الرئيس الياباني شينزو آبي والرئيس التشادي ادريس ديبي

وذكر الرئيس التشادي ادريس ديبي الذي يتولى الرئاسة الدورية للاتحاد الافريقي ان الاقتصاد الافريقي تائر بقسوة بانخفاض أسعار المواد الأولية والنزاعات العديدة الدائرة في نقاط عدة من القارة اضافة إلى عواقب التغير المناخي. وقال «ان معرفتنا من أجل التنمية لا يمكن ان تنجح بدون السلام والاستقرار وخصوصا الأمن»، داعيا «جميع شركائنا» إلى الاسهام في الصندوق الافريقي لمكافحة الإرهاب الذي أسسه مؤخرا الاتحاد الافريقي، وكذلك إلى تسريع النمو الافريقي والعمل على تقليص دائرة الفقر وتحسين الخدمات الصحية.

ودعت مديرة برنامج الأمم المتحدة للتنمية هيلين كلارك الحاضرة في نيروبي، المشاركين في «تيكاد» إلى عدم اغفال «الجانب الإنساني» في تنمية افريقيا. كما شددت على أهمية «نموذج النمو الشامل الذي لا يقتصر على دعم نمو الطبقة الوسطى والمدن، بل يحرص أيضا على عدم تعميق هوة التفاوت الاجتماعي او توسيع النزوح من الأرياف.

وعلى هامش المؤتمر أعلن البنك الدولي والصندوق العالمي لمكافحة الإيبز والسل والمالايا استثمارات بقيمة 24 مليار دولار (21 مليار يورو) على مدى ثلاث الى خمس سنوات في افريقيا بغية المساعدة على تحسين الخدمات الصحية في القارة.

(أ ف ب)

وقالت مصادر في أوبك وقطع النفط لروبرتز الأسبوع الماضي إن إيران ثالث أكبر منتج للنفط في أوبك تيعت برسائل إيجابية تغيد بأنها قد تدعم تحركا مشتركا لدعم السوق النفطية.

ورفضت طهران الانضمام إلى محاولة في أبريل نيسان لوقف الإنتاج عند مستويات يناير كانون الثاني مما أدى لانهاير هذه المحادثات لأن السعودية قالت إنها تود أن يشارك كل منتجي النفط في المبادرة. (د ب أ)

توقعات بوصول عدد العاطلين في ألمانيا في أغسطس إلى 2,6ر83 مليون شخص

أشارت توقعات خبراء اقتصاديين في ألمانيا إلى استمرار تحسن

حي شندغة في دبي

من أرض قاحلة إلى تجمع أبراج وناطحات تعانق السماء



حي الشندغة - دبي - «القدس العربي»: سليمان حاج إبراهيم

ترتسم في أذهان الكثيرين صور نمطية عن مدينة دبي التي ذاع صيتها على المستوى الدولي، منذ تحولت لأيقونة في منطقة الشرق الأوسط، بنهضتها العمرانية والاقتصادية، وتقدمها وسرعة ارتفاع مبانيتها العملاقة، التي لا تكشف إلا لمن يغوص عميقاً في جذورها، أمكنة تعقب بآريج التاريخ وتتجلى له حقيقة الوضع وصولاً لقصة البداية لهذه الحاضرة التي شغلت أذهان الناس وتداول الكثيرون صورها.

في الطريق من قلب المدينة وشريان حياتها وعلى امتداد شارع الشيخ زايد الذي يعتبر ممراً طويلاً وواسعاً وبني بطريقة فريدة تعكس ما يحققه البلد من تقدم في مجال البنية التحتية، وعلى امتداد ناطحات سحاب تنسجى كل واحدة منها لحصد أفضل لقب كان سائق سيارة الأجرة الباكستاني يتلوع ليقدم لنا بإسهاب معلومات وأفية عما يحيط بنا من تصميمات معمارية غاية في الروعة. تغفاني الرجل بما أتيج له من معرفته وخبره عبر أزيد من 10 سنوات قضاها في هذه المهنة التي يعيل بها أسرته في لاهور أن يتحدث عن معالم المدينة.

كان محدثنا في أتم السعادة منتشيا ببعيشه في هذه المدينة وبما أتيج له من رفاهية يمتاز بها لصاحب

عمله الجديد الذي وصفه بالرجل الصالح مالك شركة سيارات الأجرة التي يعمل فيها منذ سنوات خلت منتقلاً إليها من شركة ليموزين صغيرة.

كان يقارن بين وضعه المرفه، وما يواجهه أقران له في دول مجاورة، ويكابدون من أجل تحصيل قوت يومهم من دون أن يمتلكوا حق تغيير عملهم بتلك السهولة واليسر الذي وجده في هذا البلد، وهو ما ساهم في تعزيز دخله والتفكير في العودة قريباً إلى مسقط رأسه لافتتاح مشروع جديد والبدء هناك بعد تشييده قبل فترة لبيت يأوي أسرته.

هكذا هي دبي يقول محمد واصفاً مقر إقامته الحالي، بأنها تبتسم للكثيرين خصوصاً للأجانب لتحقيق الحلم وتجسيد أهدافهم حسب سعتهما، مشيراً إلى أنها ليست بحجم الملايين التي يحصل عليها بعضهم، وليس من ضمنها البلايين التي جناها مستثمرون حققوا هذا باجتهادهم، وبعوض الذكاء مع لمسة حظ عتبت أبواب بيوتهم إلى جانب توفر مناخ التنافسية المادية وفرص نجاح أي مشروع يدر على كل صاحب نظرة ثاقبة النجاح والتطور والربح.

مباني تراثية تزين المنطقة

ودعت صديقنا السائق الذي كان متأهباً لنقل مجموعة من السياح الأجانب الذين تعج بهم المنطقة، وهو سعيد بيومه ويقبل على عمله بهمة عالية وبجدية ويتربص أوان العودة لأسرته في بلاده وكله شوق

خط السير نحو الماضي

تجاوزنا منطقة وسط دبي التي تعد إحدى أروع الأماكن على سطح الأرض، بمحاذاة برج خليفة

لمهرجان التسوق المشهور عالمياً ويقترن كثيراً بدبي.

تتاح لزائر قرية التراث فرصة فريدة للمعايشة والاطلاع على مختلف أنماط الحياة المحلية التقليدية من ساحلية، وصحراوية، وريفية وجبلية. تعرض فيها العديد من أنواع المباني المشيدة من الحجر، وسعف النخيل، والخيم، كما يعاين الزائر بشكل حي أداء مختلف أنواع المهن التقليدية، ويشاهد «اليازرة» و«المغرفة» اللتان تعتبران طرقاً تقليدية لري المزارع، كما وتوفر القرية عبادة شعبية خلال فترة الموسم السياحي يقوم على المعالجة فيها أطباء شعبيون توارثوا خبرات عالية في طرق العلاج الشعبي من وسم (كي)، وتجبير، وعلاج بالأعشاب، وأجواء السوق التقليدي الذي يحتوي على المهن التقليدية من صفارة، وصياغة للحلي، وحدادة، وقطانة، كما وتتوفر محلات لبيع الفخاريات، والسعفيات، والحلوى التقليدية، والألبان الجففة، والمعدات والأدوات التي استخدمها الناس في مختلف شؤون حياتهم في ذلك الوقت، كما يستمتع الزوار بإداء فرق الغناء والرقص الشعبي مثل «الرزفة» و«العيالة» و«الحربية» و«الدان»، وكذلك الرقصات المضافة إلى الموروث المحلي التي انتقلت إلى المنطقة بحكم العلاقات التجارية مع أفريقيا والتي منها «الليواء» و«الأندمي» و«الهبان»، والتي تقام عروضها وتتوفر في القرية الكثير من المحلات التجارية المتخصصة في بيع المقتنيات التقليدية.

قصة البداية

الجائل في أرجاء القرية وخلال تفقد تلك المباني يطلع تدريجياً وعن قرب على الكثير من تفاصيل وجوانب الحياة التقليدية في دبي مما يزيد من تقديره لمن شارك في ابتكار الأفكار والوسائل والآليات التي ساهمت في قلب حياة المنطقة وتحولها من صحراء قاحلة إلى جنة خضراء تبتنيق البناءات الشاهقة من صخر أرضها لتعانق سماءها وتثير أضوائها الأفق وتترأى وهاجة من علو شاهق.

في جناح آل مكتوم عقلت لوحة مذهبة تشرح في نبذة مختصرة قصة التحول في المدينة بالإشارة إلى أن الموقع يلقي الضوء على حياة هذه الأسرة العريقة التي ينحدر منها آل مكتوم وهم من آل بو فلاسة وهي فرع من قبيلة بني ياس حيث يعتبر الشيخ مكتوم بن بطي الفلاسي مؤسس إمارة دبي عام 1833.

تطورت المدينة بشكل ملحوظ في فترة حكم الشيخ مكتوم بن حشر آل مكتوم الذي قام برفع الضرائب عن الجمارك مطلع القرن العشرين وأصبحت بذلك دبي مركزاً تجارياً مهماً في المنطقة. ولخصت هذه النبذة بشكل بارز فلسفة المدينة التي سارت على هذا النهج حتى تحقيق تلك الطفرة التي شغلت بها الأنام وتحولت لمثال تحذري بنهجه دول المنطقة في إشاعة أجواء من الحرية الاقتصادية تساهم في نهضة ونماء عوامهم.

وهو ما جعل اللقب الذي أصبح عليها «لؤلؤة الخليج» صفة حقيقية وليس مجرد دعاية وهمية تساهم في الترويج لها شركات علاقات عامة دولية استناداً على تراث عريق يتجلى في جنبات الحي العريق الذي كان شريانها ذات يوم.

توسع أفقي للمدينة

شهدت المنطقة اهتماماً رسمياً وحكومياً كبيراً خلال فترة زمنية قصيرة جداً بتشديد عدة مشاريع قامت السلطات لاحقاً بإعادة ترميمها لإبراز جوانبها التاريخية ولم يكن في البدايات الأولى حينما استقر فيها الحاكم في القرن الماضي سوى عدد محدود من المباني كانت جنب أكوخ الصيادين الذين كانوا شريان اقتصاد المدينة ثم طوقتها الأسواق من كل جانب مستفيدة من الإغفاءات التي أقرتها السلطة لتتمو وتزدهر المدينة في لمج البصر وتحقق عائدات معقولة في تلك الفترة حيث كان العوز والكفاف رمزاً أساسياً في كل ما يحيطها من دول.

عمليات ترميم لإعادة إحياء تاريخ المدينة

في تسعينيات القرن الماضي وضعت بلدية دبي خطة لإعادة الإنشاء والقيام بأعمال الترميم والتأهيل لمباني المنطقة لتمارس فيها الحياة اليومية بشكل اعتيادي. شملت أعمال المرحلة الأولى إحياء الممر الساحلي الواقع عليه مجموعة من المباني ذات القيمة التاريخية، وإعادة تأهيلها لوظائف معاصرة، منها بيت الشيخ سعيد آل مكتوم، وقريتي الفوص، والتراث، وبيت الشيخ عبيد بن ثاني، والعديد من المساجد التقليدية.

وفي المرحلة الثانية ومنذ عام 2005 يتولى قسم المباني التاريخية تنفيذ مشاريع الترميم للمباني، ومن أهم هذه المشروعات السوق التقليدي، وإعادة إنشاء بيت الشيخ حشر آل مكتوم، إلى جانب تصميم مشروع الحديقة التراثية.

والتي تحتوي على مجموعة من الفعاليات، والأنشطة التراثية، بالإضافة للمطعم التراثي.

أبرز معالم القرية التراثية

يعد بيت الشيخ سعيد آل مكتوم أحد أبرز معالم المنطقة ويرجع تاريخ إنشائه إلى عام 1896 حيث كان يستخدم مقراً للحاكم ويشكل حقبه هامة في تاريخ الإمارة مما أكسبه أهمية تاريخية من الناحية الوظيفية، ثم اكتسب أهمية أخرى من الناحية المعمارية والفنية، حيث يمتاز بثراء مكوناته العمرانية وعناصره التراثية، إضافة إلى استراتيجية الموقع، حيث يشرف المبنى على منطقة خور دبي التجارية، والتي تعد الشريان الرئيسي للحياة الاقتصادية والتجارية في إمارة دبي.

وتم تنفيذ مشروع حيوي لترميم البيت في إطار المحافظة على الطابع التقليدي وتم الانتهاء من الترميم عام 1986. وإعيد إدراج المبنى ضمن البيئة المعاصرة مع تأثيث المبنى ليستخدم كمتحف للصور والوثائق التاريخية لإمارة دبي من خلال استخدام التقنيات الحديثة الملائمة من وسائل وأساليب للعرض ليكون المبنى شاهداً على حضارة دبي وتطورها التاريخي.

خلال جولتنا في المبنى الذي يعتبر حالياً نقطة



الحلي والعملات والطابع وغيرها مما يعود لتلك الفترة الزمنية، حيث تتوزع المعروضات على تسعة أجنحة مكونة من تاريخ بيت الشيخ سعيد آل مكتوم، وعائلة آل مكتوم، ودبي القديمة، والحياة البحرية، ومناظر من دبي، والحياة الاجتماعية في دبي، والعملات والطابع، والوثائق التاريخية، الخرائط.

وقبل أن أختتم رحلتي في المدينة العريقة كانت صورة شاملة قد تكونت في ذهني جسدت فرصة ملهمة للتعرف على العديد من جوانب وتفاصيل الحياة والمجتمع التقليدي في دبي، إضافة إلى طبيعة العلاقة الوشيجة الراسخة بين أسرة آل مكتوم الحاكمة وشعب دبي، حيث التشابه والأنسجام والتقارب بين البيت وبين ما يجاوره من مرافق، وسهولة الاتصال المباشر دون حواجز بين الناس وحكامهم.



رياضة

ريو دي جانيرو - «القدس العربي»:

من الوداع المجيد ليويسين بولت ومايكل فيلبس ودموع الفرحة بالميدالية الذهبية لنيمار إلى فضيحة رايان لوكيטי وخيبة أمل نوكاف ديوكوفيتش وجاستين غاتلين، أظهرت أولمبياد ريو دي جانيرو (ريو 2016) وجهين متناقضين، كتفئراتها من دورات الألعاب الأخرى، التي دأبت على الجمع بين مشاعر الحزن والفرحة وعودتنا للدورات الأولمبية أن الفرحة والحزن لا يفرق بينهما سوى أجزاء من الثانية أو من المليمتر أو بقليل من الحظ، ولكن أولمبياد ريو 2016 كانت شاهدة على انتصارات وأخفاقات ساحقة أيضا.

أبرز الفائزين:

● **يوسين بولت:** ثلاثة سباقات وثلاث ميداليات ذهبية، حيث نجح نجم ألعاب القوى في تقديم دورة أولمبية أخرى مميزة. وتمكّن بولت، معشوق الجماهير البرازيلية، الذين ملأوا جنبات ملعب جواو هافيلانغ الأولمبي لرؤيته، من تحقيق هدفه، الذي تعهد بالوصول إليه قبل انطلاق الدورة الأولمبية، رغم الصعوبات والشكوك، التي أحاطت به بسبب معاناته من إصابة عضلية. وتفوق العداء الجمايكي تفوقا كاسحا في سباقات 100 و200 متر و400 متر تتابع ليحصد ثلاث ميداليات ذهبية لأولمبة للمرة الثانية على التوالي، وهو إنجاز غير مسبوق. ولم يتمكن بولت من تحطيم أرقامه القياسية العالمية، لكنه مع ميدالياته الثلاث خرج من الباب الكبير للأولمبياد.

وقال بولت: (30 عاما) وهو جاثيا على ركبتيه داخل المضمار: «انتهى كل شيء أخيرا، ليؤكّد أنه لن يكون موجودا في أولمبياد طوكيو 2020.

● **مايكل فيلبس:** بعدما بلغ الـ31 من العمر، وبعدها عاد من الاعتزال، تمكن السباح الأمريكي مايكل فيلبس من توديع الأولمبياد مكللا بالجد كما كان يأمل. ونجح فيلبس في إضافة خمس ميداليات ذهبية لروصيد ميدالياته الأولمبية ليصل إلى رقم قياسي في الألقاب الأولمبية (23 لقباً) وإلى 28 ميدالية جمعها خلال جميع مشاركاته في الأولمبياد. وفاز فيلبس بسباقات 200 متر فراشة و200 متر فردي متنوع و400 متر تتابع و800 متر سباحة حرة و400 متر متنوع. ولم يحقق السباح الأمريكي سوى في سباق 100 متر فزاشة، ليحصد ميدالياته الفضية الوحيدة. وبالإضافة إلى ذلك، نال فيلبس شرف حمل العلم الأمريكي للمرة الأولى في الحفل الافتتاحي للأولمبياد. وهكذا، ختم فيلبس مشاركته في الدورة الأولمبية

حصاد أولمبياد ريو 2016

أبرز الانجازات والاختفاقات... من دموع الفرحة الأولى إلى الوداع المجيد!

بشكل مميز بعدما ملر لحظات عصيبة في الفترة الماضية بدأت بخضوعه للعلاج المبارة النهائية، عندما سجل هدفا خروافيا من ركلة حرة من خارج منطقة الجزاء ثم سجل الضربة الأخيرة في الركلات الترجيحية، التي حسمت نتيجة المباراة. وكان هذا اللقب يمثل عقدة للمنتخب البرازيلي ونيمار، الذي انخرط في البكاء كأطفال بعد المباراة على أرضية ملعب ماراكانا الأسطوري، وقال: «الآن عليهم أن يتقبلوني رغم أوتفهم»، كما أعلن أنه تخلى عن شارة قيادة المنتخب البرازيلي.

أبرز الخاسرين:

● **جاستن غاتلين:** تحت ظلال بولت الطاغية، خاض غاتلين دورة أولمبية للنسيان، فقد كان العداء الأمريكي مرشحا لأن يكون المنافس الأول للجمايكي، لكن فارق السرعة بينهما كان واضحا بدون شك، وشهد سباق 100 متر تفوق كاسح لبولت، واكتفى غاتلين بالميدالية الفضية، قبل أن يتم إقصاؤه من الدور قبل النهائي لسباق 200 متر، كما ودع منافسات 400 متر تتابع مع الفريق الأمريكي بعدما

أولمبياد ريو 2016 وسط دموعه. وسقط المصنف الأول عالميا في الجولة الأولى أمام نظيره الأرجنتيني خوان مارتن دل بوترو، كما خرج من الدور الثاني من منافسات الزوجي برفقة مواطنه نيناد زيمونيتش على يد الثنائي البرازيلي مارسيلو ميلو وبرونو سواريز، قبل أن يعلن عدم مشاركته في منافسات الزوجي المختلط. وبعدها فاز بلقب «ولان غاروس»، بدأ اللاعب الصربي في «ريو 2016» في البحث عن اللقب الوحيد الغائب عن خزينة بطولاته. وتحدث ديوكوفيتش عن إخفاقه في تحقيق الذهبية، قائلا: «كانت لتكون أحد أهم إنجازاتي». وأخفق ديوكوفيتش في منح بلاده ميدالية كانت تعتبر مضمونة إلى حد بعيد لتستمر لعنته الأولمبية حتى طوكيو 2020 على الأقل.

● **منتخب البرازيل للكرة الطائرة للسيدات:** كان الخروج أمام الصين في دور الثمانية أكثر الإخفاقات لإلاما للجمهور البرازيلي في الدورات الأولمبية تسبب فيها منتخب البرازيل للكرة الطائرة للسيدات، بطل العالم. وخرج المنتخب البرازيلي حامل اللقب الأولمبي مبكرا لزميله وموطنه مايكل فيلبس، فمن الناحية الرياضية قدم السباح الأمريكي دورة أولمبية متواضعة، ففاز بذهبية 800 متر تتابع، ولكنه حل خامسا في منافسات 200 متر متنوع، السباق الفردي الوحيد، الذي تاهل إلى مرحلته النهائية. وسيظل مرور لوكيטי بأرقة «ريو 2016» محفورا في الذاكرة بسبب الفضيحة، التي أثارها

خارج حوض السباحة، عندما أكد الفائز بست ألقاب عالمية أنه تعرض للسرقة مع زملائه تحت التهديد بسلاح ناري بعد ليلة قضوها في الاحتفال خارج مقر

إقامة الفريق الأمريكي. بيد أن التحقيقات الشرطية كشفت كذب إدعاءات لوكيטי وأنه قام بأعمال شغب داخل إحدى محطات الوقود. وتقدم لوكيטי في وقت لاحق باعتذار عن هذه الواقعة، إلا أن هذا لن يردع الاتحاد الأمريكي للسباحة عن توقيع عقوبات عليه.

● **منتخب البرازيل للكرة الطائرة للسيدات:** كان الخروج أمام الصين في دور الثمانية أكثر الإخفاقات لإلاما للجمهور البرازيلي في الدورات الأولمبية تسبب فيها منتخب البرازيل للكرة الطائرة للسيدات، بطل العالم. وخرج المنتخب البرازيلي حامل اللقب الأولمبي مبكرا لزميله وموطنه مايكل فيلبس، فمن الناحية الرياضية قدم السباح الأمريكي دورة أولمبية متواضعة، ففاز بذهبية 800 متر تتابع، ولكنه حل خامسا في منافسات 200 متر متنوع، السباق الفردي الوحيد، الذي تاهل إلى مرحلته النهائية. وسيظل مرور لوكيטי بأرقة «ريو 2016» محفورا في الذاكرة بسبب الفضيحة، التي أثارها

بولت يركض في سباق 100 متر في أولمبياد ريو 2016

بولت يركض في سباق 100 متر في أولمبياد ريو 2016

بولت يركض في سباق 100 متر في أولمبياد ريو 2016

بولت يركض في سباق 100 متر في أولمبياد ريو 2016

بولت يركض في سباق 100 متر في أولمبياد ريو 2016

بولت يركض في سباق 100 متر في أولمبياد ريو 2016

بولت يركض في سباق 100 متر في أولمبياد ريو 2016

بولت يركض في سباق 100 متر في أولمبياد ريو 2016

بولت يركض في سباق 100 متر في أولمبياد ريو 2016

بولت يركض في سباق 100 متر في أولمبياد ريو 2016

بولت يركض في سباق 100 متر في أولمبياد ريو 2016

بولت يركض في سباق 100 متر في أولمبياد ريو 2016

بولت يركض في سباق 100 متر في أولمبياد ريو 2016

25 رقماً قياسياً وحدثاً جديداً في «ريو 2016»!

شهدت النسخة الحادية والثلاثين من الألعاب الأولمبية، العديد من الأرقام والإحصاءات وتحطيم للأرقام القياسية والتي وصل عددها إلى 25 رقما. وفي ما يأتي هذه الأرقام العديد من المنتخبات على مستوى الألعاب الجماعية حققت اللقب للمرة الأولى في تاريخها، بينها: المنتخب البرازيلي لكرة القدم، ومنتخب ألمانيا للسيدات لكرة القدم، ومنتخب إيطاليا للهوكي سيدات، ومنتخب فيجي للرغبي رجال، ومنتخب الأرجنتين للهوكي رجال
● أصبحت الرباعة المصرية سارة سمير أول عربية تفوز بميدالية في رفع الأثقال، وكذلك الحال لمواطنتها هداية ملاك في رياضة التايكوندو، والتونسية إيناس البوبكري في المبارزة.
● أصبحت كيميا علي زاده أول إيرانية تحرز ميدالية في تاريخ مشاركات بلادها بالأولمبياد، حيث فازت ببرونزية التايكوندو.
● أصبحت هيلين لويز ماروليس أول أمريكية تمنح بلاده ذهبية في لعبة المصارعة الحرة.

● أصبح الجمايكي يوسين بولت أول عداء يحرز الذهبية في سباقات 100 و200 و4 آلاف متر تتابع في ثلاث دورات أولمبية على التوالي.

● أصبح السباح الأمريكي مايكل فيلبس أول رياضي يحصل على 23 ذهبية، و28 ميدالية إجمالا، كما أنه أصبح أول سباح ينال لقباً فردياً في أربعة ألعاب أولمبية متتالية (200 متر متنوعة).

● أصبح البريطاني أندى موراي أول لاعب يحتفظ بذهبية في منافسات التنس مرتين متتاليتين.

● أصبحت الأمريكية اليسون فيليكس أول عداءة تحرز 6 ذهبيات في بطولة أولمبية.
● بات لاعب السلة الأمريكي كارميلو أنتوني أول لاعب يتوج بذهبية كرة السلة مع منتخب بلاده ثلاث مرات.

● منح الأردني أحمد أبو غوش أول ميدالية لبلاده على مدار تاريخ مشاركات الأردن في الأولمبياد، وكانت ذهبية، وهو الأمر ذاته للعداءة روث جيببت التي منحت البحرين ذهبيتها الأولى في تاريخ مشاركاتها.

● منح الطاجيكي ديلشود نازاروف أول ميدالية لبلاده (لعبة رمي المطرقة) على مدار تاريخ مشاركاتها في الأولمبياد، وهو الأمر للاعبة الجودو مايليندا كيلمندي التي أحرزت ذهبية لبلدها كوسوفو، والبورتنوريكية مونيكبا بويغ التي أحرزت ذهبية لبلادهما في لعبة التنس، والإيفغوري شيخ صلاح جوننور سيسييه الذي أحرز وزن دون 80 كلغ في رياضة التايكوندو، والفيتنامية هوانغ تشوان فيته التي أحرزت ذهبية في مسابقة الرماية، والملاكم البرازيلي روبسون كونسيساسو الذي أحرز ذهبية.

● أصبح توفيق مخلوف في أول رياضي جزائري يحرز ميداليتين في دورة واحدة (فضتيا 800 متر و1500 متر)، كما أنه أول جزائري يحرز ثلاث ميداليات في تاريخ مشاركات بلاده بالأولمبياد (بعد ذهبية أولمبياد لندن 2012 في سباق 1500 متر).

● أصبح معتز بزشم أول قطري يحرز ميداليتين في الأولمبياد بعد برونزية لندن 2012، وفضية ريو 2016 في الوثب العالي.

● أصبح الكويتي فهد الديحاني أول رياضي يحرز ذهبية تحت العلم الأولمبي في مسابقة الحفرة المزدوجة (رماية).

● نجحت الكينية فيفيان جيبكيومي شيروبيوت في تحطيم الرقم الأولمبي في مسابقة 5 آلاف متر عدو، حيث تمكنت من إنهاء السباق خلال زمن قدره 14 دقيقة و26 ثانية و17 جزءا من الثانية.

● نجح الربّاع الجورجي لاشا تالاخادزه في تحطيم الرقم القياسي لوزن فوق 105 كلغ، حيث تمكن من رفع وزن 473 كلغ، متوقفا على الرقم القياسي السابق في هذا الوزن (472.5) الذي كان مسجّلا باسم الرباع الإيراني حسين رضا زاده في أولمبياد أثينا 2004.

● حطم البريطاني آدم بيتي الرقم القياسي العالمي في سباق 100 متر صدرا حيث قطع مسافة السباق بزمن 57.55 ثانية ماحياً بفارق 37 جزءا من الثانية الرقم القياسي السابق الذي كان مسجلا باسمه في أولمبياد لندن.

● حقق الرباع الصيني كينغ كوان لونغ رقماً قياسياً وأحرز ذهبية وزن 56 كلغ متخطياً الرقم القياسي السابق الصامد منذ 16 عاما وهو 305 كلغ، والذي كان مسجلا باسم التركي خليل مولتو في أولمبياد سيدني 2000.

● حطمت السباحة الأمريكية كايتي ليدبكي الرقم العالمي في سباق 400 متر حرة في زمن قدره 3 دقائق و56 ثانية و46 جزءا من الثانية ماحية رقمها السابق الذي سجلته في 2014 في أستراليا.

● نجح السباح الأمريكي ميرفي في تحطيم الرقم الأولمبي السابق في سباق 100 متر ظهر بعدما قطع مسافة السباق في زمن قدره 51 ثانية و97 جزءا من الثانية.

● حقق منتخب سيدات بريطانيا رقما قياسيا في سباق السرعة على المضمار بعدما قطع مسافة السباق بزمن قدره 4 دقائق و13 ثانية و26 جزءا من الثانية محطما الرقم السابق المسجل باسم أستراليا عام 2015.

● حطم الجنوب أفريقي وايد فان نايكريك الرقم القياسي العالمي في سباق 400 متر، حيث قطع مسافة السباق بزمن قدره 43 ثانية و3 أجزاء من الثانية ماحيا الرقم القياسي السابق للأمريكي الأسطورة مايكل جونسون في مونديال إشبيلية عام 1999.

● أحرزت البولندية أنيتا فلودارتشيك ذهبية مسابقة رمي المطرقة، حيث حققت مسافة 82.29 لتصبح رقمها القياسي العالمي السابق وهو 81.08 مترا، وكانت سجلته في عام 2015 في مونديال بولندا.

● العداء البريطاني محمد فرح حقق ذهبيتين في سبائي 5 آلاف و10 آلاف متر ليعادل ما حققه الفنلندي لاس فايرين الذي حقق الثنائيتين في أولمبياد 1972 و1976.

● سجل البرازيلي نيمار لاعب كرة القدم أسرع هدف في تاريخ الأولمبياد بعد 15 ثانية فقط من انطلاق مباراة منتخب بلاده أمام هندوراس في المربع الذهبي للبطولة.

نيمار ينقذ سمعة استاد «ماراكانا»... ويعيد الهيبة إلى البرازيل



نيمار

أضاف تتويج العداة الجنوب أفريقية كاستر سيمينيا بالميدالية الذهبية لسباق 800 متر في أولمبياد ريو دي جانيرو مزيدا من الجدل حول الرياضيات اللائي يتمتعن بزيادة في إفرأز هرمونات الذكورة.

ولم تجد سيمينيا صعوبة تذكر في إحراز ذهبية السباق بعدما حققت زمنا شخصيا جديدا بلغ دقيقة واحدة و55ر28 ثانية. ونالت البوروندية فرانسين نيونسابا الميدالية الفضية بزمن دقيقة واحدة و56.49 ثانية، فيما ذهبت الميدالية البرونزية للكينية مارغريت نيريا وأمويي بزمن دقيقة واحدة و56.89 ثانية. وأثيرت الشكوك حول سيمينيا في ما يتعلق بإمكانية أن تكون ثنائية الجنس عقب تتويجها بالسباق ذاته في بطولة العالم عام 2009، لا سيما بسبب مظهرها الرجولي. واستعادت العداة الجنوب أفريقية قدرا كبيرا من مستواها المعهود مرة أخرى، بعدما علقت محكمة التحكيم الرياضي الدولية (كاس) الاتحاد الدولي للألعاب القوى بسبب ارتفاع مستوى هرمون التستوستيرون لديها. ومنع «كاس» الاتحاد الدولي للقوى مهلة عامين لتقديم حجج أقوى وإلا سيصدر قرارا بإلغاء العقوبة المفروضة على سيمينيا نهائيا. ولم ترغب سيمينيا، التي أصبحت محور هذه القضية التي لم يتم التعامل معها برقة كما يجب أن يكون، التعليق حول هذه المسألة عقب فوزها بالسباق.

ذهبية سيمينيا تزيد الجدل حول الرياضيات «ثنائيات» الجنس!

وقالت: «لست هنا للتحدث عن الاتحاد الدولي للعبة والتكهنات، لكنني هنا للحديث عن أدائي الليلة وعن سباق 800 متر فقط». لكنها تطرقت للحديث عن تلك القضية حين سلّت عما إذا كان بمقدور الرياضة أن تجعل الأفراد يقفون بجوار بعضهم بعضا. وقالت: «الأمر يتعلق بمحبة كل طرف للآخر، ولا يعتمد على التمييز مع الآخرين. بدون النظر للمظهر الخارجي للأفراد وأسلوب حديثهم». وأضافت: «حين تخرج من المنزل، فإنك لا تفكر سوى في الأداء فقط، بدون الاهتمام بمظهر منافسيك،

والجميع يأتي إلى هنا من أجل قضاء وقت ممتع».

ويعتقد الكثيرون أن سيمينيا ليست الرياضية الوحيدة ثنائية الجنس في أولمبياد ريو، وانتقلت الطبيبة الأمريكية جوانا هاربر، وهي ثنائية الجنس، داخل أقسام اللجنة الأولمبية الدولية، وتعارض قرار «كاس»، وتوقعت أن تأتي القضية في الصدارة في ريو. وصرحت هاربر لموقع «سبورتس ساينتستس» الإلكتروني في أيار/ مايو الماضي «من الممكن للغاية أن نجد اللاعبات الثلاث الأوائل في سباق 800 متر بأولمبياد ريو من ثنائيي الجنس، لا استبعد أن تكون

هناك خمس مشاركات من المشاركات الثماني في السباق النهائي من ثنائيي الجنس». وتابعت: «من المحتمل أن يتم منح عدد من الميداليات في فعاليات أخرى بالأولمبياد لثنائيي الجنس». ومن جانبه، قال سياسيتيان كو رئيس الاتحاد الدولي لألعاب القوى قبل وقت قصير من السباق النهائي: «سنبحث الأمر مجددا مع كاس على نحو جيد بناء على مشورة طبية وعلمية». لكن كو شدد على أحقية سيمينيا التامة في المشاركة بالأولمبياد، حيث قال: «كل رياضي مؤهل للمشاركة ينبغي أن يكون هنا».



خلدون الشيخ

غوارديولا... والدهاء في معاملة النجوم!

لاشك أن المدرب الإسباني بيب غوارديولا يعتبر أحد أفضل المدربين في العالم، أم لم يكن الأفضل حاليا، وهو أضفى بريقا على منافسات الدوري الإنكليزي بتسلمه ادارة مانشستر سيتي، ليشكل مع نخبة من المدربين، مثل جوزيه مورينيو (مانشستر يونايتد) وانتونيو كوتني (تشلسي) ويورغن كلوب (ليفربول)، عنصر الاثارة والابهار والمنافسات الشرسة، بسبب شخصياتهم الفريدة.

غوارديولا، قد لا يعرف عنه اشارة الجدل، ولا نيش المشاكل، لكنه يملك نزعة غريبة، يجب أن يفعلها في كل مرة يتسلم فيها قيادة فريق جديد، وهي وتيرة تتضح بشكل جلي، رغم ان مانشستر سيتي ليس سوى ناديه الثالث الذي يربيه. فتعامله الحازم مع أبرز النجوم نقطة مهمة لم يسلمط عليها الضوء، بل هي جزء مهم جدا من أسلوب تدريبه وفرض أسلوبه على فريقه الجديد. اليوم الحارس جو هارت وللاعب الوسط ايايا توري وصانع اللعب سمير نصري والمدافعان الياكيم مانغالا وفينست كومباني، الذين لطالما شكلوا العمود الفقري للفريق في السنوات الاخيرة، وكانوا أحد أسباب نجاحات السيتي وتحقيقه للألقاب، يجدون أنفسهم مهمشين ومطالبين بالرحيل، خصوصا الحارس هارت، الذي انقذ الفريق في عشرات المناسبات، وكان دائما بارقة الامل في كل خيبة للفريق، كان أبرز ضحايا غوارديولا. وحظي الحارس الإنكليزي الدولي بتعاطف الاعلاميين وزملائه اللاعبين، والاهم جماهير النادي، التي صفقت له وطالبته بالبقاء، رغم ان القرار في النهاية ليس بيده.

هذا بالضبط هو أسلوب غوارديولا في تقديم نفسه مدرباً جديداً، ليس فقط للاعبى الفريق، بل لادارة النادي والجماهير والصحافة، وكأنه يقول «أنا هنا الأمر الباقى... وكل شيء يجب ان يحدث بمزاجي». وفعلاً، في أول مهمة تدريبية له في 2008 عندما تسلم ادارة العملاق برشلونه، دخل الى غرفة تغيير الملابس، ونظر في وجه اثنين من أكبر نجوم الفريق، ديكو ورونالدنيو، وطالبهم بالرحيل لان لا مكان لهم في الفريق، وبعدها لم يتوان بالتخلي عن «ماكينة الاهداف» صامويل ايتو، وعندما سأله الصحافيون المصدومون لطريقة تعامله مع أكبر نجوم الفريق، كان رده بسيطاً ومنطقياً: «انا تضحون لي ان ايتو ورونالدنيو سيسجلون 60 هدفا معاً للفريق، فسأقيهم، لكنني لا اعتقده». وفعلاً وصلت الرسالة الى الجميع، وبيهم لاعبو برشلونه الذي ظلوا تحت ادارته، وشهد العالم حقبة جديدة من عالم سحري في كرة القدم خلال السنوات الاربع التالية. طبعاً خلال هذه الفترة، جاء زلاتان ابراهيموفيتش ورحل، بالطريقة ذاتها.

والأسلوب ذاته تكرر عندما تسلم ادارة بايرن ميونخ في 2013، ففي غضون أقل من عام رحل الرموز ماريو غوميز وماريو ماندزوكيتش وباستيان شفاينشتاير، لكن البايرن ظل قويا وحظ مع غوارديولا العديد من الأرقام القياسية. لكن التقييم في السدوري الإنكليزي، هناك العديد من العيقات والمنافسات الشرسة، ولذلك هو يبحث دائماً عن المثالية، ويدرك أن الصراع سيأتي من النجوم الكبار الذي يكون لهم صوت مسموع في غرفة تغيير الملابس المثالية، ويدرك أن الغلس المتزامن من السباحة الزرقاء الصافية إلى اللون الأخضر الذي يشبه المستنقعات في نهايي الغلس المتزامن من المنصة 10 أمتار للسيدات. واعتقد الاتحاد الدولي للسباحة أن لون المياه تغير من الأزرق للأخضر، بعد تفاد بعض المواد الكيميائية في الخزان، ما أدى إلى ارتفاع مستوى حموضة المياه ليصبح خارج النطاق العتاد، وهو ما أدى إلى شكوى العديد من السباحين، خاصة في منافسات السباحة الإيقاعية لشعورهم بعدم رؤية بعضهم بعضا في المياه الخضراء أثناء ممارسة الحركات.

غرائب وطرائف

من البوركيني وبولت والشهابي إلى الحوض «الأخضر»!

إحراز الذهبية في إحدى منافسات السباحة.

ومن المواقف الطريفة، تعرض الفرنسي إنزو لافورت بطل سلاح الشيش، لموقف محرج أثناء المباراة الأخيرة التي جمعته بالبطل الألماني بيتر غوبيتش، فقد ولعل بداية تلك المواقف، كان في حفل الافتتاح، عندما قام الرامي المصري حمادة طلعت برفع العلم السعودي بجانب المصري خلال دخول بقعة بلاده في طابور العرض، وبرزّ اللاعب الواقعة بهـأنه وجد العلم على الأرض، وعليه لفظ الجلالة». كما شهدت الأولمبياد واقعة أخرى، عندما حرصت المصرية دعاء الغباشي على ارتداء مايوه شرعي خلال مشاركتها في منافسات الكرة الطائرة الشاطئية حيث ارتدت حجابا ودرأءً يغطي زراعيها وساقفيها، ل يظهر المايوه الشرعي (بوركيني) جنباً إلى جنب «المايوه البكيني».

وأثار منازح العداةين، الجماييكي يوسين بولت والكندي اندري دي غراس، في الأمتار الأخيرة من سباق 200 متر، ردود فعل كبيرة، حيث ظهر واضحا قيام بولت بالمزاح بدون اتخاذ الجدية في المنافسة، ما أثار حديث مواقع التواصل الاجتماعي المختلفة، ووسائل الإعلام العالمية. ولم يسلم السباح الإثيوبي روبيل كيروس هابتي من سخرية العديد من رواد مواقع التواصل الاجتماعي، لمشاركته في المنافسات رغم وزنه الثقيل و«كرشه» الواضح، لدرجة أن البعض تساءل عن مؤهلاته للمشاركة في بطولة كبرى بحجم الأولمبياد.

وأخيرا، سادت حالة من الدهشة في مركز «ماريا لينك» للألعاب المائية بعدما تحولت مياه حمام السباحة الزرقاء الصافية إلى اللون الأخضر الذي يشبه المستنقعات في نهايي الغلس المتزامن من المنصة 10 أمتار للسيدات. واعتقد الاتحاد الدولي للسباحة أن لون المياه تغير من الأزرق للأخضر، بعد تفاد بعض المواد الكيميائية في الخزان، ما أدى إلى ارتفاع مستوى حموضة المياه ليصبح خارج النطاق العتاد، وهو ما أدى إلى شكوى العديد من السباحين، خاصة في منافسات السباحة الإيقاعية لشعورهم بعدم رؤية بعضهم بعضا في المياه الخضراء أثناء ممارسة الحركات.

Volume 28 - Issue 8569 Sunday 28 August 2016

أزاموغا أن قال في 2014: «اعتقد أن الفوز فقط بكأس العالم في ماراكانا كان بإمكانه أن يصبح خير عزاء لنا على خسارتنا للبطولة منذ 64 عاما على الملعب ذاته». وكان أزاميوغا ضمن المتفجرين الذي شاهدوا خسارة المنتخب الأولمبي للقب عام 1950 في المباراة الختامية أمام أوروغواي. واعترف أزاميوغا، الذي شغل منصب سفير البرازيل في الأرجنتين لسنوات عدة، أن فوز الأرجنتين باللقب سيكون «مأساة بلا حدود» للجماهير البرازيلية. ولكن ظل البديل الوحيد المطروح لدى أنصار السامبا، بعد الإخفاق في المونديال، هو الفوز بالميدالية الذهبية الأولمبية ليكون اللقب الأولمبي الأول بعد 12 محاولة باءت جميعها بالفشل رغم الوصول لنهائي المسابقة ثلاث مرات سابقة وكان أحدثها في لندن 2012 عندما خسر الفريق أمام نظيره المكسيكي في المباراة النهائية.

وقاد النجم الشهير نيمار المنتخب البرازيلي للفوز أخيرا بالذهبية بعدما سجل هدف فريقه الوحيد في المباراة التي انتهى وقتها الأصلي والإضافي بالتعادل السلبي وحسمت عن طريق ركلات الترجيح التي شهدت تسديد نيمار لركلة الترجيح الخامسة الحاسمة بعدما تصدى الحارس البرازيلي لركلة الترجيح الألمانية الخامسة التي سددها نيلز بيترسن. ومن المؤكد أن فوز الفريق بالذهبية هذه المرة لم يكن دفاعا عن سمعة الكرة البرازيلية فقط بعد ترنحها في السنوات الأخيرة ولكنه أصبح دفاعا أيضا عن سمعة «ماراكانا».

ويبقى ملعب ماراكانا دائما اسما مثيرا واسطوريا لكرة القدم فهو يعتبر أحد العلامات البارزة في البرازيل، ولكن تبدو معاله القديمة قد تغيرت بشكل كبير بعد عمليات التحديث التي أجريت عليه من أجل استضافة مونديال 2014. وأوضح أزاميوغا: «ملعب ماراكانا قديما كان يغير الزهية ليس بسبب معاله القديمة ولكن بسبب منظر الجماهير المحتشدة في الملعب بكثافة والتي لم تكن توجد مسافة بينهم ولم يكن هناك سبيل للتحرك أو الدخول». وأصبحت هذه الأجواء المروعة من الماضي بعدما تم تخفيض الطاقة الاستيعابية للملعب إلى 87 ألف متفرج، وباتت هناك مداخل أمنة وواسعة، وممرات نظيفة، وتغيرت غرف خلع الملابس التي أصبحت فاخرة فضلا عن وجود مناطق لكبار الشخصيات، كما باتت المقاعد مريحة وقابلة للطي».

أي تتويج للمنتخب البرازيلي في البطولات العالمية.

وبعدما فقد المنتخب البرازيلي الأول فرصتين سابقتين للتتويج بلقب كأس العالم على هذا الملعب، خشى البرازيليون أن تمتد هذه اللعنة إلى المنتخب الأولمبي ليضيق حلم التتويج بالميدالية الذهبية في ريو دي جانيرو 2016.

وتضاعف القلق بعدما سقط المنتخب البرازيلي للسيدات على الملعب ذاته في المربع الذهبي للمسابقة النسائية وفشل في بلوغ النهائي الذي أقيم بنفس استاد أيضا، والذي توجت عليه سيدات ألمانيا باللقب والميدالية الذهبية بالفوز على السويد في النهائي.

وفي عام 1950 كانت الفرصة الأولى للاحتفال على استاد ماراكانا بأول لقب عالمي حيث كان المنتخب البرازيلي بحاجة إلى التعادل فقط مع منتخب أوروغواي ليتوج بلقب بطولة كأس العالم 1950 على أرضه، تبدد حلم اللقب العالمي الأول في تاريخ البرازيل بالخسارة أمام أوروغواي التي توجت وقتها باللقب للمرة الثانية. وبعد 64 عاما، كانت الفرصة سانحة أمام الفريق للتتويج بلقب عالمي على استاد «ماراكانا» من خلال بطولة كأس العالم 2014 بالبرازيل ولكن الحلم تبدد أيضا عندما لاح هذا الاستاد في الأفق. وخسر المنتخب البرازيلي 7/1 أمام نظيره الألماني في المربع الذهبي بمدينة بيلو هوريزونتي لبحوم من خوض النهائي على استاد «ماراكانا». وتجددت الفرصة أمام البرازيليين من خلال أولمبياد ريو ولكن الفريق أثار قلق أنصاره من إمكانية تكرار ما حدث في بطولتي كأس العالم 1950 و2014 حيث سقط في فخ التعادل السلبي في مباراتين متتاليتين أمام منتخبي جنوب أفريقيا والعراق قبل أن يقف من غفوته ويحززن للقب الغالي.

وفيما يرى البعض أن البرازيليين تخلصوا من لعنة «ماراكانا»، يبدو الوضع معكوسا لفتنة أخرى من البرازيليين، ترى أن ماراكانا هو من تخلص من لعنة الإخفاقات البرازيلية لا سيما وأن راقصي السامبا أخفقوا في العديد من محاولاتهم أيضا للتتويج على ملاعب أخرى وبالتالي فإن السر لا يكمن في «ماراكانا». وكانت التعزية الوحيدة للبرازيليين في مونديال 2014 هي فوز المنتخب الألماني على نظيره الأرجنتيني في المباراة النهائية، حيث فشل منتخب التانغو الأرجنتيني الغريم اللدود للسامبا في الفوز باللقب على «ماراكانا». وسبق للدبلوماسي البرازيلي ماركوس دي

ريو دي جانيرو – «القدس العربي»:

من تخلص من لعنة الآخر؟ السامبا أم استاد ماراكانا ؟... ربما يدور السؤال في أذهان الكثيرون داخل البرازيل وخارجها، لكن الإجابة لم تعد تشغلهم كثيرا بعدما شهد الاستاد العريق أخيرا انتصارا مهما وتويجا ذهبيا للسامبا.

وبعد أكثر من محاولة سابقة باءت بالفشل، شهد استاد «ماراكانا» الأسطوري والعريق أخيرا تتويج المهم والذهبي للمنتخب البرازيلي لكرة القدم بعدما تغلب راقصو السامبا على المنتخب الأمانى 4/5 بركلات الترجيح الأسبوع الماضي في المباراة النهائية لمسابقة كرة القدم للرجال بدورة الألعاب الأولمبية (ريو دي جانيرو 2016).

وعندما سدل الستار يوم الأحد الماضي على فعاليات الأولمبياد من خلال حفل الختام، الذي أقيم في الاستاد ذاته، لم يخش المنظمون من هتافات وصافرات الاستهجان من الجماهير التي نالت جرعة المهدئ التي كانت بحاجة إليها منذ سنوات، حيث كانت هذه هي الذهبية الأولى لراقصي السامبا في مسابقة كرة القدم على مستوى الرجال والسيدات في دورات الألعاب الأولمبية. كما ثار المنتخب البرازيلي لهزيمته المدوية 7/1 أمام المنتخب الألماني بالذات في المربع الذهبي لكأس العالم 2014 ليضرب ماراكانا بقوة طموحات المانشافت الذي توج عليه قبل عامين بلقب المونديال البرازيلي.

ومع كل مرة تطلع فيها البرازيليون إلى مشاهدة منتخب بلادهم يتوج بلقب كبير على استاد «ماراكانا»، كانت بلاد السامبا تتلقى صدمة كبيرة للدرجة التي أثارت الجدل بشأن هذا الاستاد وإذا كان مصدرا للتفاؤل والهيبة أم أنه أصبح مصدرا للتشاؤم والنحس على السامبا البرازيلية. ويقف استاد «ماراكانا» شامخا في وسط مدينة ريو دي جانيرو، حيث يعتبره الجميع معبدا أو قلعة لكرة القدم منذ إنشائه في 1950. ومن خلف هذا الاستاد، يقف تمثال السبع الغادي أحد عجائب الدنيا والذي يعد إليه السائحون والزائرون من كل مكان في العالم. لكن الاستاد العريق الذي شهد العديد من التعديلات على شكله القديم خاصة في السنوات الأخيرة، قبل استضافة كأس العالم 2014 بالبرازيل لم يشهد، قبل المباراة الاخيرة،

الحصار يفسد فرحة غزة بالعام الدراسي الجديد



منذ عقود.

ويضيف: «الأهالي يستقبلون العام الدراسي في ظل تفاقم أزمة البطالة والفقر، الفرحة تتلاشى أمام الاحتياجات واللوامز المدرسية التي تشكل عبئا على محدودي ومعدومي الدخل».

ويحتاج الطلبة إلى كثير من المستلزمات المدرسية، كالملابس والأحذية والحقائب والقرطاسية التي يقول آباء إنهم غير قادرين على شرائها. وبحسب نقابة العمال الفلسطينيين، فإن 213 ألفا يعملون نحو 900 ألف شخص باتوا عاطلين عن العمل في قطاع غزة، بسبب استمرار الحصار والحروب الإسرائيلية المتكررة وكان البنك الدولي قد قال في مطلع أغسطس/ آب الجاري إن اقتصاد غزة يعد ضمن «أسوأ الحالات في العالم»، إذ سجل أعلى معدل بطالة في العالم بنسبة 43 في المئة.

بدورها، قالت وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين «أونروا»، على موقعها الرسمي إن الطلبة في قطاع غزة يتوجهون للحصول على تعليمهم في ظل تهديد مستمر، نتيجة للظروف الصعبة التي يعيشون فيها.

وتقول إحدى الأمهات التي فضلت عدم الكشف عن اسمها، لوكالة الأناضول إن زوجها العاطل عن العمل اضطر للاستدانة لشراء الكتب والزي المدرسي لأبنائها السبعة.

ويزامن العام الدراسي، مع اقتراب حلول عيد الأضحى، وهو ما يشكل عبئا إضافيا لكثير من أرباب الأسر، في ظل انعدام فرص العمل، ومصادر الدخل الثابتة. ويقول ماهر الطباع، مدير العلاقات العامة في الغرفة التجارية بقطاع غزة، إن العام الدراسي التجاري يتزامن مع تفاقم الأوضاع الاقتصادية التي يمر بها القطاع

العمال في قطاع غزة، وظيفته في أحد المصانع بفعل الحرب الإسرائيلية الأخيرة قبل عامين. ويتابع: «الحصار ينعص علينا حياتنا، لا بهجة لأي شيء جديد، 10 سنين ونحن في حصار».

وتعتمد كثير من العائلات على المساعدات التي تقدمها جمعيات أهلية، ومؤسسات إغاثية دولية مثل منظمة العفو الدولية. وذكر اسمه الأول، إنه لم يستطع شراء الزي المدرسي لأبنائه (أربعة) في المرحلة الابتدائية. وأضاف: سيذهبون بالملابس والحقائب القديمة المهترئة». سميم، فقد كغيره من آلاف

اللوامز المدرسية لأبنائها، وشراء ما يلزمهم من أجل العام الدراسي الجديد.

وتفرض إسرائيل على سكان القطاع (1.9 مليون فلسطيني)، حصارا منذ نجاح حركة «حماس» في الانتخابات التشريعية في يناير/كانون ثاني 2006، وشددته في منتصف يونيو/حزيران 2007. وطالبة في قطاع غزة. فيما سيتوجه نحو 400 ألف طالب وستستقبل نحو 2135 مدرسة في الضفة وغزة (حكومية، وتابعة لوكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين).

ألف طالب وطالبة من الضفة الغربية وقطاع غزة، سيتوجهون اليوم، إلى مقاعد الدراسة للبدء بالعام الدراسي الجديد.

وقالت الوزارة في بيان صحفي نشر أمس، إن نحو 693 ألف طالب وطالبة سيتوجهون إلى مقاعد الدراسة في الضفة، فيما سيتوجه نحو 400 ألف طالب وطالبة في قطاع غزة. وستستقبل نحو 2135 مدرسة في الضفة وغزة (حكومية، وتابعة لوكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين).

«غزة»: علا عطا الله

لا يشعر سكان قطاع غزة، المحاصرين، بهجة العام الدراسي الجديد، الذي ينطلق اليوم الأحد، في ظل ظروف اقتصادية وإنسانية، يصفها اقتصاديون بأنها «الأسوأ منذ عقود». ويتزامن بدء العام الدراسي، مع ارتفاع معدلات الفقر والبطالة، بسبب استمرار الحصار الذي تفرضه إسرائيل، للعام العاشر على التوالي، وما خلفته الحروب المتكررة من مأس ومشكلات. وأعلنت وزارة التربية والتعليم الفلسطينية، أن نحو مليون ومئتي



من المطبخ البرازيلي

طبق الأسبوع

المقادير

كيلو سمك سلمون مقطع شرائح ويمكن استخدام الغيليه بدلا عنه نصف كيلو روبيان مقشر ومنظف بصل مقطع شرائح ثوم مهروس 4 حبات طماطم مقطعة شرائح فلفل رومي مقطع شرائح زبدة ليمون كزبرة وبقدونس مفروم بهارات مشكلة وفلفل أسود وكمون ملحقة كبيرة معجون طماطم وماجي نكهة السمك عليّة حليب جوز الهند

طريقة التحضير

نهر السمك والروبيان ونضيف الليمون في القدر نضع 3 ملاعق كبيرة زبدة ثم نضيف البصل ومثى ما صار لونه ذهبيا نضيف الطماطم وثم الفلفل الرومي. ثم في أقل من 5 دقائق نضيف السمك إلى الخلطة وثم المايجي والبهارات المشكلة.

لا تقلب المقادير بعض إضافة السمك ولكن يحرك القدر

سمك على الطريقة البرازيلية

بالكامل بشكل دائري خفيف على نار هادئة. عندما تقرب الطبخة من الاستواء نضيف حليب جوز الهند ونتركه يغلي لمدة دقيقتين ثم نضيف الروبيان ويترك لمدة 5 دقائق ثم نضيف الكزبرة والبقدونس. تؤكل مع الرز.



زيكا قد ينتقل جنسيا من رجل لامرأة حتى إذا لم تظهر أعراض الإصابة

أفاد بحث جديد عن مرض زيكا أن الفيروس قد ينتقل عبر الاتصال الجنسي لأشخاص الذين لم تظهر عليهم الأعراض مقارنة بغيرهم من المصابين.

وتختلف التوصيات الحالية للوقاية من انتقال مرض زيكا عبر الاتصال الجنسي للمسافرين وفقا لظهور الأعراض على المصاب أو نية الطرفين الإنجاب لكنها قد تتغير.

وتوضح الدراسات الأخيرة الصورة عن تأثير زيكا وهو فيروس كان يعتبر حميدا لكن تبين في الآونة الأخيرة أنه يتسبب في تشوه جنيني جسيم وإصابة البالغين بمرض عصبي، وتوصي الإرشادات الحالية بشأن

عبر الاتصال الجنسي لا يكون أقل بين الأشخاص الذين لم تظهر عليهم الأعراض مقارنة بغيرهم من المصابين. وتختلف التوصيات الحالية للوقاية من انتقال مرض زيكا عبر الاتصال الجنسي للمسافرين وفقا لظهور الأعراض على المصاب أو نية الطرفين الإنجاب لكنها قد تتغير. وتوضح الدراسات الأخيرة الصورة عن تأثير زيكا وهو فيروس كان يعتبر حميدا لكن تبين في الآونة الأخيرة أنه يتسبب في تشوه جنيني جسيم وإصابة البالغين بمرض عصبي، وتوصي الإرشادات الحالية بشأن

خريطة امتداد الزراعة المصرية



تشير الألوان القوية إلى إمكانية تواجد كثيف للبعوض

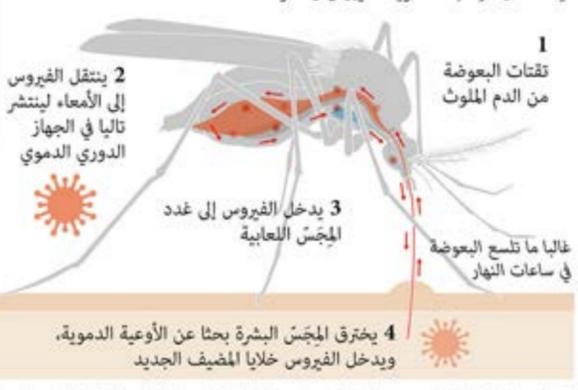
تدابير الوقاية

- « رش المبيدات الحشرية
- « ارتداء الملابس التي تغطي الجسم
- « كما تجنب الألوان الفاتحة
- « استخدام الناموسيات
- « التطهير بواسطة التبخير
- « التخلص من المياه الآسنة
- « حيث يتكاثر البعوض

المصدر: Open Omsos/Dr. W. Augustine Duen; OXITEC: The anatomical life of the mosquito, R. E. Stodgrass

فيروس زيكا

كيف تنقل الزراعة المصرية الفيروس وتشره



المصدر: Open Omsos/Dr. W. Augustine Duen; OXITEC: The anatomical life of the mosquito, R. E. Stodgrass

الحمل



تشعر ان احوالك تتغير نحو الافضل فلا توجد معاكسات او مشاكل في العمل، قد تسوي الخلاف بينك وبين من تحب قريبا.

الثور



يوم صعب ويتصف بالعديد من الضغوطات تحل بالصبر لكي تتجاوزة، مزاجيتك تأثر على علاقتك بمن تحب.

الجوزاء



حاول ان تعطي من تحب فرصة اخرى، تكون على قدر كافي من المسؤولية وتتولى زمام الامور بجدارة وقوة.

السرطان



تصادف العديد من الاعمال التي تجعلك حائرا من أين تبدأ، لا تدع تسمح للاهل بالتدخل بينك وبين مع من تحب.

الاسد



هناك اخبار السارة تشعرك بالاستقرار، حاول ان تعترف لمن تحب بحقيقة مشاعرك وتقربه منك قبل ان تخسرده.

العذراء



تصادف العديد من الاعمال الروتينية المملة حاول ان تتحلى بالصبر، خلاف ينتهي بينك وبين من تحب قريبا جدا.

الميزان



لا تأخذ أي كلمة توجه لك على محمل الجد وكن أكثر مرححا، عدم الاستقرار في علاقتك العاطفية مع من تحب.

العقرب



الحظ يقف الى جانبك حاول ان تستغل هذا اليوم لصالحك، تزداد جاذبيتك من الجنس الآخر فلا تتسرع.

القوس



حاول ان تكون أكثر تعاوننا في تبادل المعلومات مع اصداقك وقاربك، لا تتذمر كثيرا من اي تصرف يقوم به من تحب.

الجدي



تشعر انك ضائع ولا تعرف ماذا تريد حاول ان تتحلى بالصبر، الغي كل مقابلاتك مع الحبيب في هذه الفترة حتى تشعرك بالاستقرار.

الدلو



تلقى على عاتقك العديد من المسؤوليات ولكنك تنجزها كلها، الحبيب يتجاهلك حاول ان تقابله وتعرف السبب.

الحوت



باشر ادارة اعمالك بنفسك ولا توكل اعمالك للعلمين معك، حاول ان تصطب الحبيب الى سهرة لطيفة لكي تطف الاجواء بينكما.

«السحوة» في المجتمع الموريتاني: الزوجة لا تذكر اسم زوجها ولا يشرب ولا يأكل أمام صهريه

نواكشوط - «القدس العربي»: عبد الله مولود

وتفرض السحوة على المرأة التمتع من الذهاب إلى زوجها طيلة مرحلة ما قبل انتقالها النهائي إلى بيته، وإذا هي لم تظهر الإمتناع والتمنع، تعرضت للنقد الشديد ووصفت بأنها «محببة للرجال» وبأن عينها «متينة» وهذه أعلى درجات الذم في سلم النقد الاجتماعي.

ومن تقاليد «السحوة» أن الصغير لا يسلم على الكبير بيده وإنما يضع الصغير يده على رأس الكبير على سبيل الإحترام والتبرك. لم تؤد الحياة المعاصرة والانتقال من حياة البداوة إلى حياة الحضر، إلى اختفاء «السحوة» فالكثيرون يعتبرونها آداباً مهمة لا غنى عنها، ويجب المحافظة عليها.

ويختلف الباحثون الاجتماعيون في تحديد أصول عادة «السحوة» ويجمع غالب من تناولوا هذه الظاهرة بأنها «عادات بربرية قديمة هدفها المحافظة على تراتبية وحدود تنظم العلاقة بين الكبار والصغار».

ويرفض باحثون موريتانيون أي علاقة لتقاليد «السحوة» بالدين الإسلامي فهم يؤكدون في بحوث لهم أن «السحوة» خارجة عن الأخلاق الإسلامية فلا علاقة لها بالدين، فالرسول عليه الصلاة والسلام كان يدخل على ابنته فاطمة وزوجها، وكان يتناول الطعام مع علي كرم الله وجهه، وكان علي يحمل أبناءه الحسن والحسين أمام الرسول عليه الصلاة والسلام».

رغم كل ذلك يتمسك الموريتانيون بل ورجال الصحراء الكبرى بتقاليد «السحوة» الغريبة التي تحرم الإنسان من اجتماعيته ووشائج قريته ومن التمتع بحياة حرة لا منغص فيها.

تفرض «السحوة» على الزوج تحاشي أي لقاء مباشر مع صهريه أو القوم عليهما في مكان خارج منزلهما، وإذا لزمه ذلك كان عليه أن يضع على رأسه وجهه لثاماً محيطاً وأن يتكلم بهدوء وأدب تام. وفي المجتمع البدوي حيث لا تتوفر الحمامات تفرض تقاليد السحوة على الرجل قطع مسافات بعيدة لقضاء حاجته، أما إذا لزمه الإغتسال من الجنابة الدالة على معاشرته لزوجته، فإنه قد يضطر للسفر لمنطقة نائية لغرض الإستحمام.

هذه التصرفات لمشاكل بين الزوج وزوجته المحتجة على احتقار زوجها لأبويها.

وتمنع عادة «السحوة» الزوجين من مداعبة وملاعبة أطفالهما أمام الناس وبخاصة أمام صهريهما. وتمنع السحوة كذلك إظهار أي علاقة حب أو ود بين الزوج وزوجته أمام الناس فلا يمكنهما مثلاً، الجلوس أمام الكبار، متجاورين على طاولة واحدة في أحد المطاعم، ومتى تجرأ على ذلك وصفاً بأنهما «وقحان» وبأنهما «متطبعان بطباع النصارى».



«السحوة» كلمة مشتقة من الحياء والإستحياء تندمج فيها عادات كثيرة متأصلة في عمق المجتمع الموريتاني. هذه العادات تأتي أن تتلاشى رغم التنور المعرفي والتقدم والتحضّر، وبالرغم من تمرد الشباب من الجيل الصاعد على الكثير منها.

من هذه العادات أن الزوجة لا تذكر اسم زوجها أبداً أمام الناس، وإذا هي اضطرت لمخاطبته فإنها تعبر عنه بكلمة «الرجل» وإذا كانت من الجريئات اللاتي يتظاهرن بأسماء أزواجهن تعرضت للسب وقيل إنها «وقحة».

ومن هذه العادات الغريبة أن الزوجة لا تنطق باسم ولدها البكر وبخاصة إذا سماه والده على جده، لأن التقاليد تمنع على المرأة النطق باسم زوجها أو اسم والده.

وإذا اضطرت المرأة للنطق باسم ابنها البكر عبرت عنه بحياء كبير بمسمى «أطفال».

وكثيراً ما وجهت انتقادات لاذعة لنساء ينطقن بأسماء أزواجهن، وهذه الفئة من النساء تسمى «متينات العين»، ومصطلح «متن العين» يعني فيما يعنيه الوقاحة وحب الرجال.

وتفرض هذه التقاليد على الرجل الموريتاني أموراً كثيرة منها عدم الدخول في منزل أصهاره إلا لحاجة قصوى، ومنها أنه ممنوع من الأكل والشرب والتدخين أمام صهريه وحمامته، وإذا هو تجرأ وفعل إحدى هذه الفعلات فسر الأمر بأنه احتقار للأصهار، وربما أدت

فرقة فلسطينية تفوز بالمرتبة الأولى في مسابقة عالمية للرقص الشعبي

الناصرة - «القدس العربي»: وديع عواودة

فشعبنا الفلسطيني تواق للعيش الكريم ويحب الحياة حتى ولو كان بين الدمار والدماء ورسالتنا هي الحياة لا الموت». ويؤكد أبو جازي أنه ليس فقط مركز محمود درويش وليس فقط عرابية يحق لهما الافتخار بهذا الانجاز وإنما فلسطين كلها تستطيع أن تكون فخورة بالعرض الفني.

ويشير إلى أن الشاعر محمود درويش هو روح المركز وروح الفرقة التي تخلد هذا الاسم العظيم وتكمل رسالته، مشدداً على أن الفرقة الفنية لا تمثل عرابية فحسب بل الشعب الفلسطيني.

حضرناه من أجل هذا المهرجان، قصة فلسطينية رغبنا في عرضها للعالم. نحن في الخط الوطني الصحيح ورسالة درويش باقية».

موضحاً أن محمود درويش، الشاعر الفلسطيني الذي سميت الفرقة باسمه يشكل إحدى شخصيات قصة العرض المؤثرة والمعبرة. ويضيف «ونحن لسنا ببغبيدين عن أروع الأمثلة التي ضربها الشعب الفلسطيني في غزة عندما شارك الآلاف في حفل زفاف جماعي وكل هذا يحدث وما زالت غزة تنئن من الحصار والتجويع والدمار الذي خلفته الحرب عليها،

الفلسطيني. وتأسست فرقة «محمود درويش» في مدينة عرابية قبل ثمانية أعوام. وتطلعت منذ تأسيسها للمشاركة في مهرجانات دولية كما يؤكد مدير المركز الثقافي «محمود درويش» الراعي للفرقة محمود أبو جازي. ويقول أبو جازي لـ «القدس العربي» أن الفرقة لم تسافر إلى إيطاليا والمهرجان الدولي من أجل أن تعرض الدبكة التراثية الفلسطينية فقط، وإنما من أجل تقديم قصة وعرض فني مختلف ومتميز وتوجيه رسالة تتيج الدمج ما بين التمثيل والغناء والرقص التعبيري ما خلق قصة معبرة. وتابع «هذا ما

فازت فرقة دبكة فلسطينية في المرتبة الأولى في مهرجان ريميبي للرقص الشعبي في إيطاليا. وأحرزت فرقة «محمود درويش» للفنون من مدينة عرابية البطولة داخل أراضي 48 المرتبة الأولى عالمياً بعرض يدمج الرقص والدبكة مع الغناء التراثي ومقاطع تمثيلية جسدت الملحمة الفلسطينية.

وتختار الفرقة الأغاني الملتزمة فقط، التي تعبر عن موضوع معين وكل رقصة من الرقصات تتحدث عن موضوع في حياة ومسيرة الشعب الفلسطيني إذ تم دمج الرقصات من أجل نسج قصة متكاملة. وبدأت الرقصة كجزء من الشوارع الفلسطيني في الحياة اليومية، كل شخص في حياته الشخصية، أحدهم سعيد والآخر حزين والآخر مهموم أي أنه تم تجسيد حالات مختلفة، حتى حدوث الحرب الكبرى عام 48 وبدء الانفجارات والقصف والهجوم وسقوط شهداء، أي أنه كان تصويراً للحياة الطبيعية ثم حالة الحرب ووجود الموت في كل زاوية، وبالرقصات تم تجسيد الأمهات مع أبنائهن الشهداء.

العرض المدمج يهدف حسب القائمين عليه إلى ابلاغ كل العالم رسالة مفادها أن الشعب الفلسطيني ورغم كل الحروب والمآسي التي عانى بها وما زال يعاني منها حتى اليوم يسعى إلى أن يعيش وأن يتحدى المحتل، وأنه يحافظ على كرامته وأرضه بعد كل ما حدث. ويعد رقصة الشهيد تأتي أغنية السنابل وهي أغنية تدل على الزراعة والحرب وعلى الحياة وتظهر قيمة كبيرة وتعكس إمكانية العيش بين كل هذه الأنقاض والأشلاء، وهذا الأمر هو الذي يميز الشعب

